



آن ماري جاسر تفجر  
التناقض بين الأجيال  
الفلسطينية

16ص



حزب الله  
في القائمة  
السوداء

2ص



الضغوط تقرب حكومة الكويت من خيار الاستقالة

3ص

# محمد بن سلمان: أزمة قطر مسألة صغيرة جدا جدا في حساباتنا

● السعودية لن تسمح بحزب الله جديد في اليمن ● رهان قطر على إيران يعني انخراطها في تحالف مضاد لمصالح دول الخليج



## مؤسس فيرجن يدخل على مشاريع الاستثمار في السعودية

جزرا ساحلية وموقع "مدائن صالح" الأثري. ومجموعة فيرجن تكتل لعدة شركات مجتمعة في مجموعة أسسها الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون عام 1989 ولها فروع في أغلب دول العالم وتتكون من أكثر من 400 شركة ومقر المجموعة في لندن. وتعمل المجموعة في عدة مجالات منها شركات الطيران والقطارات. وحققت المجموعة أرباحا في حدود 26 مليار دولار العام الماضي.

● "نيوم" أول مدينة رأسمالية عابرة للحدود في العالم ص11

ويعتبر برانسون أن ما تحققه السعودية اليوم هو بمثابة قفزة كبيرة من ناحية الأثر الكبير لهذه التطورات على كل المنطقة وربما الاقتصاد العالمي. قائلا "إن ما يقوم به ولي العهد محمد بن سلمان يتم بطريقة إيجابية لها بعدها الكبير".

ونشر برانسون تغريدة على تويتر يقول فيها "المملكة العربية السعودية تبدي استعدادا لاستثمار حوالي مليار دولار في شركاتي المتخصصة في صناعة الفضاء". وسبق أن زار الملياردير البريطاني السعودية. وتعهد بالاستثمار في مشروع سياحي كبير على البحر الأحمر بعد زيارته

الرياض - قال الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون مؤسس مجموعة فيرجن إنه وافق على الانضمام إلى مجلس معني بمشاريع كبرى في السعودية.

واكد برانسون خلال مؤتمر للاستثمار في العاصمة الرياض "ساستثمر، طلب مني أن أكون في مجلس واحد أو اثنين من مشروعات مدينتكم -مشروع البحر الأحمر- ويسرني قبول ذلك".

وأضاف "لدي خبرة طويلة في مجال المدن والجزر الاستثمارية، فقد قمت بأمور مشابهة في جزر الكاريبي، سأقوم بنقل تلك الخبرات إلى السعودية".

يبادلون بدعوتها للحوار وتبريد الخلافات، لكن شروط السعودية ظلت واضحة للبدء بأي حوار، وأولها ملف اليمن.

وقال الخبير العسكري والاستراتيجي السعودي العميد حسن الشهري "إن عاصفة الحزم التي قامت في 2015 لتحقيق أهداف

وقال الأمير محمد بن سلمان إن حرب المملكة في اليمن ستستمر لمنع حركة الحوثي المسلحة من التحول إلى جماعة حزب الله أخرى على الحدود الجنوبية للسعودية، مضيفا "ستستمر إلى أن نتأكد أنه لن يتكرر هناك حزب الله لأن اليمن أشد خطورة من لبنان".

وشدد ولي العهد السعودي على أن موقع اليمن مهم إذ أنه "مطل على باب المندب ومن ثم إذا حدث شيء هناك فسيعني توقف عشرة في المئة من التجارة العالمية". وأضاف "هذه هي الأزمة".

ولفت مراقبون إلى أن تصريحات الأمير محمد بن سلمان تكشف عن استمرار السعودية في استراتيجية تحصين أمنها القومي عبر مواجهة الأدوار الإيرانية التي بات الحوثيون على رأسها، وتدعيم جهود استعادة العراق من سيطرة طهران من خلال فتح جسور مع التيارات المعتدلة في بغداد. وأشاروا إلى أن الرياض تسعى لتوظيف صعودها متعدد الأوجه لتفرض معادلة إقليمية تراعي وضعها الجديد، وتوجه الرسائل إلى الخصوم وإلى الدول الكبرى المعنية بأزمات المنطقة، حيث بات المسؤولون الروس يشددون في مناسبات عدة على أنهم ينسقون مع السعودية في الملف السوري، وحصل توافق إقليمي ودولي على أن تلعب الرياض دورا مهما في إعادة العراق إلى عمقه العربي.

ووصفت الكاتبة البريطانية نسرين مالك ولي العهد السعودي بمروج محكك لفكره ومحبيب من وسائل الإعلام الغربية، نجح في تقديم نفسه على أنه محور التغيير منذ آمد طويل في المملكة. وكثبت مالك في تقرير بصحيفة الغارديان البريطانية "بدا لبعض الوقت أن ولي العهد لا يقدم غير الوعود، ولكن التعليقات الأخيرة مصحوبة بالسماح للنساء بقيادة السيارة تشير إلى أن الأمير محمد بن سلمان وعددا من أفراد الأسرة المالكة جادون في التغيير". وترى مالك التي سبق أن عملت في السعودية أنه "إضافة إلى ما يبدو من صدق نوايا ولي العهد في الإصلاح، توجد أيضا خلفية اقتصادية لهذه التغييرات، حيث علمت الأسرة المالكة، عبر أعوام من انخفاض أسعار النفط مئني بها اقتصاد يعتمد بصورة رئيسة على النفط، أن النظام لا يمكن أن يستمر بصورته الحالية".

وبدأ الإيرانيون يدركون أن السعودية صارت منافسا قويا لهم في الملفات التي احتكروها في سنوات سابقة، ما جعلهم بحلول عام 2020 من نحو 14.5 بالمئة حاليا. وتطمح الحكومة بخفض العجز في موازنة العام المقبل إلى 4.9 بالمئة مقارنة بنحو 6 بالمئة هذا العام، بينما تتوقع رفع النمو إلى نحو 3 بالمئة في 2018 مقارنة مع 2.3 بالمئة في 2017.

وتقول الحكومة إنها تسعى لإصلاح هيكل يسمح لها بتوفير جزء من الموازنة للتشجيع على الاستثمار بهدف إيجاد فرص عمل جديدة للآلاف من العاطلين بدلا من زيادة الإنفاق على قطاع متقل بأعداد كبيرة من الموظفين غير المنتجين من الذين تم اندابهم في فترات سابقة.

وتغري الحكومة الموظفين بقبول التقاعد المبكر بالتعهد بتقديم منحة مالية أولية كحافز لهم وحصولهم بشكل آلي ودون توقف على مخصصاتهم المالية.

الرياض - اعتبرت أوساط خليجية أن رسائل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى كل من قطر والحوثيين ومن وراءهم إيران كانت قوية وتوحي بأن الرياض ماضية في استراتيجيتها الهادفة إلى التحول إلى قوة اقتصادية وسياسية إقليمية ودولية وازنة، وأنها لن تتأثر في طريقها لتحقيق هذه النقلة النوعية بالآزمة مع قطر التي وصفها بالصغيرة جدا، كما أنها لن تسمح لإيران بأن تحول الحوثيين إلى حزب الله ثان على حدودها الجنوبية.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن السعودية كثفت في الفترة الأخيرة من رسائل الانتقال الجديد داخليا وخارجيا، إذ تعمل على أن ترفد الإصلاح الاقتصادي بتجديد هادئ للخطاب الديني وتفكيك سيطرة الجماعات المتشددة على المنابر، وهي بذلك تقيم علاقات اقتصادية وعسكرية وازنة مع دول كبرى، ما يجعل الحديث عن تأثير قطر أمرا غير متناسب مع هذه التحولات.

وقال ولي العهد السعودي في مقابلة مع وكالة رويترز إن النزاع مع قطر لم يؤثر على الاستثمار، مشددا على أن "قطر مسألة صغيرة جدا جدا جدا".

وباتي هذا التصريح ليؤكد للدوحة أنها المتضرر من المقاطعة، وأن عليها أن تبادر إلى البحث عن حل من بوابة التنازلات، والاستجابة للمطالب الثلاثة عشر المعلومة لديها، وأن توهم إعلامها بأن المقاطعة يمكن أن تؤثر على السعودية وتقود إلى انكماش اقتصادي فيها لا يعود أن يكون مجرد أمان قطرية لا علاقة لها بالواقع.

ويقول متابعون للشأن الخليجي إنه مع مرور الوقت سيتضاءل الاهتمام بأزمة قطر، وأن الدول الخليجية ستبني تعاملاتها المالية والاقتصادية على قاعدة غياب قطر، ما يؤسس لعزلة طويلة للدوحة بسبب تمويل الإرهاب ورعايته، ما يعني إخراجها بشكل عملي من مجلس التعاون الخليجي حتى وإن ظلت تحتفظ بعضويته نظريا، خاصة في ظل بناء علاقات مع دول تستهدف سياساتها الخارجية الأمن القومي لدول المجلس، ويبينها إيران.



نسرين مالك محمد بن سلمان وعدد من أفراد الأسرة المالكة جادون في التغيير

## الأزمة الاقتصادية تجبر تونس على السير في طريق تسريح الموظفين

● تركة ثقيلة خلفتها حكومات ما بعد الثورة عبر الانتدابات العشوائية في القطاع العام

وأوضح أن الالتزام يشمل تخفيض كتلة الأجور وهو ما تسعى الحكومة إلى تحقيقه رغم كل الظروف.

وتواجه تونس صعوبات في الموازنة ولكنها أيضا أمام ضغوط قوية من المقرضين الدوليين لتدشين إصلاحات تأخرت كثيرا في مجال خفض الدعم وإصلاح القطاع البنكي وتحصيل الضرائب وخفض كتلة الأجور التي تعتبر من أعلى المعدلات في العالم.

وقال المسؤول الحكومي إن "تونس ستطلب من الولايات المتحدة ضمان قرض بـ500 مليون دولار في إطار إصلاحات لخفض العجز يطالب بها مقرضون دوليون". ويأتي التوجه لطلب ضمان قرض من الولايات المتحدة بينما تستعد تونس للخروج إلى السوق المالية العام المقبل مع تنامي احتياجها للتمويل الخارجي.

وقال الخبير الاقتصادي مراد الحطاب في تصريح لـ"العرب" إن "تخطيط الحكومة للتخلي عن 10 آلاف موظف من مجموع إجمالي يقدر بنحو 600 ألف موظف بالقطاع العام يكشف أن القطاع تحول إلى عبء ينقل كاهل الدولة"، مشيرا إلى أن "هذه المقاربة متسرة ومرتبكة".

ولفت إلى أن الحكومة وجهت رسالة سلبية بهذا القرار بعزمها "وقف الانتدابات بالوظيفة العمومية والذي سبق وأن أعلنت عنه، كما أنه إشارة إلى تخليها عن الشان الاجتماعي في إطار دعوات للخصخصة".

وقال عزالدين سعيدان الخبير الاقتصادي لـ"العرب" إن "توجه الحكومة لتسريح الآلاف من الموظفين يعود إلى التزامها مع صندوق النقد الدولي بعد أن تحصلت منه على قرض بقيمة 2.9 مليار دولار".

ولجأت الحكومات السابقة وخاصة في فترة حكم الترويكا التي قادتها حركة النهضة إلى إغراق القطاع بالانتدابات العشوائية، وذلك تحت ضغط الاحتجاجات والإضرابات والإعتصامات، والمطالبات بالزيادة في الأجور. وتقول دوائر حكومية إن الإدارات المختلفة التابعة للقطاع العام تشهد زيادة كبيرة في أعداد الموظفين الذين يكتفون فقط بتسجيل حضورهم والحصول على رواتب عالية.

لكن خبراء اقتصاديين يقولون إن التخلي عن بضعة آلاف من الموظفين لن يحل المشكلة، فضلا عن أن هؤلاء قد يلتحقون بالقطاع الخاص بفعل الخبرات التي يمتلكونها، ويحدثون مشكلة إضافية في سوق العمل ويقطعون الطريق أمام العاطلين عن العمل من الشباب وأغلبهم من خريجي الجامعات.

تونس - أجبرت الأزمة الاقتصادية التي تعيشها تونس الحكومة على السير في طريق تسريح الآلاف من الموظفين هذا العام والعام المقبل في مسعى لتقليص حجم الأجور التي تمثل عبئا على محاولات إصلاح القطاع العام. وتأمل الحكومة في أن يسمح خيار تسريح نحو 16.5 ألف موظف في القطاع العام بتوفير فرصة جديدة محدودة للخريجين الجدد.

وقال مسؤول حكومي إن "حوالي 6500 موظف من القطاع العام وافقوا على الاستقالة من مناصبهم وتقدموا بالفعل بمطالب لمغادرة طوعية من الوظيفة هذا العام، بينما نعتزم أيضا تسريح 10 آلاف العام المقبل ضمن خروج اختياري يتضمن حوافز مالية". وأكد المسؤول أن خفض الوظائف بشكل اختياري سيدفع كتلة الأجور إلى الهبوط لنحو 12 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي



«الأردنيون يجب أن يشعروا بالفخر للاستقرار الذي يتمتعون به في ظل إقليم ملتهب، وهم مدعون لحماية المنجزات التي تحققت وتطورها في بيئة إعلامية مفتوحة ومتوازنة».

غاي بيرغر

مدير حريات التعبير وتنمية الإعلام في منظمة اليونسكو

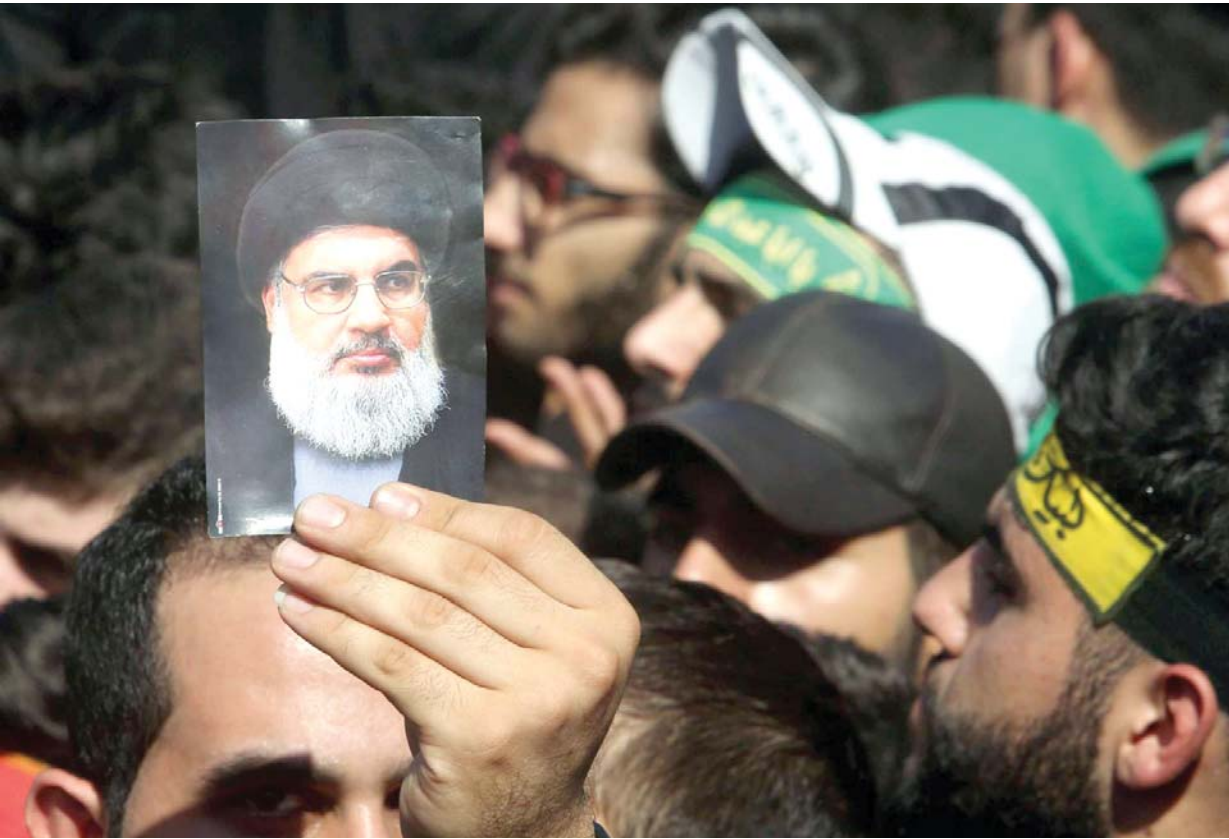
«الآزمات التي تشهدها المنطقة، تعد سببا رئيسيا في تفشي ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وما يرتبط بها من احتمالات انتقال مقاتلين من بؤر النزاع إلى مناطق أخرى».

عبد الفتاح السيسي  
الرئيس المصري



# واشنطن تعوّل على دور أوروبي فاعل في استراتيجيتها ضد حزب الله

● تردد أوروبي حيال إدراج الجناح السياسي للحزب ضمن القائمة السوداء ● ترامب على ثقة بأن الاتحاد سينضم إليه في نهاية المطاف



مطلوب رقم واحد

بلوغ إسرائيل، إضافة إلى دوره في سوريا بدعم نظام الرئيس بشار الأسد وما تبع ذلك من عمليات تهجير دفعت بمئات الآلاف من اللاجئين إلى الهجرة لأوروبا.

والى جانب قرار مطالبة الاتحاد الأوروبي بالانضمام إلى استراتيجية الولايات المتحدة في مواجهة حزب الله، طلب المجلس من الرئيس الأمريكي تقديم لائحة خلال 120 يوما تضم أسماء عناصر حزب الله المنورطة في جرائم بينها اتخاذ المدنيين دروعا بشرية والعمل على استصدار قرار بهذا الشأن من مجلس الأمن الدولي، وطلب المجلس في هذا الصدد إدراج أمين عام حزب الله، حسن نصرالله، وكبار المسؤولين بالحزب وكل من يثبت انتماء له وكذلك الشركات التابعة والداعمة له وعرض قوائم بتلك الأسماء على الانترنت.

أما القرار الثالث، الذي صادق عليه النواب الأمريكي فيحدد مفاعيل العقوبات الواجب تطبيقها على حزب الله وضرورة تقديم الوثائق الضرورية لذلك إلى الجهات المعنية.

التكنولوجيا من أوروبا فسيكون من الصعب عليهم التعامل مع طهران لاحقا.. ولكن فيما يتعلق بهل سيدعمونني في استراتيجيتي أم لا أعتقد أنهم سيفعلون”.

ويرى مراقبون أن الدول الأوروبية لا تبدو مستعدة الآن لاتخاذ خطوة وضع كل حزب الله في قائمة الإرهاب، بيد أنها قد تتوصل إلى تفاهات مع الإدارة الأمريكية للضغط على الحزب وإيران للخروج من الساحات الإقليمية وأبرزها سوريا، وربما يتم الاتفاق على وضع شخصيات نافذة في الحزب ضمن القائمة السوداء. ويقول هؤلاء إن هذا يبقى احتمالا بيد أن الثابت هو أن إدارة ترامب ستواصل استراتيجيتها لتقليم أظافر الحزب وراعيته، بالنظر للتهديد الذي يشكلانه على مصالحها ومصالح حلفائها في الشرق الأوسط.

وقدّر مجلس النواب الأمريكي حصول حزب الله سنويا على 200 مليون دولار في شكل دعم لوجستي ومالي من إيران، إلى جانب امتلاكه أكثر من 150 ألف صاروخ معظمها قادر على

استفادت كثيرا من الاتفاق النووي مع إيران من خلال إبرام عقود اقتصادية ضخمة مع طهران، وبالتالي هذه الدول تبدو حريصة على عدم إثارة الجانب الإيراني وهذا يظهر جليا في الضغط الأوروبي الذي مورس على إدارة الرئيس دونالد ترامب للحيلولة دون انهيار الاتفاق النووي، وأيضا في التردد في اتخاذ قرار حازم ضد الحزب اللبناني.

ومؤخرا صرح الرئيس ترامب “الأوروبيون جميعا أصدقائي، وهناك تقارب بيننا سواء كان ذلك مع إيمانويل ماكرون (الرئيس الفرنسي) أو مع أنجيلا ميركل (المستشارة الألمانية)، إنني فعلا أحبهم، وقد قلت لهم يمكنكم المضي قدما في جني المال من إيران، لا تقلقوا حيال الأمر، فأيران عندما تشتري التكنولوجيا من ألمانيا أو فرنسا أو غيرها، فهذه صفقات بمليارات الدولارات، حتى معنا نحن إيران تشتري طائرات بوينغ، بالرغم من أنني لا أعلم ماذا سيحل بهذه الصفقة، سنرى لاحقا مصيرها.. ولكن عندما تشتري إيران هذه

يبدو أن دول الاتحاد الأوروبي لم تحسم بعد موقفها من الاستراتيجية الأميركية تجاه إيران وذراعها حزب الله، وهذا دفع مجلس النواب الأميركي إلى وضع الاتحاد أمام مسؤولياته ومطالبته باتخاذ خطوة بناءة في هذا الصدد لأن استمرار الوضع على ما هو عليه سيعني مواصلة طهران والحزب في خططهم التي لا تستهدف فقط منطقة الشرق الأوسط بل والأوروبيين أنفسهم.

في العام 2013 على خلفية الهجوم الذي طال سباحا إسرائيليين في بلغاريا. ويحتاج تصنيف الجناح السياسي لحزب الله ضمن قائمة الاتحاد الأوروبي للمنظمات الإرهابية موافقة كل الدول الأعضاء الست والعشرين، ومن شأن الاتفاق على هذا الإجراء أن يفضي إلى حظر أنشطة وتجميد أرصدة للحزب في أوروبا ومنع قياداته من دخول أراضي الاتحاد.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن هذا القرار يبدو من وجهة نظر الأوروبيين ليس بالسهولة المطروحة لعدة عوامل، لعل أهمهما أن ذلك قد يقود إلى زعزعة الاستقرار السياسي للبنان.

ومعلوم أن حزب الله هو أحد مؤثي المشهد السياسي في لبنان، حيث أن له حضورا بارزا في البرلمان، فضلا عن أنه أحد المشاركين في حكومة الرئيس سعد الحريري، وبالتالي فإن إدراج كل الحزب تنظيميا إرهابيا قد يعرض كامل المنظومة السياسية في هذا البلد إلى خطر الانهيار، فضلا عن أنه سيربك التعامل الدولي مع لبنان.

ومن الأسباب الأخرى التي تجعل الأوروبيين متردبين في الاستجابة للطلب الأمريكي هو أن لبعض الدول الأوروبية جنودا داخل قوات اليونيفيل التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان، وبالتالي أي قرار ضد الحزب قد يعرض هؤلاء للخطر.

وسبق أن عارض الاتحاد الأوروبي في أغسطس الماضي طلبا أميركيا-إسرائيليا بإدخال تعديلات على مهام اليونيفيل في جنوب لبنان لتشمل فرض رقابية على حزب الله، وجاء الرفض الأوروبي خشية أن يؤدي ذلك إلى دخول القوات الأممية في مواجهة مع الحزب اللبناني.

وتقول الأوساط السياسية اللبنانية إن الأوروبيين على قناعة بأنه لا بد من شل تحركات حزب الله الذي بات يشكل تهديدا أمنيا كبيرا بيد أن أي خطوة في هذا الاتجاه لا بد أن تكون محسوبة بدقة.

ويشير هؤلاء إلى أن البراغماتية التي يتعاطى على أساسها المسؤولون الأوروبيون لها تأثيرها في اتخاذ قرار قوي ضد حزب الله، فدول أوروبية من وزن ألمانيا وفرنسا

بيروت - تمضي واشنطن قدما في استراتيجيتها لمحاصرة إيران وأذرعها في المنطقة وعلى رأسها حزب الله اللبناني، وهي ترنو إلى دور أوروبي فاعل في هذا الصدد، لإدراكها بأن ذلك سيكون له تأثير أقوى في خلخلة أركان الحزب وراعيته.

وللمرة الأولى يطالب مجلس النواب الأمريكي علنا وبإجماع، الاتحاد الأوروبي بتصنيف الحزب اللبناني بشقيه السياسي والعسكري تنظيميا إرهابيا.

وجاء طلب المجلس ضمن حزمة من القرارات تم اتخاذها مساء الأربعاء، ضد حزب الله بغرض تضيق الخناق عليه، وشل تحركاته التي باتت تؤثر بشكل واضح ليس فقط على استقرار منطقة الشرق الأوسط، بل وعلى العالم بأسره.

وسبق أن أدرج الاتحاد الأوروبي الجناح العسكري لحزب الله ضمن القائمة السوداء، بيد أن واشنطن ترى أن هذه الخطوة غير كافية، وتطالب بتصنيف التنظيم بأسره إرهابيا باعتبار أنه يمارس أعمالا غير قانونية بينها تجارة المخدرات وتبييض الأموال وتهريب الأسلحة عبر أوروبا، مذكرة باعتقال قادة خلية للحزب على صلة بتبييض الأموال وتجارة المخدرات في عملية جرت عام 2016 بتنسيق بين الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا.

ووفق قرار الكونغرس فإن إلحاق الحزب ككل بقائمة الإرهاب من شأنه أن يزيد الضغط على قيادته وأعضائه وإصدار مذكرات توقيف بحقهم، وذلك بناء على عمليات سبق أن نفذها الحزب وطالمت مصالح أوروبية، بينها تفجير عام 2012 في بلغاريا والحكم على عنصر من الحزب بتهمة التخطيط لعمل إرهابي عام 2013 في قبرص.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أدرج الجناح العسكري للحزب ضمن القائمة السوداء وذلك

◀ سبق أن أدرج الاتحاد الأوروبي الجناح العسكري لحزب الله ضمن القائمة السوداء، بيد أن واشنطن ترى هذه الخطوة غير كافية

## باختصار

◀ قالت الخارجية الروسية، الخميس 26 أكتوبر، إن وجود التحالف الدولي في سوريا غير قانوني، مؤكدة أن ذلك يأتي دون رغبة من الحكومة السورية. خرقت طائرات استطلاع إسرائيلياتان الخميس أجواء لبنان ونفذتا طيرانا داثريا فوق مناطق الجنوب قبل أن تغادرا.

◀ قضت محكمة جنح الرقازيق بمعاقبة أسامة مرسي نجل الرئيس المعزول محمد مرسي بالسجن لمدة 3 سنوات في اتهامه بحيازة سلاح أبيض.

◀ يعتزم الفلسطينيون تنظيم مسيرة، في العاصمة البريطانية لندن، يوم 2 نوفمبر القادم، تنديدا بمرور 100عام على وعد “بلفور”، الذي انسس لقيام إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المنتزعة من أصحابها، والتي كانت تحتلها بريطانيا في ذلك الوقت.

◀ نظمت طواقم الدفاع المدني في غوطة دمشق الشرقية المحاصرة، وفي حماه وسط سوريا، احتجاجات على الحصار المفروض على منطقة الغوطة والذي تسبب مؤخرا بأزمة انسانية فيها أسفرت عن وفاة طفلين رضيعين.

◀ قالت السفارة الألمانية بالقاهرة، إن بلادها أصدرت تحذيرا جزئيا من السفر لمصر، مرتبطا بعدة مناطق متفرقة، ولم تحظر السفر إليها.

◀ أكدت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة كريستينا لاسن دعم الاتحاد الأوروبي الكامل لمهمة قوة “اليونيفيل” العاملة في جنوب البلاد .

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## قانون القدس الكبرى يهدد حل الدولتين

وينص مشروع قانون القدس الكبرى، بحسب الملاحظات التفسيرية المرافقة له، على ضم مستوطنة معاليه أدوميم الكبيرة شرق القدس إلى حدود المدينة الموسعة. ولكن هذا لا يعني ضم المستوطنات بشكل كامل إلى إسرائيل.

وتتضمن حدود معاليه أدوميم منطقة “آي 1” المثيرة للجدل.

وتثير منطقة معاليه أدوميم وإي 1 جدلا حادا لأنها ستتسبب في قطع الضفة الغربية إلى قسمين وعزل القدس، ما يعقد قيام دولة فلسطينية قابلة للاستمرار في المستقبل.

الإسرائيلية في تحدي الإرادة الدولية، وإجهاض أي مساع تبذل على طريق تحقيق حل الدولتين”. وأضاف أن “القرار يمثل حلقة في مخطط استراتيجي يستهدف تمزيق أواصر القدس الشرقية، وإعاقة التواصل الجغرافي بين أحيائها ومع بقية أحياء الضفة الغربية (..) بغرض إحباط أي سيناريو مستقبلي لإقامة الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من يونيو1967”.

من جهتها، نددت القيادة الفلسطينية بالمشروع، معتبرة آياه “ضمنا” خطوة إضافية باتجاه “نهاية حل الدولتين”.

كتلا استيطانية في جنوب وشرق المدينة، ولكنها في الضفة الغربية المحتلة منذ 50 عاما. وموافقة اللجنة الحكومية ستؤدي إلى تسريع تقديم مشروع القانون وإقراره في البرلمان الإسرائيلي.

وتعتبر إسرائيل القدس بشرطيتها عاصمتها “الأبدية والموحدة”، في حين يسعى الفلسطينيون إلى أن تكون القدس الشرقية المحتلة عاصمة دولتهم العنيدة.

وأعرب الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبوالغيط في بيان الخميس عن تنديده بهذا التوجه قائلا إن “القرار يكشف نهج الحكومة

القدس - أثار مشروع إسرائيلي جديد يهدف إلى ضم كتل استيطانية في الضفة الغربية المحتلة إلى سلطة بلدية القدس الإسرائيلية، حفيظة الفلسطينيين والمدافعين عن حل الدولتين الذين اعتبروا أن المشروع يشكل ضما فعليا للمستوطنات المبنية على الأراضي الفلسطينية.

وستقوم لجنة وزارية إسرائيلية الأحد بالنظر في مشروع قانون باسم “قانون القدس الكبرى”.

وبموجب هذا القانون، سيتم توسيع صلاحيات بلدية القدس الإسرائيلية لتشمل

## وزير الخارجية الأميركي: عهد أسرة الأسد يقترب من نهايته

وأضاف أنه ينبغي ألا ينسب الفضل إلى إيران في هزيمة تنظيم داعش لأن طهران مجرد “متطفل”. ومعلوم أن روسيا وإيران كان لهما دور أساسي في تغيير موازين القوى في سوريا لفائدة الأسد، وهما اليوم يخوضان إلى جانبه معركة ضد داعش في الشرق السوري.

ويقول مراقبون إن إيران تقاتل على هذا المحور لتكريس نفوذها في سوريا وربط مشروع حزامها الأمني بين العراق وسوريا ولبنان لضمان تدفق الإمداد لحزب الله وأيضا لتوفير نافذة مطلة على البحر المتوسط، وكل ذلك يتم تحت عباءة مقارعة تنظيم الدولة الإسلامية.

ويعتبر الوجود الإيراني في سوريا أحد الأسباب في عدم توصل كل من روسيا والولايات المتحدة إلى تسوية للأزمة السورية، وهذا الأمر بالتاكيد سيلقي بظلاله على اجتماع جنيف المقبل. وأعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أن جولة جديدة من محادثات جنيف، ستعقد اعتبارا من 28 نوفمبر. وقال دي ميستورا لمجلس الأمن إنه مع هزيمة تنظيم داعش في معقله في الرقة ودير الزور تكون عملية السلام السورية قد وصلت إلى “لحظة الحقيقة”. وأضاف “يجب أن تدخل الأطراف في مفاوضات فعلية”.

على هذا البلد. واعتبر تيلرسون في معرض تصريحاته عن سوريا أن السبب الوحيد في نجاح الجيش السوري في تحويل دفة الحرب هو “الدعم الجوي الذي تلقاه من روسيا”.



خطوط أميركية حمراء قبل جولة جنيف

ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة بتصعيدها تريد القول إنها لا تزال قادرة على التأثير في مجريات الأحداث في سوريا، وإنها لن تسمح باستفراد روسيا وإيران بالسيطرة

دمشق - أعلن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أن الرئيس بشار الأسد وأسرته لن يكون لهما دور في مستقبل سوريا. وقال تيلرسون الخميس في جنيف “تريد الولايات المتحدة سوريا كاملة وموحدة لا دور لبشار الأسد في حكمها”. وأضاف “عهد أسرة الأسد يقترب من نهايته. القضية الوحيدة هي كيفية تحقيق ذلك”.

وتأتي تصريحات وزير الخارجية الأميركي قبل أسابيع قليلة من انطلاقا جولة جديدة من محادثات السلام في جنيف والتي يعلق عليها البعض آمالا في إمكانية إحداث خرق ما على صعيد الأزمة في سوريا، خاصة مع اقتراب الحرب ضد داعش من نهايتها.

ويرى مراقبون أن التصريحات الالافتة للدبلوماسي الهادي تيلرسون، تندرج في إطار إعلاء سقف المطالب قبل استحقاق جنيف.

ومعلوم أن الإدارة الأميركية تحاشت خلال الأشهر الماضية التطرق إلى مصير الأسد الذي يشكل نقطة خلافية جوهرية مع روسيا. وتتنزامن التصريحات الأميركية مع عودة الضغوط الأميركية على نظام الرئيس بشار الأسد بشأن ملف استخدام الكيميائي في مناطق تسيطر عليها المعارضة.



«الدستور العراقي كتب على عجلة وتضمن مواد مفخخة كثيرة كانت السبب الأساس في العديد من المشاكل التي يعيشها البلد».

نيزاري معماري أوغلو  
مقرر البرلمان العراقي

«يجب توحيد الصفوف الداخلية فنحن نعيش في إقليم ملتهب... هناك زملاء نواب سحبوا طلبات لاستجواب وزراء تكريما للنطق السامي (خطاب أمير البلاد)».

أحمد الفضل  
نائب كويتي



# حكومة الكويت تتجه إلى الاستقالة تفاديا لعاصفة الاستجوابات النيابية

● استجوابات قادمة لا تستثني الوزراء الشيوخ ● إعادة تشكيل الحكومة دون حل البرلمان



## النواب يعاودون الهجوم

وتَمّ في سنة 2012 إدخال تعديل هامّ على طريقة انتخاب مجلس الأمة الكويتي بإلغاء نظام تعدّد الأصوات وإقرار ما يعرف بنظام الصوت الواحد الذي قالت المعارضة إنّ الهدف منه هو الحدّ من وصولها إلى البرلمان. وأنّج القانون الجديد مجلسا انتخب سنة 2013 ووُصف بأنّه الأكثر استقرارا وإنتاجا في مجال التشريع ومع ذلك لم يكمل مدّته القانونية حيث حل في خريف العام الماضي بعد أن تصاعدت خلافات أعضائه مع الحكومة، ليتمّ انتخاب المجلس الحالي الذي لم يجعله انتخابه على أساس القانون المشار إليه أكثر وفاقا مع السلطة التشريعية.

عمل الحكومة والمتاحة لنواب البرلمان بحكم الدستور، وحول انعدام الضوابط والضمانات لعدم انزلاقها نحو تصفية الحسابات الحزبية وحتى الشخصية. ويعتبر كويتيون أنّ هامش الديمقراطية المتوفر في بلادهم كثيرا ما يتحوّل إلى ضرب من "الترف" لم تعد تسمح به الظروف المحلية والإقليمية المحيطة بالبلد من تهديدات أمنية ومصاعب اقتصادية ناجمة عن تراجع أسعار النفط.

وفي ضوء ذلك بدأت تبرز بقوة فكرة فرض ضوابط قانونية جديدة على عمل نواب البرلمان لا تستثني تقليص صلاحياتهم في مجال الرقابة على عمل الحكومة.

لا يحتمل التأجيل، ولاقا إلى أهمية المبادرة لإجراء هذا التصويب لتعزيز المكتسبات الوطنية.

وقال مخاطبا النواب "عليكم أن تتبصروا خطا التكم قبل أن تضل الرؤية وتغيب الوجهة وترتكب معايير الحق والباطل وتضيع المصلحة العامة".

وبنّيه في كلمته إلى أنّ أخطارا خارجية جسيمة وتحديات داخلية صعبة تعترض مسيرة بلاده، معتبرا أنّ أبرز التحديات الخارجية يتمثل في الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة والصراعات الطائفية المحيطة. ويدور الكثير من النقاش السياسي الساخن في الكويت حول آلية الرقابة على

متوالية حلّ الحكومة الكويتية وإعادة تشكيلها تعود في مستهل دورة برلمانية جديدة، وفي ظل ظروف إقليمية ومحلية ضاغطة لا تسمح بالمزيد من هدر الوقت وصرف الجهد في صراعات نيابية حكومية تبدو بلا نهاية.

لكنّ الالفت أنّ نوابا الاستجواب لا تستثني الوزراء الشيوخ، حيث قال النائب وليد الطبطبائي إن استجواب نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الشيخ محمد الخالد "بات حتميا وقريبا".

ووجّه النائب فراج العريبد تهديدا صريحا للحكومة محدرا إياها من الدخول في مواجهة مع مجلس الأمة "لأن القادم أعظم وأعنف" بحسب تعبيره، داعيا إياها إلى "الرحيل فورا".

وبات سيناريو الرحيل مرجّحا بقوة. ونقلت صحيفة الرأي المحلية، الخميس، عن النائب بالبرلمان صالح عاشور قوله إنه بلغ إلى علم عدد من النواب استقالة الحكومة الاثنتي المقبل وتشكيل حكومة جديدة.

فيما رجّح رئيس البرلمان مرزوق الغانم عدم حضور حكومة الشيخ جابر الجلسة البرلمانية المقبلة، مشددا في نفس الوقت على أنّ الاستقالة من عدمها "أمر يخص السلطة التنفيذية".

غير أنّ الغانم استبعد سيناريو حلّ مجلس الأمة الذي لم يمتص بعد عام على إعادة انتخابه.

وتبدو الكويت في متوالية عبثية يصار بفعلها في كل مرّة إلى إعادة تشكيل الحكومة لتواجه نفس الإشكال الذي كانت قد حلت بسببه، ما يمثل هدرًا للوقت والطاقة لا تسمح به الظروف الإقليمية والمحلية الضاغطة، من عدم استقرار أمني في المنطقة ومن تضاول في موارد الدولة جزاء تراجع أسعار النفط.

وكان أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح واضحا في طرح هذه الإشكالية حين دعا في جلسة افتتاح دور الانعقاد الجديد لمجلس الأمة، الثلاثاء الماضي، إلى القيام "بوقفة تأمل وتقويم للمسيرة الديمقراطية ومعالجة سلبياتها ومظاهر الانحراف فيها بما انطوت عليه من هدر للجهد والوقت وتبديد للمكانبات والطاقات وبما حملته من بذور الفتنة والشقاق"، معتبرا أنّ تصويب مسار العمل البرلماني أصبح استحقاقا وطنيا

الكويت - تعيش الكويت وضعا سياسيا قلّقا جزاء تصاعد الضغوط النيابية على الحكومة بالتزامن مع بدء دور الانعقاد الجديد لمجلس الأمة (البرلمان) الذي شهدت أولى جلساته استجواب وزير شيخ من أعضاء الأسرة الحاكمة أفضى إلى تقديم طلب بطرح الثقة عنه.

وتوالى بعد تلك الجلسة إعلان النواب عن مشاريع استجواب وزراء آخرين، ما جعل سيناريو استقالة الحكومة يطرح بقوة وهي التي لم يكتمل بعد العام الأول على تشكيلها في إثر الانتخابات النيابية المبكرة التي جرت في نوفمبر من العام الماضي بعد حل البرلمان بمرسوم أميري بسبب احتداد الخلافات بينه وبين الحكومة.

وقالت وسائل إعلام محلية كويتية، الخميس، إن الحكومة تتجه إلى الاستقالة في وقت قريب ليعاد تشكيلها، وذلك قبل جلسة البرلمان المقررة لبدء شهر نوفمبر القادم وسيتم خلالها النظر في طرح الثقة عن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وزير الإعلام بالوكالة الشيخ محمد عبدالله الصباح الذي تم استجوابه الثلاثاء الماضي من قبل النائبين رياض العبدساني وعبدالكريم الكندري.

ولن يكون الشيخ عبدالله آخر الوزراء المستجوبين في حكومة الشيخ جابر المبارك في حال استمرارها، حيث توجد أسماء أخرى على لألحة المطالبين للمساءلة النيابية.

وأعلن نواب نيتهم استجواب وزير النفط وزير الكهرباء والماء عصام المرزوق، ووزيرة الشؤون الاجتماعية وزيرة الاقتصاد هند الصبيح.

## نقاش حول ضوابط الرقابة البرلمانية

على عمل الحكومة وضمانات عدم

انزلاقها نحو تصفية الحسابات الحزبية وحتى الشخصية

# تصعيد ضد أربيل على وقع الحراك السياسي على محور أنقرة بغداد طهران

● بيان لمجلس أمن إقليم كردستان: القوات العراقية تهاجمنا في شمال غرب الموصل بدعم إيراني

عرض أربيل تجميد نتائج الاستفتاء خطوة جيدة، لكنها ليست كافية، فيما أثنى المرشد الأعلى في إيران، علي خامنئي، "على قرارات الحكومة العراقية للدفاع عن سيادة وحدة أراضي العراق كافة".

وردا على عرض تقدمت به حكومة كردستان، يتضمن تجميد نتائج الاستفتاء، ووقف العمليات القتالية في الشريط المحاذي للإقليم، وبدء مفاوضات مفتوحة بشأن القضايا المتنازع عليها بين بغداد وأربيل. قال العبادي "نحن لا نقبل إلا بإلغاء الاستفتاء والالتزام بالدستور".

وكتب العبادي على حسابه الموثق في فيسبوك، من طهران التي يزورها في إطار جولته الإقليمية، إن "إجراء الاستفتاء جاء في وقت نخوض فيه حربا ضد داعش وبعد أن توحدنا لقتال داعش، حذرنا من إجرائه لكن دون جدوى". وأضاف، "لم نعتبر إجراءتنا الدستورية في بسط السلطة الاتحادية إلا انتصارا لجميع العراقيين"، موضحا أن "استراتيجيتنا هي إخضاع هذه المناطق لسلطة الدولة". وختم بالقول، "نحن لا نقبل إلا بإلغاء الاستفتاء والالتزام بالدستور".

وشهدت مناطق في الموصل، متنازع عليها بين بغداد وإقليم كردستان، الخميس، مناوشات بين القوات الاتحادية التي تريد إعادة انتشارها فيها، وبين قوات البيشمركة الكردية التي ترفض السماح بذلك.

وتبادلت القوات قصفا مدفعا في مخمور، جنوب شرق الموصل، وربيعه، شمال غرب الموصل. ووردت تقارير عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين، خلال اشتباكات متقطعة. وبينما قالت القوات الكردية إنها أحرزت تقدما كبيرا في مخمور، ودفعت القوات الاتحادية إلى الخلف، أعلنت بغداد أنها استعادت السيطرة على مناطق حيوية في قضاء ربيعة، كانت تحت سلطة البيشمركة، بينها معبر حدودي مهم مع سوريا.

وبدا أن بغداد لم تكن مهتمة بانباء هذه الاشتباكات، إذ انشغل الإعلام العسكري بتغطية انباء تقدم القوات العراقية نحو آخر معاقل تنظيم داعش في مناطق غرب البلاد.

لكن هوشيار زيباري، وهو قيادي بارز في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني اتهم العبادي بإطلاق معركة في غرب البلاد، للتغطية على الهجمات

بغداد - تابعت أوساط عراقية كردية باهتمام بالغ زيارة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الخميس، إلى إيران مخافة أن تقضي تلك الزيارة التي أعقبت زيارة مماثلة كان قام بها العبادي إلى تركيا، إلى المزيد من تصعيد المواجهة العسكرية بين القوات الاتحادية وقوات البيشمركة الكردية.

وتخشى قيادات كردية عراقية أن تكون طهران وأنقرة بصدد دفع بغداد إلى حرب شاملة ضد إقليم كردستان لإخضاعه بالكامل لسيطرة الحكومة المركزية وإلغاء الحكم الذاتي الموسع الذي تمتع به منذ 2003 وضاعف التطلعات الاستقلالية لدى أكراد العراق.

وقد تكون إيران وتركيا وجدنا في الأوضاع الراهنة بالعراق فرصة تاريخية للإجهان بشكل تام ونهائي على فرصة قيام دولة كردية في المنطقة ستشكل إن عاجلا أو آجلا مخاطر على وحدتهما الترابية.

وفيما كان حيدر العبادي يجري مباحثاته مع القيادة الإيرانية في طهران، كانت المواجهات بين القوات العراقية والبيشمركة الكردية تشهد تصعيدا لافتا في مناطق على الشريط المحاذي لحدود إقليم كردستان.

وذكر بيان صادر عن مجلس أمن إقليم كردستان، الخميس، أن "القوات العراقية والحشد الشعبي نفذت بدعم إيراني هجوما من أربعة محاور في شمال غربي الموصل"، مشبرا إلى أن "الأمن العام لمنظمة بدر هادي العامري ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس أشرفا على تلك المعارك". وبعاني إقليم كردستان العراق، من ضغوط سياسية وعسكرية خانقة، على خلفية إجرائه استفتاء تقرير المصير في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

وبينما صعدت عواصم إقليمية من خطابها ضد هذه الخطوة، رفضت بغداد عرضا من أربيل، يتضمن تجميد نتائج الاستفتاء والبدء بمفاوضات غير مشروطة.

وحصد رئيس الوزراء العراقي نتائج جولته الإقليمية الأخيرة، التي شملت تركيا وإيران، سريعا، إذ أعلن وزير الخارجية التركي، أحمد جاويش أغلو، الخميس، أن

## باختصار

أصدرت محكمة استئناف بحرينية، الخميس، قرارها بتأييد الحكم الصادر بحل جمعية العمل الوطني الديمقراطي "وعد"، لارتكابها مخالفات جسيمة من بينها ما أعلنه من "تضامن مع جمعية الوفاق، المنحلة بموجب حكم قضائي أدانها بالظعن في شرعية دستور مملكة البحرين والانحراف في ممارسة نشاطها السياسي إلى حد التحريض على العنف".

أعلن الخميس في العراق عن بدء عملية عسكرية لاستعادة السيطرة على منطقتي القائم وراوة الواقعتين بغرب البلاد قرب الحدود مع سوريا واللتين تمثّلان آخر ما بقي من الأراضي العراقية تحت سيطرة تنظيم داعش.

أرسلت دولة الإمارات شحنة جديدة من الأدوية والمعدات والمستلزمات الطبية إلى الصومال لدعم قدرات المستشفيات الصومالية على علاج الأعداد الكبيرة من مصابي التفجير الذي وقع مؤخرا في مقديشو وأسر عن سقوط المئات من القتلى والجرحى. وذلك بعد أن بادرت الإمارات بإيفاد كواد طبية إلى الصومال والتكفل بنقل عدد كبير من الجرحى للعلاج بالخارج.

بدأت محكمة الجنايات الكويتية في محاكمة 13 كويتي بتهم التخابر مع إيران والتستر والمشاركة في تهريب عناصر خلية العبدلي الذين سبق أن أدانهم القضاء بحيازة أسلحة والتواطؤ مع إيران وحزب الله اللبناني لتنفيذ أعمال إرهابية في الكويت.

أعلنت قوات النخبة الحضرية العاملة بشرق اليمن، الخميس، عن تفكيك عبوتين ناسفتين كانتا مخبأتين في منزل أحد قبائلي تنظيم القاعدة، بمديرية غيل باوزير في محافظة حضرموت، وكانتا مجهزتين للتفجير.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



لا ترجموهم



«يسعدني أنني التقيت المبعوث الأممي غسان سلامة في مكتبه الجديد بطرابلس.. حضور هيئات تمثيل المجتمع الدولي في ليبيا يعد عاملا أساسيا لاستقرار في البلاد».

جوزيبي بيروني  
سفير إيطاليا لدى ليبيا

«دعاة تدخل الجيش في السياسة، أشخاص غير قادرين على الدفاع عن مواقفهم، وما زالوا ينتظرون الدبابة لإيصالهم إلى الحكم».

أحمد أويحيى  
رئيس الحكومة الجزائرية



## إعفاء العاهل المغربي لوزراء مقصرين يحمل رسائل سلبية لأحزابهم

● قرار يدفع الأحزاب لإعادة النظر في اختيار شخصيات لتولي المناصب ● العثماني يدعو حكومته للاستفادة من درس إقالة الوزراء



لا تهاون مع معرقلي المشاريع الملكية

مشاريع الحسيمة يستهدف حزب العدالة والتنمية. ودعا رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني وزراء حكومته إلى الاستفادة من درس إقالة 4 وزراء في الحكومة الحالية على خلفية تقصيرهم. وأشاد العثماني في مقابل ذلك ببيان الديوان الملكي الذي أشار إلى أن إقالة هؤلاء الوزراء "لا تتعلق بحالات غش ولا باختلاسات مالية". ودعا الحكومة إلى "تفعيل عملها أكثر، وتجديد العزم وقيام أعضاء الحكومة بمسؤولياتهم والحرص على تطبيق شعار الإنصات والإنجاز"، موضحاً أن "الإنصات للمواطنين وجميع الفاعلين والبرلمان وغيرهم يأتي أولاً ومن ثم العمل والإنجاز الفاعل على الأرض".

تقرير المجلس الأعلى للحسابات أشاد ببعض القطاعات الوزارية التي عملت على تسريع المشاريع المبرمجة على غرار وزارة التجهيز التي كان يديرها حزب العدالة والتنمية، ووزارة الفلاحة التي يتولاها التجمع الوطني للأحرار. وبحسب مراقبين فإن التقرير أكد بما لا يد مجالا للشك أن الدولة تعيش بمنطقة الإنصاف والحيادية في إحقاق الحق، عكس ما روجته بعض الأصوات داخل العدالة والتنمية من أن الدولة تستهدف وجودهم السياسي داخل المغرب. واعتبر عبد المنعم لزعر، الباحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري، أن مخرجات تقرير المجلس الأعلى للحسابات يضاعف الأطروحة التي كانت تقول إن التحقيق حول

جوهريّة في نظامهم الداخلي في اختيار الكفاءات وذوي الرؤية الصائبة التي تتماشى مع طموحات المواطن والدولة. واعترف محمد ياوحي بأن الإعفاء كان نتيجة إقصاء ممنهج داخل الحزب للأطر والكفاءات المتنوعة بـقيم المواطنة التي تم تعويضها بعناصر لم تراكم أي تكوين سياسي أو أكاديمي أو مهني فأصبحت تتحكم في دواليب الحزب وفي مساره الذي عرف انحرافات خطيرة. واعتبر أن ما حصل من إعفاءات هو انعكاس لعمل المستورزين الذين لم يكونوا في مستوى الدينامية التي تتحرك بها المؤسسة الملكية داخليا وخارجيا. ولم تشمل الإعفاءات وزراء من العدالة والتنمية الإسلامي وحزب الأحرار، إذ أن

يخرج القرار الذي اتخذه العاهل المغربي بإعفاء وزراء مقصرين في مسؤولياتهم تجاه إنجاز بعض المشاريع، أحزابهم السياسية ويبحث برسالة لجميع الأحزاب مفادها ضرورة التركيز على الكفاءة أثناء تقديم شخصيات لتولي مناصب سياسية.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - أثار إعفاء العاهل المغربي الملك محمد السادس لعدد من الوزراء على خلفية تقصيرهم في أداء مسؤولياتهم نقاشا حول مدى تحمل الأحزاب السياسية وعلى الخصوص تلك المعنية بقرار الإعفاء، لمسؤولياتها سواء على المستوى السياسي أو في طريقة اختيار شخصيات تنتمي إليها لتحمل عبء تدبير الشأن العام. ويرى عبد الإله السطّي الباحث في القانون الدستوري بجامعة محمد الخامس، أن الإعفاءات التي تم إقرارها بمناسبة تقديم تقرير المجلس الأعلى للحسابات بخصوص مشروع "الحسيمة منارة المتوسط"، سيكون له تأثير كبير على جميع الأحزاب السياسية، خاصة في ما يتعلق بطريقة مشاركتها بالحكومة وبالشخصيات المقدمة لتحمل المسؤوليات في المناصب العليا. وتابع في تصريح لـ "العرب" "لن نستغرب إذا شهدنا بعض الطفرات في البنية التنظيمية داخل الأحزاب السياسية المغربية لهذه السنة، استجابة للرسائل الضمنية التي بعثت بها هذه الإعفاءات لكافة الطبقة السياسية". لكن حفيظ الزهري المحلل السياسي والباحث في العلوم السياسية، قال لـ "العرب"، إن الإعفاء خص فقط الوزراء المسؤولين عن تأخر سير أشغال منارة الحسيمة بصفتهم يديرون قطاعاتهم الوزارية وليس بصفتهم الحزبية، وبالتالي فإن أي قراءة أخرى تعد تحريفا لمضمون القرار الملكي. وسيتم تعويض الوزراء المعفيين بأخرين حسب بلاغ للديوان الملكي، الذي ذكر أن العاهل المغربي كلف رئيس الحكومة برفع اقتراحات لتعيين مسؤولين جدد في المناصب الشاغرة، إلى جانب إحداث الوزارة المنتدبة بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي

مخرجات تقرير مجلس الحسابات تضعف الأطروحة التي كانت تقول إن التحقيق حول مشاريع الحسيمة يستهدف العدالة والتنمية

باختصار

أعلن "المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية" (مستقل)، الأربعاء، تسجيل أكثر من ألف و900 تحرّك احتجاجي من أجل مطالب اجتماعية، من يونيو حتى سبتمبر الماضيين، بجميع محافظات البلاد.

دعت الجزائر، الأربعاء، إلى تعريف دولي مشترك للإرهاب مثلما هو الحال بالنسبة للجرائم الأخرى العابرة للأوطان.

انتقدت جمعية "الخبراء المحاسبين الشباب" بتونس (غير حكومية)، اعتماد حكومة بلادهم على مؤشرات وتقديرات قالت إنها "غير واقعية"، خلال إعداد موازنة الدولة لعام 2018.

أعلن مصدر قضائي في تونس الخميس التحقيق مع أنور الحناشي، شقيق أحمد الحناشي منفذ اعتداء مرسييليا، بعد استلامه من السلطات السويسرية مساء الأربعاء.

قال أمر كتيبة "سبل السلام" عبد الرحمن هاشم الكيلاني إن القيادة العامة للجيش الليبي وافقت مبدئياً على فتح الحدود مع السودان، بشرط أن تتمركز الكتيبة في المنفذ الحدودي.

نفذت بلدة تقع في الوسط الشرقي من تونس الأربعاء إضرابا عاما للمطالبة بتحقيق جدي في واقعة غرق مركب مهاجرين إثر اصطدام مع بارجة تابعة للجيش، وذلك بعد أن قضى ثمانية على الأقل من أبناء البلدة في الحادث.

اعتقلت مفرزة للجيش الجزائري إرهابيا، خلال عملية في إطار مكافحة الإرهاب بمحافظة باتنة شرقي الجزائر.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## المسماري: الجيش الليبي سيحسم معركة المنطقة الغربية قريبا

التعامل معها. وأعلن المتحدث باسم القوات المسلحة عن اجتماع مهم سيعقد يوم السبت المقبل مع رئيس اللجنة المصرية المكلفة بالملف الليبي، الفريق محمود حجازي، والذي كان مقررا خلال الأسبوع الحالي إلا أنه تأجل بسبب الأحداث التي شهدتها منطقة الواحات بمصر.

وتابع أن هذا الاجتماع سيخصص لزيادة التنسيق بين الطرفين، ولوضع آلية لدراسة هيكل القوات المسلحة وإنشاء بعض الأجسام العسكرية. ويأتي اللقاء استكمالاً لسلسلة اللقاءات الليبية التي ترعاها السلطات المصرية.

وكشف المسماري في مؤتمر صحفي مساء الأربعاء عن نجاح القوات المسلحة في تحييد عدد كبير من الشباب المسلحين الذين كانوا ضمن عناصر الميليشيات، وضم عدد منهم إلى الجيش، مؤكداً أن كاتائب كاملة قامت بتسليم أسلحتها. وأوضح المسماري أن القوات المسلحة تنسق مع مصر بخصوص الحدود الليبية المشتركة لتفادي عمليات تهريب العناصر الإرهابية والأسلحة. وأكد أن الحدود مع السودان منطقة كثبان رملية ما يسهل تهريب السلاح والدواعش والمخدرات عبر المعابر والمساكن التي يصعب

صبراته وصرمان لافتاً إلى أن المنطقة الغربية أصبحت الآن منطقة عمليات حيث يخطط الجيش لمدينة أخرى ستشهد خلال الفترة القادمة عمليات عسكرية لتحريرها من الميليشيات. وسيطر الجيش الفترة الماضية على ثلاث مدن في المنطقة الغربية هي العجيلات وصبراتة وصرمان، لينهي بذلك سيطرة ميليشيات إسلامية عليها. ويتابع مراقبون باهتمام هذه التطورات التي من شأنها أن تؤثر على مسار مفاوضات تعديل اتفاق الصخيرات، التي بدأت نهاية الشهر الماضي بالعاصمة التونسية.

بنغازي (ليبيا) - قال الناطق باسم القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية، العميد أحمد المسماري، إن مدينة طرابلس "جاهزة لاستقبال القوات المسلحة"، مشيراً إلى أنه لا يستطيع التحدث عن المنطقة الغربية الآن "لأنها منطقة عمليات". وأكد المسماري أن الأمور تسير في المنطقة الغربية من البلاد باتجاه الحسم لصالح الجيش، وضرب الجماعات الإرهابية، وإنهاء وجود الميليشيات، مشيراً إلى التنسيق شرقي ليبيا مع مصر بشأن الحدود المشتركة. وأوضح المسماري أن موقف القوات المسلحة بات ممتازاً عقب السيطرة على

## جبهة برلمانية جديدة لإعادة التوازن لمجلس النواب التونسي

التنفيذي" و "أن كل من يضي من نوابها مع مشروع المبادرة المذكورة يعتبر في حل من أي ارتباط سواء بكتلة نداء تونس أو بالحزب مملا بمقتضيات الانضباط التنظيمي والمحافظة على وحدة الحزب وكتلته البرلمانية".

وقال رئيس كتلة نداء تونس في البرلمان سفيان طوبال إنه لم يقع الاتصال بكتلة النداء للمشاركة في الكتلة البرلمانية الجديدة التي يتم الحديث عنها، مضيفاً "كل ما حدث هو تصرف فردي لأنس خطاب، والنواب الذين وقعوا على المشاركة في هذه الكتلة لم يكونوا على علم بل طُوا أنها مشاركة في المشاورات لا غير".

وشدد في تصريحات إذاعية محلية على أن النواب الذين وقعوا على الكتلة قد اتصلوا بأفس خطاب لسحب إضاءاتهم. وتابع "تستنكر ظهور جبهة مماثلة في هذا الوقت وقبيل المصادقة على مشروع قانون المالية 2018، لأنها تتسبب في إشكاليات صلب البرلمان".

وأضاف "هذه الجبهة ولدت ميتة ونحن نعرف من يقف وراءها، هذه أجندة لطرف سياسي بضد النقيض ويسعى إلى العودة إلى المشهد السياسي بعد فشله في تكوين جبهات سياسية سابقاً".

وأكدت حركة نداء تونس في بيان أصدرته مساء الأربعاء أنه "لا علاقة لها لا من قريب ولا من بعيد بمشروع ما سمي بجبهة برلمانية في مجلس نواب الشعب".

ونبهت إلى أن "مواقفها الرسمية هي فقط ما يصدر في بلاغاتها الممضاة من مديرها



برلمان الأغلبية

في البرلمان وتخدم الانتقال الديمقراطي تعد خطوة إيجابية، مشيراً إلى أن حركته تتابع باهتمام مبادرة تأسيس "جبهة برلمانية تقدمية لتوحيد المواقف والرؤى داخل قبة البرلمان" وتجمع عددا من النواب والكتل البرلمانية.



«الموقف التفاوضي لتحالف ميركل حول مسألة اللجوء ليس بناءً وأتجنب عندما يعلن الحزب البافاري أن موقفه داخل التحالف المسيحي سيكون شرطاً غير قابل للتفاوض».

كلوديا روت  
قيادية بحزب الخضر الألماني

«واشنطن ليست مسرعة لشن حرب على بيونغ يانغ ونمتلك كل الحلول العسكرية للدفاع عن أنفسنا في حال تعرضنا لهجوم، لكن الجميع يسعى إلى حل سلمي».

جيمس ماتيس  
وزير الدفاع الأميركي



# كل الاحتمالات مازالت مفتوحة في علاقة إسبانيا بكاتالونيا

● بودجمون يتراجع عن الدعوة للانتخابات ومريد تنتظر موقف مجلس الشيوخ الحاسم



من كان الأقوى

فيما يراهن الانفصاليون الحاكمون في كاتالونيا على دعم العديد من المواطنين الذين يشعرون بأن مريد تعاملهم بازدرأ منذ عدة سنوات ولا يزالون غاضبين من أعمال العنف التي مارستها الشرطة خلال الاستفتاء. وبدا فرض الوصاية على الإقليم حتمياً الأربعاء، حين بدد راخوي كل الآمال بإجراء حوار مع رئيس كاتالونيا. وقال راخوي لنائب انفصالي كاتالوني "تقولون لي إن المؤسسات الكاتالونية طلبت الحوار وإن ردي كان المادة 155 من الدستور التي تتيح فرض وصاية على الإقليم وهذا الأمر صحيح"، مضيفاً "هذا السرد الوحيد الممكن"، فيما جاء رد بودجمون بالإعلان أنه لن يخاطب مجلس الشيوخ الإسباني بعدما تلقى دعوة للقيام بذلك، وشرح موقفه قبل اتخاذ إجراءات فرض الوصاية على الإقليم.

مجلس الشيوخ، وسببتمكنون من الاعتماد على دعم الحزب الاشتراكي والليبراليين من حزب المواطنة الذي تأسس في كاتالونيا ضد الاستقلال. وشدد بودجمون الخميس على أن تولي مريد لسلطات كاتالونيا يشكل "مساساً" بالدستور الإسباني. وكان حذر في أكتوبر من أنه في حال واصلت الحكومة الإسبانية "منع الحوار واستمرت في القمع فإن برلمان كاتالونيا يمكن أن يصوت على إعلان رسمي للاستقلال، إذا رأى ذلك مناسباً". ويبدو أن احتمالات التقريب بين الطرفين بعيدة جداً، فراخوي يامل في أن يقاطع الكاتالونيون المنقسمون حول الاستقلال الانفصاليين الذين لا يحظون بدعم دولي وتسببوا برحيل العديد من الشركات وتراجع عدد السياح والوظائف.

مريد. وقال خوردي كومينال، وهو نائب عن حزب بودجمون، "لا أوافق على قرار الدعوة للانتخابات. ساستقيل كنانب". وتجمع الآلاف من الطلاب والناشطين من مؤيدي الاستقلال أمام مبنى الحكومة الإقليمية في برشلونة مرددين هتافات "الاستقلال"، فيما كتب على لافتة "بودجمون خائن". وسيقرر مجلس الشيوخ الإسباني في جلسة عامة الجمعة ما إذا سيمنح رئيس الحكومة بموجب المادة 155 من الدستور سلطة إقالة الحكومة الانفصالية الكاتالونية ووضع شرطها وبرلمانها ووسائل إعلامها الرسمية تحت وصاية مريد لمدة ستة أشهر، إلى أن يتم تنظيم انتخابات في الإقليم مطلع 2018.

وهذا التصويت يعتبر محسوماً مبدئياً لأن المحافظين يتسلطون غالبية مريحة في

بعد تراجعهم عن الخطاب المقرر أن يعلن خلاله عن الدعوة إلى إجراء انتخابات تقلل من حدة التوتر مع الحكومة المركزية في إسبانيا، عاد زعيم الإقليم الكاتالوني كارلوس بودجمون ليبرر ذلك بأنه لا توجد ضمانات حقيقية لمثل هكذا قرار، فيما يخيم التصعيد من الجانبين على المشهد السياسي في إسبانيا بانتظار قرار مجلس الشيوخ حول تطبيق المادة 155.

▢ **برشلونة (إسبانيا)** - قرر زعيم إقليم كاتالونيا كارلوس بودجمون، الخميس، إلغاء مؤتمر صحافي كان مقرراً أن يعلن خلاله الدعوة إلى انتخابات جديدة في الإقليم الساعي للانفصال عن إسبانيا، لكنه عاد ليقول إنه لن يدعو إلى إجراء انتخابات جديدة لانفصال الإقليم عن إسبانيا. وقال "كنت مستعداً للدعوة إلى إجراء انتخابات إذا ما تم منح ضمانات. ليس هناك ضمانات تبرر الدعوة إلى إجراء انتخابات".

ويرى مراقبون أن هذا الموقف الذي اتخذته رئيس الإقليم سيفتح الباب أمام المزيد من التوتر مع الحكومة المركزية في مدريد، فيما يراه محللون نتيجة لضغط الشارع المطالب بعدم التراجع عن قرار الانفصال. واقترح رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي، السبت الماضي، عقوبات ضد كاتالونيا بموجب المادة 155 من الدستور الإسباني، بما في ذلك تعليق الحكم الذاتي للإقليم وعزل الحكومة الكاتالونية.

وتظاهر الآلاف من الناشطين الكاتالونيين في برشلونة بعد تعليق خطاب بودجمون، فيما ارتفعت التكهّنات باحتمال تراجع رئيس الإقليم عن إعلان الاستقلال عشية تصويت مهم في مدريد حول وضع منطقته تحت الوصاية. وأشارت تقارير إعلامية إلى أن بودجمون ربما يحل البرلمان ويدعو إلى انتخابات جديدة في مسعى لمنع الحكومة المركزية من السيطرة على الإقليم الغني في شمال شرق البلاد بعد استفتاء حول الاستقلال حظرت

كارلوس بودجمون:

كنت مستعداً للدعوة إلى

إجراء انتخابات، لكن لا

توجد ضمانات



## سيناريو العنف يخيم على الانتخابات الرئاسية بكينيا في جولة الإعادة

▀ قال تيد بو، رئيس لجنة مكافحة الإرهاب في الكونغرس، الأميركي إن مجلس النواب بصدد إقرار أربعة مشاريع قوانين تهدف إلى تادييب قوات الحرس الثوري الإيراني الذي تستخدمه طهران لشن حروب بالوكالة في الشرق الأوسط.

▀ أصدرت محكمة باكستانية الخميس، مذكرة توقيف بحق رئيس الوزراء السابق نواز شريف على خلفية قضيتي فساد كشفتها بعد فضيحة أوراق بنما، فيما يتواجد شريف خارج البلاد ولم يعد منذ توجيه تهم الفساد إليه.

▀ قالت مصادر الخميس إن النظام التركي شن حملة اعتقالات جديدة على 121 موظفاً سابقاً بوزارة الخارجية بمناطق مختلفة من البلاد بتهمة صلاتهم بمنظمة فتح الله غولن الذي يعيش في الولايات المتحدة.

▀ أكدت مصادر أمنية أن أربعة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم الخميس إثر اصطدام قطار يعبئة عسكرية عند معبر للسكك الحديدية جنوب فنلندا، كما أسفر الحادث أيضاً عن إصابة سبعة آخرين.

▀ أكد مصدر عسكري مقتل ثمانية جنود على الأقل خلال هجوم شنته مجموعة بوكو حرام الإسلامية على معسكر للجيش بشمال شرق نيجيريا، والهجوم هو الثالث الذي يستهدف الجيش في أقل من أسبوعين.

▀ أعلنت الشرطة الإندونيسية مقتل ما لا يقل عن 47 شخصاً وإصابة 46 آخرين بعدما تسبب انفجار وقع بمصنع للالعاب النارية قرب العاصمة في اندلاع حريق، فيما قال قائد للشرطة إن العدد مرشح للارتفاع.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

رجل بالرصاص في مقاطعة هوما باي. وقال جون نجوتاي، المسؤول عن دائرة كيسومو المركزية، إنه لم يتم توزيع أي من أدوات الاقتراع وإن ثلاثة فقط من موظفيه البالغ عددهم 400 وصلوا إلى أماكن عملهم. ووصف موظف عمله في الانتخابات بأنه "مهمة انتحارية". وتراجع أودينجا عشية التصويت عن دعوات سابقة للاحتجاج وحث أنصاره على البقاء في المنزل. وقال "ننصح الكينيين الذين يقرون الديمقراطية والعدل بإقامة الصلاة بعيداً عن مراكز الاقتراع أو الاكتفاء بالبقاء في المنزل".

## يعملون إلى جوار عشرة آلاف من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها هيئة الأركان الفرنسية عن تحييد قواتها لمتشددين إسلاميين، حيث أعلنت في السابق تحييد نحو 20 متطرفاً في عمليات عسكرية قامت بها في مالي. وقال المتحدث باسم الأركان الفرنسية حينها العقيد باتريك ستينغر إن "القوات الفرنسية تمكنت من قتل واعتقال نحو 20 متطرفاً خلال عملياتها التي جرت في جنوب غرب مالي".

ولم يعط ستينغر أي تفاصيل أخرى لكن وسائل إعلام فرنسية قالت إن العملية التي جرت قرب حدود بوكينا فاسو كانت مدعومة بغطاء جوي.

وبررت فرنسا تدخلها العسكري في مالي بأنه تلبية لطلب رسمي من الحكومة المالية لوقف تقدّم المتشددّين الإسلاميين الذين يسيطرون على مناطق الشمال نحو العاصمة باماكو، لكنّ مراقبين يرون أن التدخل الفرنسي في مالي لا يمكن اختصاره بالحرب على الإرهاب، وإنما هناك جملة من المصالح تحرّك الجانب الفرنسي تتعلق أساساً بالثروات التي يحتوي عليها هذا البلد، إضافة إلى اعتبارات أخرى تتعلق بالسياسة الفرنسية.

وتحتلّ إعادة الانتخابات الرئاسية بمتابعة كبيرة في شرق أفريقيا الذي يعتمد على كينيا كمركز تجاري ولوجيستي، كما تحتلّ بمتابعة في الغرب الذي يعتبر نيروبي حائط صد أمام التطرف الإسلامي في الصومال والصراع الأهلي في جنوب السودان. وفي حين تزايدت حدة التوتر في معازل المعارضة ساد الهدوء مناطق أخرى. وشوهد القليل من الناجحين في مراكز الاقتراع في نيروبي بدلاً من الصفوف الطويلة التي شوهدت في انتخابات أغسطس.

وقالت الشرطة إن حوادث عنف منفصلة وقعت في خمس من 47 مقاطعة بينها مقتل

وفي مدينة كيسومو بغرب كينيا استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق محتجين استجابوا لدعوة زعيم المعارضة رايلأ أودينجا بمقاطعة الانتخابات وأطلقت الرصاص الحيّ فوق رؤوس شبان يرشقونها بالحجارة.

وقالت مرضة إن أحد المحتجين قتل وأصيب ثلاثة في إطلاق النار. كما أطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع في كيبيرا وماناري وهما اثنتان من أحياء نيروبي الفقيرة. وأشعل محتجون حرائق في كيبيرا وألقيت قنابل حارقة على كنيسة في ماناري.

## فرنسا تختبر قواتها العسكرية باستهداف متشددين في مالي

القوة ستضم سبع كتائب اثنتان منها من مالي واثنتان من النيجر وواحدة من كل من البلدان الثلاثة الأخرى". وأضاف أنها "ستبلغ كامل قدراتها قبل مارس 2018".

وتدخلت فرنسا في مالي لصد هجوم لإسلاميين متشددين بدأ في 2012. ولا يزال نحو أربعة آلاف جندي فرنسي في المنطقة

الإرهابيين التابعة لمجموعة دول الساحل الخمس في سيفاريه بمالي. وترى فرنسا في هذه القوة نموذجاً ممكناً للتعاون بين القوات الأفريقية والأمم المتحدة. ويفترض أن تبدأ هذه القوة المشتركة عملياتها الأولى نهاية الشهر الجاري. وقال وزير الدفاع المالي تيينا كوليبالي إن "هذه



إصابة الهدف

## إسرائيل مستعدة لتقويض برنامج إيران النووي

▢ **طوكيو** - قال وزير المخابرات الإسرائيلي إسرائيل كاتس، الخميس، إن بلاده مستعدة للجوء إلى عمل عسكري لضمان عدم امتلاك إيران أسلحة نووية.

وجاء تصريح الوزير الإسرائيلي خلال زيارته إلى اليابان، حيث يسعى إلى حشد الدعم لنهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأكثر تشدداً إزاء إيران.

وقال ترامب إنه لن يصادق على التزام إيران بالاتفاق الذي يحد من برنامجها النووي، والذي وقعه سلفه باراك أوباما، مما يعطي مهلة لمدة 60 يوماً للكونغرس لإعادة فرض عقوبات على طهران.

وقال كاتس "إذا لم تمنع الجهود الدولية التي يقودها ترامب هذه الأيام إيران من اكتساب قدرات نووية، فستتحرك إسرائيل بنفسها عسكرياً". وأضاف "هناك تعديلات يمكن إدخالها على الاتفاق لضمان عدم اكتسابهم القدرة على امتلاك سلاح نووي". وقامت إسرائيل من قبل بحركات أحادية دون موافقة حليفها الولايات المتحدة شملت ضربات جوية لموقع يشتبه أنه مفاعل نووي في سوريا في 2007 وفي العراق في 1981، لكن توجيه ضربة لإيران سيكون مجازفة خطيرة إذ يمكن أن يؤدي لضربة مضادة وأن تهز أسواق المال.

وربما يثير تهديد إسرائيل بضربة عسكرية تأييداً داخل الولايات المتحدة لتشديد بنود الاتفاق النووي لكن قد يكون له تأثير معاكس بتشجيع المتشددّين في إيران وتوسيع فجوة العلاقات بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين. ولم تبرز حتى الآن أي من الدول الأخرى الموقعة على الاتفاق، وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين إلى جانب الاتحاد الأوروبي، نقاط قلق قوية بشأن إيران، مما يضع الولايات المتحدة في خندق بمفردها.

وتعتمد اليابان على الجيش الأميركي في مساعدتها على الدفاع عن نفسها أمام تهديدات كوريا الشمالية وغيرها. وتتمثل استراتيجية اليابان الدبلوماسية في الشرق الأوسط، الذي تشتري منه كل احتياجه من النفط تقريباً، في الحفاظ على علاقات صداقة مع كل الدول بما فيها إيران.

وقال كاتس المنتمي إلى حزب ليكود اليميني الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "طلبت من الحكومة اليابانية أن تدعم الخطوات التي يقودها الرئيس ترامب لتغيير الاتفاق النووي". وأضاف "السؤال عمّا إذا كانت الشركات اليابانية ستبدأ العمل في إيران أم لا سؤال شديد الأهمية".

▢ **كيسومو (كينيا)** - اشتبك أنصار المعارضة في كينيا مع الشرطة وأحرقوا حواجز على الطرق بمناطق متفرقة من البلاد، الخميس، وذلك في محاولة لتقويض عملية إعادة الانتخابات الرئاسية التي ستمنح أوهورو كينياتا على الأرجح ولاية رئاسية جديدة. ويرى مراقبون أن أعمال العنف التي تخللت الانتخابات وما شابهها من انتهاكات ستؤدي أولاً إلى التشكيك في نتائج الانتخابات وتسف مصادقيتها، وثانياً ستفتح الباب أمام انزلاق البلد نحو المزيد من العنف، مما يفتح الطريق أمام حالة طويلة الأمد من عدم الاستقرار والانقسامات العرقية.

## فرنسا تختبر قواتها العسكرية باستهداف متشددين في مالي

▢ **باريس** - قالت مصادر عسكرية الخميس، إن الجيش الفرنسي استهدف متشددين إسلاميين في شمال مالي قرب الحدود مع النيجر وتمكن من تحييد العديد منهم. وأضافت نفس المصادر أن طائرات ميراج فرنسية وطائرات هليكوبتر وقوات برية شاركت في العملية، لكنها لم تدل بتفاصيل حول عدد من سقطوا قتل أو جرحى من المتشددين.

ويرى مراقبون أن هذه العمليات تأتي رداً على العديد من الهجمات التي ينفذها متشددون إسلاميون ضد القوات الفرنسية المنتشرة هناك من خلال نصب الكمائن والمهاجمة بواسطة التفجيرات المفخخة والتي راح ضحيتها العديد من جنود حفظ السلام في المنطقة.

وأعلنت وزارة الدفاع في مالي عن مقتل جنديين ماليين وإصابة ثالث بجروح في هجوم إرهابي استهدفهم ليلة الثلاثاء/الأربعاء الماضية في شمال البلاد.

وقالت الوزارة في بيان على موقعها الإلكتروني إن "إرهابيين هاجموا قرية منتصف الليل قرية سومبي الواقعة على بعد حوالي 20 كلم من مدينة نيافونكي".

ويأتي الهجوم بعد الزيارة التي قام بها، الأحد الماضي، سفراء دول مجلس الأمن الدولي الـ15 لمركز قيادة قوة مكافحة



«يجسد اللوفر أبوظبي رؤية الإمارات الراسخة بأن تقدم الأمم وتطور حضارتها ببنيان على التنوع الثقافي والتسامح وتشجيع الحوار المشترك والانفتاح على الآخرين».

محمد خليفة المبارك

رئيس مجلس إدارة هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة

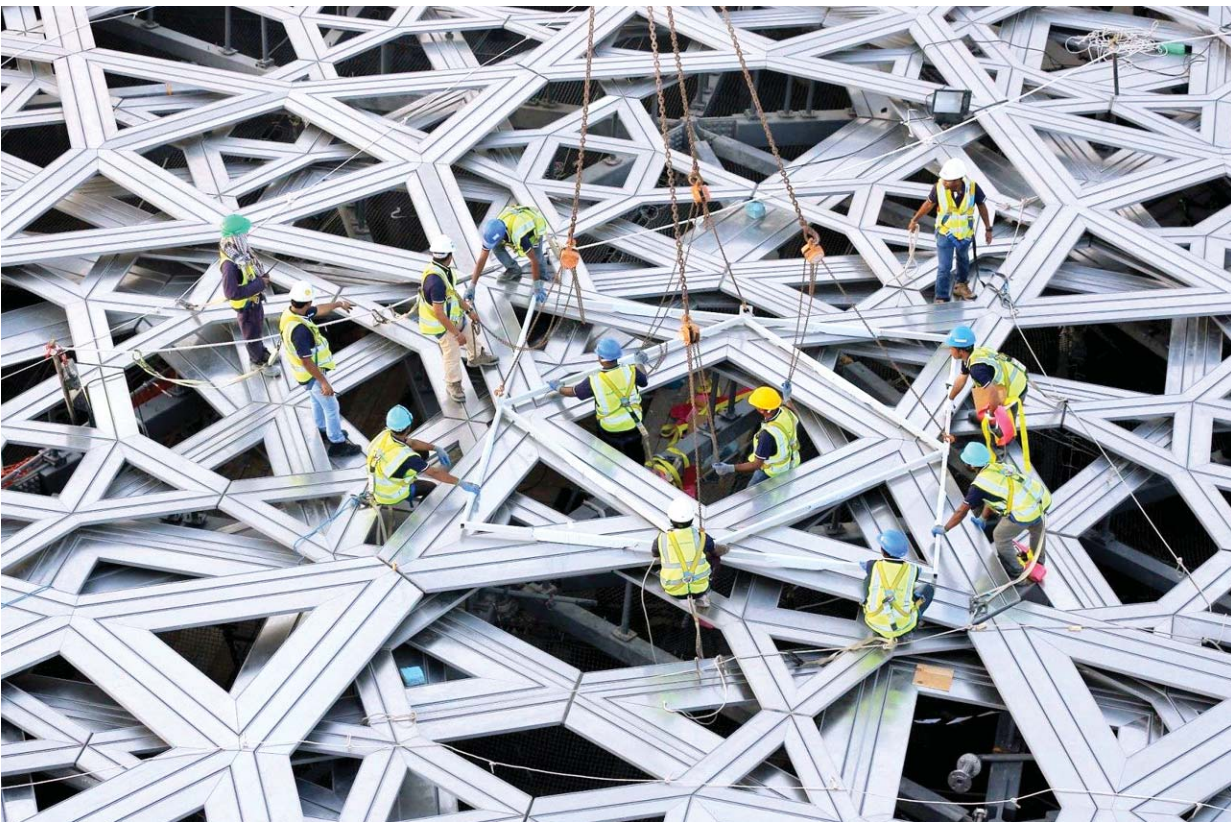
«اضطرت دولة الإمارات العربية المتحدة وشركاؤها إلى أداء دور أكثر فاعلية على المستويين الإقليمي والدولي للحفاظ على الاستقرار والتوازن والرفاهية والسلام».

أنور قرقاش

وزير الدولة للشؤون الخارجية بالإمارات

# الإمارات تلائم عقيدتها الدفاعية مع المتغيرات الإقليمية والدولية

## ● سياسة خارجية مبدأها الحوار وحسن الجوار مع الرد العسكري عند الضرورة ● القوة الناعمة لا تؤتي ثمارها إلا في منطقة مستقرة



سلسلة دفاعية مترابطة

الواضح من المواطنين الإماراتيين. ويذكر احد رجال الأعمال كيف أخبر ابنه أنه لم يكن عليه أن يؤدي الخدمة العسكرية، التي يتم فرضها منذ عام 2014 على الشباب البالغين من العمر ما بين 18 و30، لأنه كان الابن الوحيد للأسرة. لكن ابنه البالغ من العمر 18 عاماً توسل إلي أبيه أن يقبل بانضمامه ل أداء الخدمة العسكرية وواجهه الوطني.

يقول رجل الأعمال "إذا تحدثت إلى معظم المواطنين الإماراتيين، فسستشعر موافقتهم على تدخل دولتهم في اليمن". وأضاف بأن الجبل الإماراتي الأكبر سناً يساوره القلق من أن يتحمل الشباب الإماراتي الصغير على عاتقه مسؤولية "إسبطة الصغيرة".

لكن، الخبراء يؤكدون أن الجيل الشاب قادر على تحمل هذه المسؤولية، حيث ينوي الزعماء الخليجيون الشبان بناء جيوشهم بالاستثمار في تطوير قوات العمليات الخاصة وتنويع التعاون الأمني والخطط الطموحة من أجل مزيد الاعتماد على النفس في الأمن القومي، بالتوازي مع بناء القوة الناعمة التي ستكون هي الطريق الأمثل لعبور مرحلة ما بعد النفط بعد تجاوز مرحلة الاعتماد على الولايات المتحدة والشركاء الخارجيين لحماية الأمن القومي عبر تطوير العقيدة الدفاعية الذاتية والإقليمية. وكما يشير الباحث الإماراتي علي العماري "السياسة الخارجية ما هي إلا انعكاس للسياسة الداخلية، وقوة السياسة الخارجية لأي دولة تنبع في المقام الأول من قوتها الداخلية، وهذا ما ينطبق على دولة الإمارات العربية المتحدة".

وتشير فايننشال تايمز إلى أن الإمارات قادت تحالفها مع السعودية زمام الأمور منذ أن قرر أوباما إدارة ظهره للحلفاء من أجل توقيع الاتفاق النووي، وسيستمر هذا التحالف رغم موقف الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب من إيران وأيضاً من جماعات وتنظيمات تعتبرها الإمارات والسعودية ودول خليجية وعربية أخرى إرهابية، وذلك لعدة أسباب منها أن الرئيس الأميركي الحالي لا يمكن التنبؤ بتصرفاته وموقفه، كما أن ملامح القيادة الخليجية بصدد التغير.

### دعم شعبي

منذ تدخل التحالف السعودي الإماراتي في الصراع اليمني، تحمّلت البلاد ما تصفه وكالات المعونة بأنها أسوأ أزمة إنسانية في العالم. وجندت مختلف منظماتها الإنسانية لتقديم أعمال الإغاثة، بالتوازي مع الدور العسكري المزدوج، ضمن التحالف العربي لإعادة الشرعية ومع القوات الخاصة الأميركية لمحاربة تنظيم القاعدة.

وتدفع الإمارات تكلفة بشرية لهذه الاستراتيجيات، فقبل عامين، قُتل 45 جندياً إماراتياً في يوم واحد في اليمن، والذي يعتبر أكثر الحوادث فتكا في التاريخ العسكري الإماراتي. وكنتيجة لذلك بنت أبوظبي معلماً ضخماً لتخليد ذكرى قوات الأمن التي قتلت أثناء تادية واجبها خارج البلاد. لكن، تنقل فايننشال تايمز عن متابعين للشان الإماراتي أن القادة يتلقون الدعم

ثمارها إلا إذا كانت المنطقة مستقرة. يقول محمد المبارك، العضو في مجلس أبوظبي التنفيذي، "نصب كل تركيزنا على الأجيال القادمة. نحن بحاجة إلى منطقة مستقرة سياسيا لنرى ثمار ما فعله اليوم". لكن الاستراتيجية العسكرية التي تتبعها الإمارات الآن في حربها اليمنية من الممكن، وفق قراءة أندرو إنغلاند وسيميون كير، أن تشكل خطراً على أمة اعتادت على الازدهار من خلال البقاء بعيداً عن الاضطرابات التي عصفت بالمنطقة. مع ذلك يقر المسؤولون الإماراتيون بأن تكلفة مثل هذا التدخل قد تكون باهظة.

ويبدو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، مقتنعاً بنهج الإمارات. واستحضرت فايننشال تايمز حديثه أثناء خطابه عن الدور البطولي الذي يقوم به الجيش الإماراتي للدفاع عن الأمن العربي ضد محاولات التدخل في شؤونه الداخلية ومكافحة قوى التطرف. وأشار الشيخ محمد بن زايد، أيضاً، خلال ذلك الخطاب، إلى حاجة دول الخليج إلى النخلى عن الاعتماد على واشنطن كداعم رئيسي، مضيفاً أن هذه العوامل "تجعل الاعتماد على الذات وعلى قدراتنا الدفاعية أولوية أولى"، وهو الموقف الذي تؤيده بدورها الرياض، وكان أحد أبرز أسباب إعلان عاصفة الحزم في اليمن، وما تلا ذلك من مواقف وقرارات وتغييرات استراتيجية، أحدثها قرار مقاطعة قطر، والذي أعلنته الرياض وأبوظبي ومعهما المنامة والقاهرة.

تعوّد الرأي العام في العالم الغربي، على تلك الصور النمطية لسدول الخليج العربي، حيث تتمحور كل مظاهر الحياة، حول النفط. وسيطرت تلك الرؤية عليه لدرجة لم ينتبه إلى التطورات والتغييرات التي كانت تجري على عدة مستويات لتنتقل دولاً خليجية مثل الإمارات العربية المتحدة، من دولة تعيش على عائدات النفط إلى دولة وظفت هذه العائدات في بناء اقتصاد وسياسة وسياحة ومستقبل يركز على تطوير مشاريع استراتيجية تواكب المتغيرات الحاصلة في المنطقة والعالم على مختلف الأصعدة.

لـ الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والمخاوف بشأن إيران كلها كانت عوامل اجتمعت لتبرز دول الشرق الأوسط وتعيد تشكيل تفكير هذه الدولة الخليجية الغنية بالنفط.

في خضم هذا الوضع، وجدت الإمارات أنه لا يكفي أن تكون "سويسرا الصغيرة الجميلة"، بل عليها أن تلعب دوراً مؤثراً في المنطقة لتحتمي تلك الصورة الجميلة ولتحتمي أمنها وشعبها وأيضاً تساعد على الدفاع عن الأمن الإقليمي، حتى وإن كانت التكلفة باهظة بعض الشيء. فكما تقول ابتسام الكتبي، رئيسة مركز الإمارات للسياسات "إذا انتظرنا منع التهديدات على حدودنا فقد يتم تجاوزنا". وفي الوقت الذي كان صرح متحف اللوفر أبوظبي يعلو، كانت الإمارات بالتوازي تطور قدرتها العسكرية وتنشط دبلوماسيا وتتدخل إنسانياً لإغاثة المنكوبين في مناطق الصراعات والحروب.

وكان تدخل الإمارات عسكرياً، إلى جانب التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية، في اليمن سنة 2015 النقطة الفاصلة التي جعلت العالم ينظر بعين مختلفة لدول خليجية مثل الإمارات.

خلال السنوات الماضية، كانت أغلب السياسات الخليجية تركّز أساساً على مبدأ حسن الجوار والدبلوماسية الهادئة، لكن التطورات المحيطة والتهديدات التي تجاوزت التصريحات الاستفزازية إلى استغلال الشباب وزرع خلايا داخل المجتمع بغاية بث الاضطراب في صفوفه، فرضت حتمية الرد والتدخل عند الضرورة.

يؤكد أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة تستلهم مبادئها من الإطار العام الذي أرساه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، لكن مع مراعاة التغيرات الإقليمية والعالمية المستجدة.

واليوم، تفتخر دولة الإمارات، بما يصفه المحللون، بأفضل عناصر عسكرية مدربة ومجهزة في المنطقة. وكان من بين المستشارين الأجانب الذين استفادت الإمارات من خبرتهم في تطوير عقيدتها الدفاعية وتحديث جيشها وزير الدفاع الأميركي الحالي جيمس ماتيس الذي قام بصياغة الشعار الذي يصف القوة العسكرية للدولة الإماراتية بـ"إسبطة الصغيرة".

### تجربة تستحق ثمنها

يصرّ المسؤولون الإماراتيون على أن المليارات التي يتم ضخها في مجالات الثقافة والسياحة وصناعة التكنولوجيا لن تؤتي

تأتي هذه الاتفاقية ضمن مشروع يقضي بإنشاء متحف كبير داخل مجمع ثقافي سياحي على جزيرة السعديات، يمتد على مساحة تقدر بـ 24 ألف متر مربع بينها ستة آلاف متر مربع مخصصة لمساحة العرض الرئيسية.

اليوم، يشارف العمل على لوفر أبوظبي على الانتهاء، حيث يضع العمال لمساتهم الأخيرة على القبة العائمة المتألثة التي شابهتها صحيفة فايننشال تايمز بـ"سفينة فضاء كبيرة تظهر من بين الرمال". يعتبر المتحف المشروع الرئيسي لخطط التنمية الإماراتية التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات.

وباتى لوفر أبوظبي ليكمل مشروع المنطقة الثقافية على جزيرة السعديات والتي تضم فرعاً لمتحف غوغنهايم ومتاحف أخرى منها متحف للفن الحديث ومتحف الشيخ زايد الوطني، وستكون هذه المنطقة بدورها جزءاً من مجمع سياحي كبير، يهدف إلى تحويل أبوظبي إلى وجهة سياحية وثقافية متقدمة. تتشكل هذه المشاريع جزءاً من خطة استحضرها جيل الشباب من القادة الطموحين قبل عقد من الزمان. في ذلك الوقت، صدر القرار في العاصمة الإماراتية بعدم الاستمرار بالاعتماد على النفط لبناء الاقتصاد وتجهيز الشباب، الذي ترعرع في مجتمع محافظ، وتسليحه بالمهارات المختلفة اللازمة للتقدم والازدهار.

## ◀ الإمارات تقود بتحالفها مع السعودية زمام الأمور منذ أن قرر الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما إدارة ظهره للحلفاء

وفيما تمضي الإمارات قدماً في بناء قوتها الناعمة، ظهرت على السطح تهديدات استراتيجية، حتمت إظهار الجانب الخشن من القوة. والكشف عن صورة فاجأت إلى حد بعيد الرأي العام الغربي الذي لم يجر تحديثاً لنظريته لسدول الخليج العربي والتغييرات الحاصلة في قيادتها مع صعود جيل الشباب إلى مراكز صناعة القرار.

ويقول أندرو إنغلاند وسيميون كير، الصاحبان في فايننشال تايمز، إن اندلاع ثورات الربيع العربي في العام 2011، وصعود تنظيم الدولة الإسلامية والموقف السلبي

# سوريا والأكراد والإرهاب.. ملفات تفتح باب تواصل الضرورة بين مصر وتركيا

على منطقة إدلب، ما يفرض عليها الدخول في نقاشات إقليمية لسد المنافذ السياسية أمام الأكراد.

وحاولت أنقرة وضع عراقيل أمام كردستان العراق عبر تبني سياسة تهريب وخلق تحالفات مع دول مثل روسيا وإيران، وقد تضطر إلى التفاهم مع مصر.

لكن، الخبير الأمني المصري محمد عبدالمقصود، أوضح لـ"العرب" أن مصر من المستحيل أن تقدم على مصالحة مع تركيا دون تنازل في القضايا التي أدت إلى التوتر الحالي"، مشيراً أن "هناك نقاط محددة على تركيا تجاوزها أهمها عدم إيواء رموز الإخوان والتدخل في الشؤون المصرية والكف عن إطلاق التصريحات الرسمية العدائية".

ويفضل البعض من المراقبين التريث في شأن الحديث عن أي تغير في الموقف التركي من مصر، لأن المسألة لها علاقة بثوابت حزب العدالة والتنمية الحاضن لجماعة الإخوان، لذلك ليس هناك مفر سوى التوصل لصيغة مناسبة تفيد الطرفين.

ويستبعد الخبير المتخصص في الشؤون التركية محمد عبدالقادر أن تحدث انفراجة كبيرة على المستوى السياسي بين مصر وتركيا بسبب الخلاف الأيديولوجي بين الحكومتين. لكنه يشير إلى أن العلاقة الاقتصادية والتبادل التجاري والتوافقات السياسية حول عدد من القضايا يمكن أن تكون جسراً لتعاون غير مباشر في القضايا الاستراتيجية، وأساساً سوريا.

وتخشى أنقرة أن يؤدي الانتصار الذي حققته قوات سوريا الديمقراطية إلى واقع يصعب تغييره وتنعكس على أزمتهما مع حزب العمال الكردستاني.

واعتبر متابعون أن أنقرة أخفقت في السيطرة على حدودها مع سوريا وعدم تفويض قوات سوريا الديمقراطية، رغم الحصار والهجمات التي تشنها باستمرار

حمص وجنوب دمشق مؤخراً. في المقابل، بدت السياسة التركية أشد حذراً في التعامل مع الملفات الإقليمية، وتخشى أن تنعكس عليها سلباً، وهي لم تعد تملك فرصاً قوية للتمادي في خلافاتها الخارجية، خصوصاً مع دول محورية في قضايا تتعلق بأمنها القومي. وتعيش تركيا كابوساً بسبب استقواء الأكراد في المنطقة.



تصريحات عدائية لا يمكن نسيان صداها بسهولة

شارك وفد برلماني تركي في مؤتمر إقليمي بمقر الجامعة العربية بالقاهرة، الأربعاء والخميس، لبحث سبل مكافحة الإرهاب، في خطوة اعتبرها المراقبون تعكس رغبة أنقرة والقاهرة في التهدئة السياسية والتمهيد لفتح صفحة جديدة مع التعاون الإقليمي.

### محمود زكي

القاهرة - أشارت تصريحات صدرت عن الخارجية المصرية بشأن العلاقة مع تركيا، تساؤلات حول احتمال حدوث انفراجة في العلاقة بين القاهرة وأنقرة، قبل زيارة الوفد البرلماني التركي للقاهرة بايام. ويدفع نحو هذه التوقعات تصاعد دور مصر في الملف السوري ورغبة تركيا في مواجهة تقدم الأكراد باي ثمن.

وضم الوفد البرلماني التركي، 4 نواب بينهم اثنان من حزب العدالة والتنمية (الحاكم)، وثالث من حزب الشعب الجمهوري (المعارض)، ورابع من حزب الحركة القومية (المعارض).

وحملت تصريحات إعلامية أدلى بها سامح شكرى، وزير الخارجية المصري، قبل أيام، مؤشراً دفع البعض إلى التساؤل حول إلى أي مدى يمكن أن تتطور العلاقات بين أنقرة، الراعية الرئيسية لجماعة الإخوان المسلمين، والقاهرة، التي صنفت الجماعة تنظيمًا إرهابيًا.

وكان سامح شكرى قال إن "مصر تعتز بعلاقاتها السابقة القوية، ونأمل أن تعود لمستوى يتفق مع مصالح الشعبين"، ملحقاً



«قوات البيشمركة تمكنت من إحباط هجوم شنه الحشد الشعبي وبدعم ومساندة قوات ومستشارين من قوات الحرس الثوري على دفاعات قوات البيشمركة شمالي ناحية بردي».

كمال كركوكي  
قائد قوات البيشمركة في محور غرب كركوك

«إيران كانت وستبقى دائما إلى جانب الحكومة والأمة في العراق، عندما يتعلق الأمر بمحاربة الإرهاب وتعزيز وحدة هذا البلد أو الحفاظ على وحدته الترابية».

حسن روحاني  
الرئيس الإيراني



# في العمق

## حقول نفط في كركوك بلا مهندسين بسبب قاسم سليمان

● الأكراد فروا ومعهم كلمات السر وإرشادات تشغيل المعدات ● الحكايات عن الميليشيات الشيعية أرعبت العمال



العمال لانوا بالفرار خوفا من سليمان وميليشياته

◀ **فقدان السيطرة على حقول نفط كركوك يحرم إقليم كردستان من عائداته الحيوية ويتسبب في قلق عميق لدى الشركات العالمية**

وبموجب الاتفاق مع بغداد كان إقليم كردستان يصدر 540 ألف برميل لحساب الحكومة الإقليمية في مدينة أربيل وحوالي 60 ألف برميل يوميا لحساب شركة نفط الشمال. وبفقدان السيطرة على منطقة كركوك لا يصبح لإقليم كردستان من الناحية النظرية سوى 250 ألفا إلى 300 ألف برميل يوميا من إنتاجه وهو ما يقل عما يحتاج إليه للوفاء بالتزامات الدين. فقد أقرضت شركات فيتول وجلينكور وبتراكو وترفاجورا إقليم كردستان حوالي 2.5 مليار دولار. ولا يستبعد إيفان جلاسبرج رئيس شركة جليكنكور إعادة جدولة الديون المستحقة لشركته.

ظلت كركوك لفترة طويلة إحدى أقدم وأفضل مناطق إنتاج النفط المعروفة في الشرق الأوسط تحت سيطرة القوات العراقية إلى أن اجتاحتها مقاتلو الدولة الإسلامية. وفي عام 2014 استردت قوات البيشمركة السيطرة عليها في إطار تقدمها لمحاربة التنظيم. وسمح ذلك لإقليم كردستان باستعادة السيطرة على المنطقة ومن ثم زيادة الصادرات من حقول النفط واقتراض مليارات الدولارات من الشركات التجارية ومن شركة روسنفت الحكومية الروسية. وقال المصدر الكردي بصناعة النفط "نحتاج لمعرفة نصيب كل طرف عندما يستأنف الإنتاج في الحقول. في الوقت الحالي التقسيم المحتمل للعائدات أبعد ما يكون عن الوضوح".

وقبل الاستفتاء كان إقليم كردستان يصدر حوالي 600 ألف برميل يوميا من النفط الخام عن طريق تركيا، وقال الإقليم إن ذلك منحه استقلالا اقتصاديا شبه كامل لأنه استطاع أن يسد فوائره دون الحاجة لانتظار تحويلات الموازنة من بغداد.

ويقول الجانبان إن استئناف إنتاج النفط وصادراته بصورة طبيعية سيكون تحديا صعبا وسيستغرق أسبوعا آخر على الأقل ولن ينجح إلا إذا اتفق المهندسون العراقيون والأكراد على التعاون. وطلب مسؤولون بشركة نفط الشمال من مجموعة كار الهندسية الكردية إعادة عمالها. وقالت المصادر إن المهندسين العراقيين يحتاجون إرشادات بشأن كيفية تشغيل المعدات التي تم تركيبها حديثا في حقل باي حسن وأفانا. وتقع محطات الضخ والتشغيل للحقلين في مدينة دهوك التي لا تزال تحت سيطرة قوات البيشمركة.

### صندوق مغلق

قال المهندس العراقي إن "منشآت الطاقة في كركوك أشبه بصندوق مغلق وطاقتها هو وحده الذي يملك كلمة السر"، غير أن مصادر قريبة من مجموعة كار قالت إن المجموعة الهندسية أحجمت حتى الآن عن العودة دون ضمانات أمنية.

دخلت أطقم شركة نفط الشمال المنشآت النفطية في كركوك يوم 17 أكتوبر للمرة الأولى منذ 2014، لتجدها مهجورة، فيما كانت ملابس العمال وأحذية الأمان ملقاة على الأرض. ولم يكن هناك أثر لقوات البيشمركة التي سيطرت على المنطقة بعد أن طردت منها تنظيم الدولة الإسلامية. وكشفت وكالة رويترز في حديث مع بعض العاملين والمسؤولين أن السبب الرئيسي لفرار العاملين قلقهم مما يمكن أن تأتي به ميليشيات الحشد الشعبي والجنرال الإيراني المؤثر فيها قاسم سليمان ضدهم.

### أحمد رشيد وديميتري جدانيكوف

"دخلنا منشآت حقل النفط بعد هروب العمال الأكراد ووجدنا ملابس العمل وأحذية الأمان ملقاة على الأرض"، في مشهد يذكر العراقيين بما حصل إبان دخول تنظيم الدولة الإسلامية إلى مدينة الموصل، حيث فرّ الجنود وقادة في الجيش العراقي فيما انتشرت على الأرض بدل وأحذية عسكرية في موقف غير متوقع من قوات في الجيش الوطني.

### أجراس الإنذار

دخلت أطقم شركة نفط الشمال منشآت النفط في حقل باي حسن وأفانا يوم 17 أكتوبر للمرة الأولى منذ 2014 عندما طردت قوات البيشمركة تنظيم الدولة الإسلامية من المنطقة ووجدت جميع محطات النفط الخام مهجورة. وكانت قوات البيشمركة أيضا انسحبت من المواقع. وقال مهندس شركة نفط الشمال "بعد أن اكتشفنا أن بعض المعدات الرئيسية مختفية وكانت لوحة التشغيل تطلق أجراس الإنذار بحدوث عطل في معالجة النفط الخام أغلقنا الأبواب على الفور".

وبعد أسبوع من العملية مازال المهندسون العراقيون يكافحون لاستئناف إنتاج النفط في كركوك ويقولون إنهم مازالوا يحاولون فهم كيفية تشغيل المعدات التي تعالج نحو 350 ألف برميل من النفط يوميا.

وأدى الهجوم العسكري إلى انخفاض إنتاج إقليم كردستان من النفط إلى أقل من النصف وخفض صادرات الإقليم للأسواق العالمية عن طريق تركيا بأكثر من الثلثين. ونقلت وكالة رويترز عن مصدر كردي بصناعة النفط مطلع على عمليات تحميل الصادرات أن انخفاض الصادرات حرم المنطقة من عائدات تتجاوز قيمتها 200 مليون دولار على مدار الأسبوع الأخير.

ووجه ذلك ضربة أخرى لمصادر تمويل الإقليم الواقعة بالفعل تحت ضغوط الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية وأزمة الميزانية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط. وقد طالبت الولايات المتحدة الجانبين باستئناف الحوار وقالت إن التوترات تعرقل جهود الحرب على داعش.

## مواقف الحشد السياسية تنسف ادعاء انتمائه للقوات العراقية

● **الفصيل العسكري يرفض مقترح أربيل بتجميد نتائج استفتاء كردستان**

حيدر العبادي. وبموجب ذلك القانون، تعتبر فصائل وتشكيلات الحشد "كيانات قانونية تتمتع بالحقوق وتلتزم بالواجبات باعتبارها قوة رديفة وساندة للقوات الأمنية العراقية". ولم يغير سنّ ذلك القانون من القناعة السائدة داخل العراق وخارجه بأن إعلان انتماء قوات الحشد الشعبي للقوات المسلحة العراقية، ليس سوى أمر شكلي لإيجاد مظلة للحشد من الانتقادات الكبيرة الموجهة إليه والمطالبات بحله باعتباره جسما شبه عسكري موازيا يفتقر للشرعية القانونية. واكتسبت فصائل الحشد مكانة هامة في العراق من مشاركتها في مواجهة تنظيم داعش، خصوصا وأن القوات المسلحة العراقية شهدت انتكاسة كبيرة قربتها من الانهيار التام لدى غزو التنظيم لمناطق البلاد بشكل مفاجئ سنة 2014. ومع ذلك تظل ماثرا جدل كبير وانتقادات.

ويضم الحشد فصائل مسلحة كانت موجودة سابقا أبرزها "كتائب حزب الله" و"عصائب أهل الحق"، بالإضافة إلى فصائل عديدة أخرى متنوعة تم تشكيلها لاحقا. وتتلقى غالبية تلك الفصائل دعما من إيران المجاورة. كما يضم بشكل ثانوي مقاتلين من العشائر السنية تطلق عليهم تسمية "الحشد العشائري" وأعدادا قليلة من المقاتلين المسيحيين والتركمان وغيرهم.

ويحظى الحشد بدعم من الأطراف الشيعية التي تعتبره قوات وطنية تحارب المتطرفين، لكن سنة البلاد ينظرون إليه بريبة وخوف بعد تعرّض أهالي مناطق سنية لإساءات واعتداءات على يد مقاتليه لدى مشاركتهم في استعادة تلك المناطق من داعش، وتاليا في عملية مسك الأرض وحفظ الأمن.

ويقدر عدد مقاتلي الحشد الشعبي، بحسب البرلمان العراقي، بـ110 آلاف فرد

بغداد - تناقض المواقف السياسية التي يصردها ناطقون باسم الحشد الشعبي المكوّن أساسا من العشرات من الميليشيات الشيعية في العراق بشأن مختلف القضايا والتطورات داخل البلد وخارجه، تأكيدات حكومة بغداد المتكررة بأن الحشد جزء من القوات المسلحة وخاضع مثلها لإمرة قائدها العام الذي هو رئيس الحكومة ذاته. وبينما تشارك فصائل الحشد حاليا على الأرض في العملية العسكرية الجارية لاستعادة مناطق من سيطرة أكراد العراق بعد مباراتهم بتنظيم استفتاء على استقلالهم، تخوض قيادات الحشد والناطقون باسم فصائله في الجانب السياسي المتعلق بالقضية وتصدر مواقف تاتي في أغلب الأحيان أقرب إلى قرارات صارمة وجازمة. وردّ الحشد الشعبي على مبادرة حكومة إقليم كردستان العراق بتجميد نتائج الاستفتاء حول استقلال الإقليم لبدء حوار مع بغداد، معلنا رفضها ومعتبرا أنها "بلا قيمة، إذ أن التجميد يعني الاعتراف بالاستفتاء"، بحسب ما جاء على لسان المتحدث باسم الحشد الشعبي أحمد الأسدي.

وإذا تمّ التسليم بأن الحشد الشعبي فصيل من القوات العراقية، كما تقول الحكومة، فإنّ موقفا مثل هذا كان يمكن أن يصدر عن الشرطة الاتحادية، أو قوات الردّ السريع أو غيرهما، وهو ما لا يمكن أن يحدث إذ أن فصائل القوات المسلحة لا تصدر ردودا أو مواقف أو توضيحات إلا بشأن مسائل تقنية في أغلب الأحيان تتصل بعملها بشكل مباشر وليس بقضايا سياسية عامة.

وفي نوفمبر 2016، أقر مجلس النواب العراقي قانون الحشد الشعبي الرامي إلى وضع تلك الفصائل تحت الإمرة المباشرة للقائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء



الفصائل المسلحة لا تصدر ردودا ومواقف



«الحرس الثوري الإيراني ومليشيات حزب الله الإرهابية شاركا في عمليات عسكرية في دول الجوار راح ضحيتها مئات آلاف القتلى وملايين الجرحى واللاجئين».

خالد منزلوي  
رئيس البعثة السعودية الدائمة لدى الأمم المتحدة

«رجال الدين الذين يحكمون إيران دعموا وحرضوا منفذي تفجيرات بيروت منذ 34 عاما. وحتى الآن إيران تشيد بالمهاجمين وتذكرهم على أنهم شهداء».

مايك بنس  
نائب الرئيس الأمريكي



## عن تفجير مقر المارينز في لبنان وظهور السبهان في الرقة



من عام 2015. كانت موسكو تعمل في الورشة السورية فيما تواكبها واشنطن بعناية دون اعتراض. باتت لواشنطن أجندة خاصة منافسة تنتهي الاحتكار الروسي على نحو غامض لم تدركه موسكو. يخرج وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ليعترف شاكيا "أشياء غريبة يمارسها التحالف الدولي في سوريا".

ليس صحيحا أن واشنطن لا تملك إستراتيجية في الشرق الأوسط. عملت مصر على تدبير مصالحها عجائبية بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية. فيما تقف إسرائيل مذهولة من المديح الذي تكيهه منابر أميركية للاتفاق الفلسطيني الداخلي. تنشر واشنطن قواعدها العسكرية في سوريا على بعد كيلومترات من قواعد روسيا هناك، فيما يظهر في ريف الرقة الموقد الرئاسي الأمريكي إلى التحالف الدولي لمكافحة داعش برئت مافجورك بصحبة رجل المهام الاستثنائية في السعودية الوزير ثامر السبهان. يُسجل الحدث حبرا غزيرا يقلق طهران ودمشق وأنقرة، ذلك أن عودة الولايات المتحدة إلى المنطقة تركب كافة عواصفها وتعبث بقواعد بثها غياب أميركا-أوباما. ولا ريب أن في بيروت من فهم أن واشنطن تستدعي ذاكرة ثكنة المارينز في لبنان بما يستدعي منها ردا حازما ضد الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي مازال يرى أن لا قرار في بلدان المنطقة، بما فيها لبنان، دون الأخذ بالاعتبار كلمة طهران.

تذكرت واشنطن قتلاها في بيروت منذ 34 عاما. ربما أن استيقاظ واشنطن قد يوقظ باريس على تذكر 58 قتيلا فرنسيا سقطوا في نفس اليوم، لكن حتى الآن فإن عزف دونالد ترامب في البيت الأبيض لا تسمعه إدارة الرئيس إيمانويل ماكرون في الإنجليز. لم يذهب ريغن لوحده إلى لبنان فهل يعود ترامب إليه وحيدا؟

” يعيد دونالد ترامب تصويب جهود بلاده ضد حزب الله في لبنان لأن مصلحة الولايات المتحدة في العالم باتت اليوم تستدعي العودة بقوة إلى الشرق الأوسط، وتلك العودة تصطدم مع نفوذ إيران الممتد في المنطقة

” فجيرة أنزلها حزب الله بالجيش الأميركي قبل عقود. يكفي تأمل الخرائط الميدانية والسياسية للحراك الأميركي في الشرق الأوسط لاستنتاج السمات الأولى لإستراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. تعود الولايات المتحدة لتمسك بمجريات الأمور في العراق. يتحرك رئيس الحكومة العراقي حيدر العبادي باتجاه العرب اتساقا مع مسعى أميركي لإبعاد طهران عن بغداد. تظهر العواصف العربية همة جديدة لاستعادة العراق. في سعي يلتقي مع الخطوط العريضة لإستراتيجية واشنطن المعلنة ضد إيران.

بالمقابل يعلن دونالد ترامب أن الوجود الأميركي في سوريا ليس عابرا، وأن لواشنطن ما بعد داعش هناك خططا تستدعي "التعامل مع القوى المحلية" لإرساء السلم والتسويات. تشعر موسكو فجأة بأن الولايات المتحدة باتت ضيفا ثقيلا داخل البلد الذي اعتبره فلاديمير بوتين مشاعرا روسيا منذ أن أطلق قاذفاته لـ"ضرب الإرهاب في سوريا" في سبتمبر

ورشة حرب تحركت في واشنطن. وأن تلك الحرب تحتاج لغلاف شعبي أميركي يدافع عن "كرامة أميركا" بالنسخة التي تنفخ بها شعبية رجل البيت الأبيض الأول. ليس من الواضح أي حرب تنوي الولايات المتحدة خوضها للنيل ممن أشعلوا الفتيل الأول للإرهاب في العالم وفق رواية بنس المترجلة على عجل.

قبل ذلك كان ترامب نفسه قد أبلغ العالم بإستراتيجية بلاده الجديدة ضد إيران. ينقلب الرجل على عقيدة سلفه تجاه إيران. كان الرئيس السابق باراك أوباما قد أوصى بلدان الخليج (في مقابلته الشهيرة مع مجلة ذي اتلانتيك في مارس 2016) بالفهم مع إيران لإدارة المنطقة وتقاسم النفوذ فيها. فهم من تلك العقيدة أن باراك أوباما يميل للتعامل مع إيران بصفتها أصلا. واعتبار أن على بقية الأطراف، لا سيما في الخليج، أن تكون فرعا.

أغلق ترامب هذه الرواية. أعاد تموضع بلاده في المنطقة بما يعيد الاعتبار لتحالفات واشنطن التاريخية بصفتها أصلا، وبما يستدعي مواجهة هذا الاستثناء الإيراني الذي يقض مضجع المنطقة منذ ولادة الجمهورية الإسلامية، ويقض مضجع "أميركا العميقة" منذ أن فجرت أدواتها في لبنان وجود الولايات المتحدة الدبلوماسي والعسكري في لبنان.

غادر رونالد ريغن لبنان غداة نيل حزب الله من المارينز هناك لأن انسحابه من لبنان لا ينال من زعامة بلاده المطلقة لعالم ذلك الزمان. وقد يعيد دونالد ترامب تصويب جهود بلاده ضد حزب الله في لبنان لأن مصلحة الولايات المتحدة في العالم باتت اليوم، وعلى خلاف عقيدة أوباما، تستدعي العودة بقوة إلى الشرق الأوسط، وتلك العودة تصطدم مع نفوذ إيران الممتد في المنطقة، وبوابة ذلك الصدام تطل من حكاية

□ سيتساءل المراقبون كثيرا حول السر الذي يقف وراء سكوت الولايات المتحدة الأميركية 34 عاما قبل أن تستيقظ هذه الأيام وتذكر على عجل ذكرى تفجير دمر ثكنة المارينز في بيروت في 23 أكتوبر من عام 1983. في ذلك الزمان كان رونالد ريغن رئيسا للولايات المتحدة التي تتزعم العالم دون منازع، وكانت البوارج الأميركية في مياه لبنان قبل التفجير تذك دون رادع خصوم واشنطن في لبنان. فقد الأميركيون 241 قتيلا في تلك العملية، فلملمت واشنطن عسكرها ورحلت عن لبنان ومياهه.

كان ذلك منذ أكثر من ثلاثة عقود. تغير هذا العالم، لم تعد الولايات المتحدة تتربع وحيدة على قمة العالم. صحت روسيا من غفوتها في السنوات الأخيرة، فيما زحفت الصين عاما بعد عام تزرع قواها في قارات الأرض مسببة صداعا للحاكم في البيت الأبيض، كما للنخبة المنتجة للنظام السياسي والأمني والعسكري لواشنطن. يقرأ الأميركيون هذا المشهد، ويفكرون إزالة الغبار عن ملف قديم ليحاكموا الفوضى التي انخرطت واشنطن في عبثها، وليصفوا حسابا مع من يعتبره نائب الرئيس الأميركي مايك بنس أصل العلة: حزب الله.

أحييت واشنطن ذكرى تفجير مقر المارينز في لبنان. تذكرت الولايات المتحدة أن إهانة وجهها حزب الله إلى جوهرة القوة العسكرية الأميركية، المارينز، وأن أمر معالجة هذه الثغرة في تاريخها بات عاجلا على أجندة إدارة الرئيس دونالد ترامب.

لم يبدأ وباء الإرهاب الشامل في التاريخ الحديث منذ اعتداءات 11 سبتمبر الشهيرة عام 2001 على يد تنظيم القاعدة، بل، في ما أعلنه بنس، منذ قيام حزب الله في ثمانينات القرن الماضي. وعلى هذا فإن الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب المتمد منذ سقوط الموصل في يد تنظيم أبو بكر البغدادي عام 2014، لها مفاعيل رجعية تصيب الحزب الذي يقوده حسن نصرالله هذه الأيام.

لا تحتاج الولايات المتحدة إلى إحياء الذاكرة الجمعية إلا إذا كان في ما تخطئه واشنطن في المستقبل ما يتطلب استدعاء الماضي على عجل. وحين تعيد واشنطن تحريك الخنجر في جرح قديم، فذلك أن ما يُدبر يستدعي حماية أميركية جامعة تتعطش للانتقام للمئات من جنود المارينز الذين سقطوا قبل عقود ماضية.

يتحدث مايك بنس عن إرهاب دولي أشعل حزب الله شراراته الأولى منذ أن راحت خلاياه تخطف رهائن أميركيين في لبنان، وتضرب خلايا أخرى سفارة واشنطن في بيروت (18 أبريل 1983) وتدمر ثكنة جنود المارينز. وإذا ما كان منطق الأشياء يدفع باتجاه أن الأمر من الماضي وأن صناعه من الماضي، يخرج مستشار الأمن القومي هربرت ماكماستر بالتعويذة الجاهزة: من دمر ثكنة المارينز في لبنان باتوا مسؤولين كبارا في حزب الله اليوم.

قبل أسابيع أعلنت واشنطن عن مكافات مالية لمن يدلي بمعلومات عن قياديين من حزب الله. في الأمر تصعيد نوعي لأفت يختلف عن منطق العقوبات التي ما برحت الإدارات الأميركية المتعاقبة توزعها ضد خصومها كبارا كانوا أم صغارا، والأدهى أن واحدا من أولئك الذين وضعت مكافأة على رأسه (فؤاد شكر) متهم بأنه ممن تورطوا في تفجير جنود المارينز في لبنان. في ذلك أن

محمد قواص  
صحافي وكاتب سياسي لبناني



”

تذكرت الولايات المتحدة أن إهانة وجهها حزب الله إلى جوهرة القوة العسكرية الأميركية، المارينز، وأن أمر معالجة هذه الثغرة في تاريخها بات عاجلا على أجندة إدارة الرئيس دونالد ترامب

”

□ إن استقلال مسعود البارزاني من منصبه رئيسا لإقليم كردستان العراق، فإنه سيدخل التاريخ من أوسع أبوابه باعتباره أول سياسي يستقيل من منصبه بسبب فشله في إدارة وظيفته وتصريف شؤون مواطنيه في العالم العربي.

تلك سابقة تاريخية ستتهب البارزاني صفة السياسي الذي يؤمن بالديمقراطية، وستحرر الأكراد من عقدة الزعيم التاريخي إلى الأبد. وهو ما يمكن أن يحدث تحولا عظيما لدى شعوب المنطقة في فهم علاقتها بحكامها.

سيحق للأكراد يومها أن يلحقوا مسعود البارزاني برموزهم الوطنية التاريخية. لقد ضحى الرجل بمستقبله السياسي من أجل مستقبل شعبه.

أنا على يقين من أن الزعيم الكردي لو أقدم على الاستقالة لن يحظى باحترام وتقدير شعبه فحسب، بل ستنظر إليه شعوب العالم كله بإجلال تقديرا لتضحيته.

مسعود هو ابن النضال الكردي من أجل الحرية. فالرجل الذي ولد قبل سبعين سنة في مهاباد، الجمهورية الكردية التي وأدت في إيران، يحمل في دمه تاريخا من التضحيات من أجل أن يقوم وطن قومي للأكراد.

”

مسعود البارزاني حاول أن ينقل الحلم الكردي إلى الواقع وفشل. أما إذا استقال فإنه سيحول هزيمته إلى انتصار. وهو ما يمكن أن ينظر إليه كل كردي بفخر

”

المشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk

## إن استقال البارزاني

” لست في مجال المقارنة، ولكن ذلك ما حدث لشارل ديغول في العام 1968 حين تخلى الشعب الفرنسي عن زعيمه التاريخي من أجل التغيير وإقامة دولة جديدة. ما يحلم به الشعب الكردي في العراق أن يعيش حياة حرة كريمة. وهو حلم تبين للأكراد أنه غير قابل للتحقق في ظل زعامة عشائرية تتاجر بتضحياته من أجل أن تتضخم ثروتها على حساب فقره.

لم يكن الأكراد في ظل زعامتهم التاريخية سوى شعب معزول، يعاني شيابه من البطالة والجهل بالرغم من أن إقليمهم كان ينعم بهبات محلية وعالمية. وكما يبدو فإن البارزاني لم يخطئ التقدير إلا حين اعتقد أن حلم الوطن القومي كفيل بأن ينسي الأكراد تفكيرهم في حياتهم اليومية. وهو ما يمكن توقعه من زعيم شرق أوسطي يعيش في برجه العاجي.

لذلك فإن البارزاني لو أقدم على الاستقالة، فإنه سيهبط فكرة عن زعيم يضحي من أجل شعبه. وهي هدية يستحقها الأكراد الذين وقعوا بين انفصاليهم الوهمي عن العراق بعد عام 1991، وبين انضمامهم الوهمي إلى العراق بعد العام 2003 وهو عام الاحتلال الأميركي.

غير أن عيبه أنه يحكم بالطريقة التقليدية، وهو ما يجعله زعيما شعبويا من غير أن يؤهله ذلك للانتقال بشعبه إلى العصر الحديث. لقد دخل مسعود منذ العام 1991 في غيبوبة عشائرية لم تعد تسمح له بالنظر إلى متغيرات السياسة الدولية بعيني سياسي معاصر.

لذلك راهن على استفتاء الانفصال الذي كان يعرف أن نتائجه كانت جاهزة. كان رهانه شعبيا وهو محق في ذلك، غير أن ميزان السياسة لا يضع أحيانا الشعوب في اعتباره. وهو ما أخطا البارزاني في فهمه.

في لحظة عمى تاريخية قرر الزعيم الكردي أن يقفز خارج المربع المسموح له بالإقامة واللعب فيه. لقد تعامل بخفة غير متوقعة من زعيم بحجمه مع العوامل الإقليمية والعالمية، وكان واضحا أن إسرائيل وحدها تدعمه في رهانه الانفصالي.

في لحظة عمى تاريخية قرر الزعيم الكردي أن يقفز خارج المربع المسموح له بالإقامة واللعب فيه. لقد تعامل بخفة غير متوقعة من زعيم بحجمه مع العوامل الإقليمية والعالمية، وكان واضحا أن إسرائيل وحدها تدعمه في رهانه الانفصالي.

في لحظة عمى تاريخية قرر الزعيم الكردي أن يقفز خارج المربع المسموح له بالإقامة واللعب فيه. لقد تعامل بخفة غير متوقعة من زعيم بحجمه مع العوامل الإقليمية والعالمية، وكان واضحا أن إسرائيل وحدها تدعمه في رهانه الانفصالي.

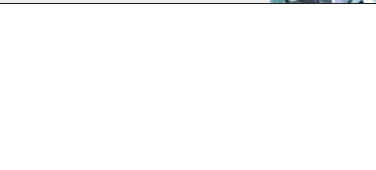
في لحظة عمى تاريخية قرر الزعيم الكردي أن يقفز خارج المربع المسموح له بالإقامة واللعب فيه. لقد تعامل بخفة غير متوقعة من زعيم بحجمه مع العوامل الإقليمية والعالمية، وكان واضحا أن إسرائيل وحدها تدعمه في رهانه الانفصالي.

في لحظة عمى تاريخية قرر الزعيم الكردي أن يقفز خارج المربع المسموح له بالإقامة واللعب فيه. لقد تعامل بخفة غير متوقعة من زعيم بحجمه مع العوامل الإقليمية والعالمية، وكان واضحا أن إسرائيل وحدها تدعمه في رهانه الانفصالي.

في لحظة عمى تاريخية قرر الزعيم الكردي أن يقفز خارج المربع المسموح له بالإقامة واللعب فيه. لقد تعامل بخفة غير متوقعة من زعيم بحجمه مع العوامل الإقليمية والعالمية، وكان واضحا أن إسرائيل وحدها تدعمه في رهانه الانفصالي.

في لحظة عمى تاريخية قرر الزعيم الكردي أن يقفز خارج المربع المسموح له بالإقامة واللعب فيه. لقد تعامل بخفة غير متوقعة من زعيم بحجمه مع العوامل الإقليمية والعالمية، وكان واضحا أن إسرائيل وحدها تدعمه في رهانه الانفصالي.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



”

مسعود البارزاني حاول أن ينقل الحلم الكردي إلى الواقع وفشل. أما إذا استقال فإنه سيحول هزيمته إلى انتصار. وهو ما يمكن أن ينظر إليه كل كردي بفخر

”



## هزيمة الوجدان الكردي

كافي علي  
كاتبة عراقية

هل يجوز استغلال لهفة الوجدان القومي عند الشعب الكردي للاستقلال باستفتاء تم رفضه إقليمياً ودولياً؟ هل كان مغامرة مهدت الطريق للدولة الكردية، أم مقامرة احتجاجها مسعود البارزاني لإسكات الأصوات الكردية الراضة لسياسته والمطالبة باستقالته؟ بغض النظر إذا كان الاستفتاء "دولة حبر على الورق" قدمها مسعود للشعب الكردي، أو الخطأ الفادح كما وصفه بافيل الطالباني، نجل خصمه الراحل جلال الطالباني، فإن نتائجها فرضت السياسة الأميركية الجديدة في العراق بعد الانتصار على تنظيم داعش. "نواصل دعم عراق الاتحادى ديمقراطي موحد"، هكذا صرح وزير الخارجية الأمريكى ريكس تيلرسون بعد أن حسمت القوات العراقية المعركة وسيطرت على أبار النفط في كركوك، لتنتهى مرحلة الفوضى الخلاقة وتبدأ مرحلة كبج إيران، محور الفوضى والإرهاب في المنطقة. ولأن استقرار العراق في إطار حكومة وطنية تشرف عليها أميركا من ضروريات المرحلة القادمة، لا بد من تهميش الزعامات الطائفية والقومية في هذا البلد، ومنع فرضها بالقوة سياسة الدولة داخل الدولة. ولأن زعامة البارزاني من ضمن القائمة، منحت تداعيات الاستفتاء أميركا فرصة تهميشه، كما منحتها تداعيات احتلال داعش للموصل فرصة تهميش نوري المالكي واستبداله بحيدر العبادي.

مع دخول دونالد ترامب البيت الأبيض، غادر مشروع "الشرق الأوسط الجديد" في حقبة جو بايدن، وحل محله مشروع "أميركا أولاً" الذي أكدّه الرئيس الأمريكي في أكثر من مناسبة. انتهت مرحلة الفوضى الخلاقة لأجل تقسيم العراق والمنطقة على أسس عرقية تنهي الصراع العربي الإسرائيلي، وتمنح إسرائيل شرعية الاحتلال والتوسع. في الحقيقة لم تعد المصالح الإسرائيلية من أولويات السياسة الأميركية الجديدة، وهذا يبدو واضحاً من الفتور السياسي بين الطرفين. شبح الأزمة الاقتصادية لعام 2007 وعدم معالجة أسبابها أرغما الرئيس الأمريكي على فتح آفاق التعاون مع العرب لتأمين أسواق الطاقة والاستثمار، خاصة بعد دخول روسيا كمنافس لاستثمار الحروب في المنطقة. ولأن العراق منطقة الاقتصاد الأمريكي في الشرق الأوسط، فقد سعى ترامب إلى عزله عن التحالف الإيراني الروسي وعودته لمحيطه العربي من خلال السعودية، الحليف الاستراتيجي لأميركا.

لم يكن موضوع الأزمة بين إقليم كردستان وحكومة بغداد يلقى السياسة الأميركية، لكن اشتغال حكومة بغداد بأزمات الفساد ومطاردة بقايا تنظيم داعش، وتوتر العلاقات بين تركيا وأميركا، والضغط الأمريكي على النظام الإيراني، بالإضافة إلى ازدهار النشاط السياسي في أربيل منذ سقوط الموصل بيد تنظيم داعش، جميعها أسباب عيبت الطريق أمام رئيس الإقليم للإعلان عن الاستفتاء. اعتمد السيد مسعود على رصيد علاقاته التاريخية مع أميركا وإسرائيل، وحجم المصالح المشتركة بينهم، ومنها محاربة الإرهاب وبيع النفط لإسرائيل. خدع الخطاب الأمريكي الناعم لمنع الاستفتاء، والتأييد الإسرائيلي المطلق له دهاء البارزاني، وفشل في تقييم فعل الاستفتاء وتداعياته كفشل صدام حسين في تفسير رد السفارة الأميركية حول رغبته باجتياح الكويت.

تورط الزعيم الكردي بالاستفتاء بعد أن خذله الحلفاء وقرر الهروب إلى الأمم، لم يستجب للمحة الأميركية ومهلة الانسحاب من كركوك تحت غطاء جوي يحفظ كرامته القيادية، وسلامة قواته من التحالف التركي الإيراني المترصن لفرصة الانقضاض عليهم. ورغم تحدث الإعلام الشيعي الموالي لإيران عن مؤامرات أو اتفاقيات بين قاسم سلیماني وعائلة جلال الطالباني، إلا أن التخبّط الإعلامي في تصريحات القيادات الكردية مؤشرات تمنح الثقة للتعامل معها كترويج طائفي لسلیماني وانتصاراته الإعلامية. مهما تكن طبيعة العلاقة بين إيران وعائلة الطالباني فإنها لا يمكن أن تكون سببا لتجاوز العائلة لإرادة الشعب الكردي، أو تحدياً لموقف الإدارة الأميركية من إيران. قوات البيشمركة مثل أي منظومة عسكرية عراقية تابعة للدولة داخل الدولة، متآكلة بالفساد والمحسوبية وسلطة العوائل، هربت تلك القوات من القتال مثلما هرب الجيش الطائفي الشيعي لنوري المالكي من الموصل، وتسببت بهزيمة ترفض جميع القيادات الكردية الاعتراف بها للتحصل من المسؤولية.

يعاني المجتمع الكردي صدمة نفسية عنيفة ستؤدي إلى عودة الاقتتال الداخلي، ستكون هزيمة الوجدان الكردي المنورم بالخديعة بعد الانسحاب من كركوك، أخطر ما تسبب به البارزاني لشعبه.

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

لا يمكن ممكن أن يمرّ الكلام الصادر عن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الذي يؤكد فيه الدور المهيمن لإيران على الصعيد الإقليمي مرور الكرام. أكد روحاني ما سبق لمسؤولين إيرانيين أن تفاحوا به عن إيران تتحكم بقرار دول عربية عدة أبرزها سوريا ولبنان. زاد على ادعاءات المسؤولين الإيرانيين بأن تحدثت عن مناطق عربية صارت تحت الهيمنة الإيرانية، مشيراً إلى الخليج العربي وشمال أفريقيا تحديداً.

ردّ على روحاني رئيس مجلس الوزراء في لبنان سعد الحريري وذلك كي يتأكد من أن لبنان ما زال يرفض الرضوخ للإرادة الإيرانية. تمكن خطوة كلام روحاني، وهو ليس كلاماً إيرانياً جديداً من نوعه، في أنه يصدر عن رجل يوجد من يريد الترويج له بأنه شخص "معتدل" و"إصلاحي" مستعد لمصالحة إيران مع محيطها. يصعب بعد الكلام الذي قاله روحاني وصفه بـ"معتدل" أو "إصلاحي". كل ما هناك أنه مسؤول إيراني آخر يريد التباهي بأن إيران باتت تتحكم بأربع عواصم عربية هي بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء. كل ما فعله الرئيس الإيراني أنه أعاد التذكير بما صدر من مسؤولين إيرانيين احتفوا في الحادي والعشرين من أيلول – سبتمبر 2014 بمدى توسع النفوذ الإيراني بعد سيطرة الحوثيين (أنصار الله) على صنعاء.

قال روحاني بالحرف الواحد "إن أيا من العراق وسوريا ولبنان وشمال أفريقيا ومنطقة الخليج الفارسي لا يستطيع اتخاذ إجراء حاسم من دون إيران ورأيها". على العكس مما كان يعتقد، ظهر الرئيس "الإصلاحي" في مظهر من يجعل على توسيع إطار المشروع التوسعي الإيراني. من في الخليج العربي يقبل الإملاءات الإيرانية، وعن أي دولة في شمال أفريقيا يتحدث روحاني؟

عبد الجليل معالي  
كاتب تونسي

لا تصريح مسؤول تونسي عن كون تونس تعزز تسريع عدد كبير من موظفي القطاع العام بشكل طوعي خلال عامي 2017 و2018، هو خبر يخرج من طائلة الاهتمام الاقتصادي الصرف، ليرتفع إلى ما يعدّ اختزالاً دقيقاً لما تمر به البلاد منذ سنوات.

الخبر الذي يعدّ مقبلياً بأن تونس عازمة على تدشين مرحلة إصلاحات اقتصادية عاجلة، لن يلقى القبول الذي يفترض أن يترتب عن الحديث عن الإصلاح. الواضح أن تونس عازمة، أو مجبرة، على التقليل من عدد موظفي القطاع العمومي، ولئن كان الخبر الجديد يعدّ بـ"طوعية" ستعرض على المعنيين، فإن الوجه الآخر، هو تحفيز التقاعد المبكر، أما الوجه الثالث فهو إيقاف الإنتداب في الوظيفة العمومية (مشروع ميزانية 2017 شمل إيقاف الانتدابات في القطاع العمومي باستثناء خريجي مدارس التكوين وعدم اللجوء إلى تعويض المحالين على التقاعد خلال نفس السنة).

في العزم على الإصلاح إقرار مبدئي بوجود خلل أدى إلى وجود هذا الانحرام، ولكن العديد من القرارات السياسية أصبحت تغلف بإطار الحديث عن الإصلاح، وهو ما يبرر التخوفات التي نبعث مباشرة بعد هذا الإعلان، وإن كانت النية قديمة، ولم تختف يوماً من برامج بعض الأحزاب أو من أروقة الوزارات، إلا أن التعرف على الدافع الحقيقي وراء تحول النية إلى إجراء قريب، كفيل بإشاعة المزيد من المخاوف المبررة، لا فقط عند المنظمات والتيارات والأحزاب التي تتحرك فوق أرضية نقابية أو يسارية، وإنما لدى عموم الشعب التونسي.

القضية قديمة، وهي مثار خلاف دائم بين الداعين إليها وبين المحذرين بمخاطرها، إلا أن وجود أبواب كثيرة للنفاذ إلى المسألة، يحتم أولاً توفير حد أدنى من التنسيب ويفرض ثانياً استدعاء المشهد السياسي والاقتصادي كاملاً وبمختلف فاعليه المحليين والخارجيين (وهم أكثر تأثيراً في الراهن على الأقل).

القول بأن الجهات الدولية المانحة أصبحت تضغط على تونس من أجل تدشين مسار طويل من الإصلاح الاقتصادي والمالي، لم يعد من قبيل التاويلات التونسية بل

«إن قول روحاني أن لا قرار يتخذ في لبنان دون إيران قول مرفوض ومردود على أصحابه. لبنان دولة عربية مستقلة لن تقبل بأي وصاية وترفض التطاول على كرامتها».

سعد الحريري  
رئيس الوزراء اللبناني

تبدو حصيلة كلام الرئيس الإيراني أن الرجل في حاجة إلى أن يظهر مزيداً من العدوانية لإثبات وجوده في المعادلة الداخلية الإيرانية في ظل الفضل المستمر لكل محاولاته الهادفة إلى الإبقاء بالوجود التي قطعها خلال الحملة الانتخابية التي أعادته رئيساً للجمهورية. كان مهماً أن يرد الرئيس سعد الحريري على حسن روحاني بتغريدة ورد فيها أن "قول روحاني إن لا قرار يتخذ في لبنان من دون إيران قول مرفوض ومردود على أصحابه". شدّد على كون "لبنان دولة عربية مستقلة لن تقبل أي وصاية وترفض التطاول على كرامتها". معنى ردّ رئيس مجلس الوزراء اللبناني أنه لا يزال في لبنان رجال يدافعون عن كرامة البلد في وجه المتطاولين عليها، بدل التظاهر بأنهم لم يسمعوا بكلام الرئيس الإيراني. هناك في لبنان من لا يزال يقاوم لا أكثر ولا أقل.

يمثل سعد الحريري المقاومة الحقيقية للمشروع التوسعي الإيراني الذي رأسه برحقته "حزب الله". يسعى هذا المشروع التوسعي الإيراني إلى تحويل البلد المستعمرة إيرانية تحت شعارات مزيفة، وذلك من أجل نشر البؤس والفقر والجهل والتخلف وإثارة العصبية المذهبية وجعل لبنان مجرد ذيل لـ"محور المقاومة والممانعة".

إذا أكد ما صدر عن روحاني شيئاً، فهو يؤكد أن كل كلام عن وجود "إصلاحيين" و"متشددين" في إيران لا معنى له، بل إنه ليس كلاماً في محله. باختصار شديد، كشف روحاني نفسه ووجهه الحقيقي بعدما تبين أن ابتسامته ومحاولته لعب دور المحاور المنفتح على الآخر ليست سوى غطاء لعداوته.

هناك "إصلاحيون" في إيران، لكن هؤلاء إما في السجن، وإما في الإقامة الجبرية، وإما يعانون من تضيق يومي عليهم. مير حسين موسوي ومهدي كروي في الإقامة الجبرية، فيما يتعرّض الرئيس السابق محمد خاتمي، الذي يتمتع بشعبية واسعة في كل الأوساط الإيرانية، لمضايقات تحد من حرية تحركه وتمنع أي ظهور له. ما هذا

## روحاني يكشف وجهه...

النظام القوي الذي يخشى محمد خاتمي لمجرد أنه يقول كلاماً مفهوماً من معظم الإيرانيين؟

الأكيد أن هناك من سيسعى إلى التخفيف من وقع كلام روحاني وإيجاد أعذار له بحجة أنه في حاجة هذه الأيام إلى المزايدة على "الحرس الثوري" الذي بدأت الإدارة الأميركية تعي مدى خطورته. يبقى إيجاد الأعذار لروحاني شيئاً، والواقع الإيراني شيئاً آخر.

يتمثل الواقع الإيراني في وجود نظام قائم على نظرية ولاية الفقيه صار "الحرس الثوري" عموده الفقري. نجحت إيران إلى حدّ كبير في نقل تجربتها إلى العراق حيث صار رئيس الوزراء حيدر العبادي مضطراً إلى الرد على وزير الخارجية الأميركي ركس تيلرسون بأن "علينا تشجيع مقاتلي الحشد الشعبي لأنهم سيكونون أملاً للبلد وللمنطقة".

ما هذا الأمل المتمثل في ميليشيات مذهبية تتلقى أوامرها من طهران، ومن "الحرس الثوري" تحديداً، وتمارس الإرهاب بانبشع أشكاله حينما حلت. كانت ممارسات "الحشد الشعبي"، قبل أيام قليلة، في كركوك التي هُجر منها نحو مئة ألف كردي خير دليل على "الأمل" الذي يحملها هذا "الحشد" الذي سبق له وأن كشف عن حقيقته في بغداد ومحيطها وفي الموصل، على سبيل المثال وليس الحصر. كشف عن طبيعته كأداة لممارسة كل أنواع التطهير السكاني حينما حل التطهير بطابعه المذهبي أو بطابعه القومي كما حصل في كركوك.

لا حاجة إلى تكرار الكلام عن الدور الإيراني في سوريا وعن مشاركة النظام في الحرب التي يشنها على الشعب السوري تحت غطاء مواجهة تنظيم "داعش"، ولا حاجة إلى الانتصارات التي حققتها إيران على لبنان بحجة أن "حزب الله" يمثل "مقاومة" في وجه إسرائيل. كل ما يمكن قوله حالياً أن إيران تجد نفسها في مواجهات تحديات جديدة بسبب وجود إدارة دونالد ترامب. لم يكتفِ الرئيس الأمريكي في الخطاب الذي ألقاه في الثالث عشر من تشرين الأول – أكتوبر الجاري بشرح



«إن خطر تفشي الإرهاب واستشرء الفساد مازالا جاثمين على بلادنا بل وعلى المنطقة العربية بأسرها وقد يحوّلنا إلى بركان قابل للانفجار في أي لحظة».

نور الدين الطوبوي  
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

”

قد تنفذ أميركا دونالد ترامب ما وعدت به على الصعيد الإيراني، كما قد تتراجع كما فعلت إدارة دونالد ريغان بين 1980 و1988. يبقى أن الحسنة الوحيدة، إلى الآن، للإدارة الأميركية الجديدة أنها أظهرت حسن روحاني على حقيقته

“

تفصيلي لما هي السياسة الإيرانية، معززا شرحه بالوقائع بدءاً باحتجاز دبلوماسي السفارة الأميركية في طهران في العام 1979 لمدة 444 يوماً، بل ذهب نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، إلى القول في الذكرى السنوية الرابعة والثلاثين لتفجير مقر المارينز "قرب مطار بيروت "كان تفجير مقر المارينز بأوامر إيرانية الشرارة الأولى لانطلاق الحرب على الإرهاب. إن حزب الله جماعة إرهابية وكيلة للرأي الأساسي للإرهاب، أي إيران(...)".

من الواضح أن حسن روحاني يقول كلاماً كبيراً بسبب شعوره بعمق التغيير الأمريكي في التعاطي مع إيران. من إدارة على رأسها باراك أوباما مستعدة لكل شيء من أجل استرضاء إيران... إلى إدارة ترامب التي لا تتردد في القول إن إيران "رعاية الإرهاب في العالم"، ثمّة فارق كبير.

قد تنفذ أميركا دونالد ترامب ما وعدت به على الصعيد الإيراني، كما قد تتراجع كما فعلت إدارة دونالد ريغان بين 1980 و1988. يبقى أن الحسنة الوحيدة، إلى الآن، للإدارة الأميركية الجديدة أنها أظهرت حسن روحاني على حقيقته. إنه فارسي آخر يكن كل احتقار لكل ما هو عربي في المنطقة... بدءاً بالخليج، وصولاً إلى شمال أفريقيا. من يقول الكلام الذي قاله لا يعرف أن المنطقة في حاجة إلى دولة إيرانية تمارس سياسة معتدلة بعيداً عن كل أوهام القوة والعجرفة.

## تونس.. إصلاح القطاع العام برؤى الجهات الدولية المانحة

ونبحث عن علاجات تعيد للدولة شبابها، وهو لن يحصل إلا بالتكامل بين القطاع العمومي والقطاع الخاص، ولن يحصل إلا بالحرب الحقيقية على الفساد. حرب أعلنها الحكومة ويبدو أنها طرحت على نفسها مهمة غير قادة على إنجازها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 – 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

صرفة (وإن أعلن ساسة تونس الاستقلال اشتملّزهم من النموذج الاشتراكي السائد في تلك العصور). كانت دولة بورقبيّة تتبع نظاماً اقتصادياً يقرب من الاقتصاد التدلّخي، الذي يضمن أن لا يجوع المواطن ولا تشنّكي الدولة.

توصلت دولة الاستقلال إلى أن تبتكر اقتصاداً تتدخل الدولة بمقتضاه لحماية الطبقات الضعيفة والمتوسطة، وتوفير التعليم المجاني والصحة والضمان الاجتماعي، وتؤمن تعديل أسعار المواد الأساسية عبر منظومة الدعم. وفي هذا الإطار كانت الوظيفة العمومية المستوعب الأول والرئيسي في سوق الشغل، وكانت صلتها وثيقة بالتعليم العمومي المجاني، حيث كانت المدرسة تمثل مصعداً اجتماعياً فضلاً عن دورها التربوي.

لكن مياها كثيرة جرت في العقود التي تلت مرحلة الحبيب بورقبيّة، حيث تضاعفت العوامل المحلية مع العواصف الخارجية في التسريع من نسق إنتاج الأزمات في تونس. إن فهم النزوع الرسمي التونسي إلى التقليل من ثقل القطاع العام، وتبني دواعي الرفض الشعبي والحزبي والنقابي للتوجه، يقتضي الإلمام بمختلف العناصر التي أدت إلى هذا الوضع، وهي عوامل سياسية أكثر من كونها اقتصادية.

فهم المشكلة يتطلب أيضاً استحضار الحلول البديلة التي يفترض أن يقدمها الرافضون. والحلول هنا لا تتناقض مع الإصلاح الذي تحت عليه الجهات الدولية المانحة، ولا تتعارض مع ما تدعو إليه الحكومة التونسية نفسها، التي أعلنت، منذ اعتلاء يوسف الشاهد رئاستها، الحرب على الفساد.

التخوفات التونسية، لا تقتصر على التوجس من الآثار المحتملة للتقليل من موظفي القطاع العام، بل تتصل أيضاً بتلمس إمكانيات التخلص من المؤسسات العمومية التي تعاني صعوبات اقتصادية، وتتصل بالتعرف على ما تعانیه الصناديق الاجتماعية من إفلاس، وتتصل كذلك بما تعرفه المدرسة العمومية والصحة والنقل العموميين من اهتراء.

هل تعاني الدولة التونسية ترهلا شاملاً؟ قد يتفق الجميع على التوضيف، لكن الحديث عن الحلول يعلن بدء زمن الاختلاف، هل نعالج ترهل الدولة ومؤسساتها بإعادها وبتر أعضاءها عضواً عضواً، أم نبحث عن أصل الداء، وهو الفساد بمختلف أشكاله،

أضحى من عاديّات الاعتراف لدى الفاعل الرسمي، حيث لم يعد مسؤول الحكومة يرى ضيقاً في القول إن البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي، يربط القروض بالإصلاح، وهو ما كان سابقاً يعدّ من الأسرار أو من الحقائق التي تغال همساً. وإصرار الجهات الدولية المانحة على فرض إصلاحات، بنقاط معلنة ومحددة، هو ما يعزز مخاوف المواطنين كما الأحزاب المعارضة والنقابات. إقرار آخر يكاد يقرب من الإجماع مفاده أن كتلة الأجور للوظيفة العمومية، كنسبة مئوية من الناتج الداخلي الخام، تعد من بين الأرفع في العالم. تشخيص ترجم صندوق النقد الدولي علاجه بضرورة الإسراع في تصغير الوظيفة العمومية وترشيد كتلة الأجور، فيما رأت جهات أخرى تونسية أن الأمر يعالج أساساً بمحاربة الفساد المستشري في كل هياكل وقطاعات الدولة، ما سيوفر عائدات مالية كبيرة ويجنب البلاد هزات ناتجة عن ضرب المنظومة العمومية برمتها.

بين "دروس" الجهات الدولية المانحة الحادة على وجوب "الإصلاح" الذي يتفرع إلى كلمات جميلة من قبيل الترشيد والتصغير وتعديل الأسعار وغيرها، وبين مواظبة بعض الأحزاب والتيارات السياسية التونسية على الذود على المنظومة العمومية، يبدو الأمر أكثر من مجرد خلاف اقتصادي بل هو ناتج عن نظرتين مختلفتين كلياً لواقع الاقتصاد والسياسة وتدبير الشأن العام.

جدير بالذكر هنا أن دولة الاستقلال في تونس توصلت عبر عقود إلى إرساء دولة تقع في المنزلة بين المنزلتين، فلا هي "اشتراكية" (وإن أضفى بورقبيّة تلك الصفة على حزبه طيلة عقود) ولا هي رأسمالية

”

في العزم على الإصلاح إقرار مبدئي بوجود خلل أدى إلى وجود هذا الانحرام، ولكن العديد من القرارات السياسية أصبحت تغلف بإطار الحديث عن الإصلاح، وهو ما يبرر التخوفات التي نبعث مباشرة بعد هذا الإعلان

“



«الخطط المتتالية لتقويم الأوضاع المالية في اليونان سمحت لها بالخروج من نفق الأزمة وستعود إلى الأسواق من دون اتخاذ تدابير جديدة».

فولفغانغ شويبله  
رئيس مجلس النواب الألماني

«شركة جيه.دي.كوم الصينية للتجارة الإلكترونية تتطلع للشراكة مع الحكومة السعودية والعمل معها لدخول أسواق الشرق الأوسط».

وينستون تشينغ  
رئيس الأنشطة الدولية في شركة جيه.دي.الصينية



# اقتصاد

## الضغوط تتزايد على الحكومة التونسية لتطويق الاقتصاد الموازي

● «يوتيكا» يقترح 3 إجراءات عاجلة لمحاصرة السوق السوداء ● 600 مليون دولار خسائر تونس سنويا من التهريب



### حملة مراقبة تنقصها الإرادة

وأشارت إلى أنه من غير المعقول في ظل الوضع الاقتصادي الراهن أن تتواصل هيمنة الشركة التونسية للشحن والترصيف على الميناء وتحمل الاقتصاد المحلي تكلفة هذا الوضع. ويؤكد محللون أن تاخر تونس في تنفيذ الاستراتيجية التي كانت قد أعلنت عنها لتطوير القطاع اللوجستي يعكس العراقيل التي تواجه الحكومة في تنفيذ خططها لإنعاش الاقتصاد المنهك. ولا تتجاوز مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي نسبة 4.5 بالمئة، وفق الإحصائيات الرسمية، في حين كان يشكل قبل عام 2011 أكثر من 9 بالمئة.

من الانعكاسات على التوازنات الاقتصادية عموما وعلى نسق نشاط النظام المصرفي تحديدا. وتنتقد اليوتيكا بشدة تقاعس الحكومة في تطوير القطاع اللوجستي للموانئ، والذي يعاني من بنية تحتية مهترئة، علاوة على الخدمات الضعيفة وخاصة ميناء رادس الذي يكلف الخزينة حوالي 900 مليون دينار (نحو 363 مليون دولار) سنويا. وتقول بوشماوي إن ترددي الخدمات في هذا الميناء، الذي يؤمن مرور 90 بالمئة من التجارة الخارجية للبلاد، جعل بعض الموردين يلجأون إلى ميناء صفاقس وتحمل أعباء التنقل.

وكان البنك المركزي التونسي قد كشف في الفترة الأخيرة عن المستوى الكبير للمعاملات النقدية في البلاد، ودعا إلى اتخاذ إجراءات للحد من التعامل نقدا. وتشير الإحصائيات إلى أن المعاملات النقدية في السوق المحلية تصل إلى قرابة 11 مليار دينار (نحو 4.43 مليار دولار) سنويا، في الوقت الذي تعاني فيه البنوك التونسية من شح في السيولة يعادل 9 مليارات دينار (نحو 3.63 مليار دولار). ويقدر خبراء ديون التونسيين للبنوك بنحو 56 بالمئة من قيمة الأموال في القنوات الرسمية، وهو مؤشر عال يتجاوز الحدود المعيارية المعمول بها عالميا، ولها العديد

فجرت خطوات الحكومة التونسية البطيئة في إدارة الأزمة الاقتصادية، الجدل مجددا بشأن قدرتها على تطويق الاقتصاد الموازي، وسط تزايد الضغوط من الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية «اليوتيكا» الذي اقترح حزمة إنقاذ يعتقد خبراء أنها أحد العلاجات المستعجلة لوقف استنزاف موارد الدولة.

وداد بوشماوي:

من المهم اليوم أن تكون الدولة هي القاطرة بالنسبة للاستثمار في الجهات



وأوضحت أنه «من المهم اليوم أن تكون الدولة القاطرة بالنسبة للاستثمار في الجهات من خلال تركيز البنية الأساسية الضرورية وتمكين المستثمرين من التسهيلات اللازمة». وتعتقد رئيسة الاتحاد أن هناك ضرورة الآن لإدماج حوالي مليون تونسي، وفقا لإحصائيات نشرتها الأمم المتحدة في عام 2015، ينشطون في الاقتصاد الموازي. ودعت الحكومة إلى إقرار برنامج يمتد بين 4 و5 سنوات يرمي إلى إدماج هؤلاء في القطاع المنظم، بما يتيح موارد إضافية للدولة سواء من خلال المساهمة الاجتماعية في صناديق التقاعد الثالثة من جهة، أو من خلال دفع الضريبة على الدخل من جهة أخرى. وتضاعفت الخلافات في الفترة الأخيرة حول مشروع موازنة العام المقبل، والتي تستأثر الضرائب فيه بنصيب كبير، حتى أن الخبراء أبدوا قلقهم الشديد من الخطوة التي قد تزيد من تعثر اقتصاد البلاد المنهك أصلا. واستنكر مجلس اتحاد أرباب العمل (منظمة الأعراف) الأسبوع الماضي، الإجراءات الضريبية الجديدة التي تضمنتها موازنة 2018. وأكد أنها ستؤثر سلبا على نشاط الشركات وعلى قدرتها التنافسية وعلى الاستثمار وإحداث فرص عمل جديدة.

وهناك إصرار على ما يبدو من قبل رجال الأعمال على دفع الحكومة إلى التخلي عن الورقة النقدية من فئة 50 دينارا التي طرحت للتداول للمرة الأولى في يوليو 2009 من أجل حصر الأموال التي تدور في السوق السوداء. وقالت بوشماوي في المقابلة إن «سحب هذه الفئة من الأوراق النقدية من السوق من شأنه أن يكشف العديد من المتهربين والمهربين الذين يتعاملون بهذه الورقة أساسا».

تونس - مارست النقابات التونسية المزيد من الضغوط على الحكومة لاحتها على الإسراع في وضع تصور شامل يخرج البلاد من أزمتها الاقتصادية المتفاقمة بشكل جزري. ورغم نجاح الحكومة في إحداث اختراق بسيط في الأزمة، إلا أن الخبراء يعتقدون أنها ليست كافية، في ظل ما اعتبروه تقاعسا غير مبرر في بعض الأحيان من المسؤولين، وأحيانا أخرى اللجوء إلى الحلول السهلة للتعامل مع الوضع.

وطرح الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، الذي يمثل رجال الأعمال (يوتيكا) رؤيته المستقبلية للنهوض باقتصاد البلاد.

ويشكل إدماج القطاع الموازي في الدورة الاقتصادية وسحب الورقة النقدية من فئة 50 دينارا وإعادة هيكلة ميناء رادس في العاصمة أبرز محاور تلك الرؤية.

وقالت رئيسة الاتحاد وداد بوشماوي في حوار مع وكالة الأنباء الرسمية إن «من شأن هذه الإجراءات أن توفر للدولة موارد إضافية ستغنيها عن مضاعفة أعباء الشركات العاملة وفق القانون».

وتشير التقديرات إلى أن الاقتصاد الموازي يمثل نحو 50 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لتونس ويستنزف نحو 600 مليون دولار سنويا من خزينة الدولة، ما يعتبر أحد أهم العراقيل التي تعيق النمو.

وبينت بوشماوي أن الرفع من مستوى الاستثمار الخاص يتطلب تحقيق الاستقرار الضريبي وتقديم حوافز إضافية للشركات خاصة في ما يتعلق بالتصدير مع توفير الأرضية الملائمة للاستثمار لا سيما في الجهات الداخلية.

### مقترحات اليوتيكا

- إدماج مليون تونسي ينشط بالسوق السوداء في الاقتصاد الرسمي
- إلغاء الورقة النقدية من فئة 50 دينارا
- إعادة هيكلة ميناء رادس في العاصمة

## نيسان تكشف رؤيتها المستقبلية للقيادة الذاتية



شركة نيسان:  
التحكم في نظم المعلومات الموجودة في السيارة سوف يتم بإيماءات العين

وقد أعادت الشركة اليابانية تصميم وهندسة البطارية الكهربائية التي سيتم استخدامها مع السيارة الكهربائية ذاتية القيادة المنتظرة. وسيتم تصميم البطارية بطريقة تتيح استخدامها في جميع سياراتها المدمجة وكذلك سيارات «أس.يو.في». كما سيتم استخدامها في السيارات الكهربائية التي يلتزم تحالف شركات رينو وميتسوبيشي ونيسان بإنتاجها بحلول عام 2022. وستشارك الشركات الأعضاء في التحالف في استخدام هذه البطارية الجديدة.

الاختباري الجديد يهتم أيضا بالجوانب الجمالية، لكنه في الوقت نفسه يشير إلى الاحتمالات المستقبلية للسيارة الكهربائية من فئة السيارات متعددة الأغراض ذات التجهيز الرياضي (أس.يو.في).

وأضاف أنه ينسجم أيضا مع لغة التصميم الحالية لسيارات نيسان ذات الطابع الرياضي. وتضم السيارة «آي.أم.اكس» من الداخل 4 مقاعد وعجلة قيادة مكسوة بطبقة من الخشب الذي يحيط بالقمرة ككل مع لوحة عدادات بانورامية حيث تتم وظائفها بتكنولوجيا الواقع المعزز الرقمية.

وقالت الشركة إن التحكم في نظم المعلومات الموجودة في السيارة سوف يتم بإيماءات العين، في حين يمكن قيادتها يدويا وبحركة اليد فقط في حالة ضبطها على وضع القيادة الذاتية.



اقترح نيسان لمستقبل السيارات ذاتية القيادة

## أركوس تطلق هاتف دايموند أوميغا الفاخر



مواصفات هاتف شركة أركوس الجديد مقارنة لجهاز آيفون 10 لكن سعره يصل إلى النصف

وتشتمل الكاميرا على العديد من الوظائف مثل وضع آتش.دي.آر، إضافة إلى تسجيل مقاطع الفيديو فائقة الوضوح بدقة 4 كي وسرعة إغلاق تصل إلى 30 صورة في الثانية.

كما يمكن للهاتف الجديد التعرف على الوجوه، وهي الميزة التي لم تتوفر حتى الآن إلا في هواتف آيفون 10.

ومن ضمن الجهيزات التقنية الأخرى، التي يتضمنها هاتف أرتشوس دايموند أوميغا الجديد، مستشعر بضعة

الأصابع وبطارية بسعة 3100 مللي أمبير/ساعة. ويعتمد على نظام التشغيل غوغل أندرويد 7.1.

وأعلنت شركة أركوس عن إطلاق هاتفها الذكي الجديد في الأسواق العالمية بسعر منافس يبلغ نحو 500 يورو خلال النصف الثاني من نوفمبر المقبل أي بعد أسبوع من طرح آيفون 10 الذي يصل سعره إلى ضعف ذلك المبلغ. وتزدهم سوق الهواتف الذكية بعدد كبير من الأجهزة المتطورة وسط سباق متسارع لطرح مواصفات جديدة للفوز بنصيب من السوق العالمية الذي يزدحم حجم مبيعاته السنوية على 400 مليار دولار.



باريس - اتسع السباق المتسارع بين شركات التكنولوجيا العالمية إلى سوق الهواتف الذكية بإطلاق هاتف ذكي جديد من الفئة الفاخرة من شركة أرتشوس حمل اسم «دايموند أوميغا».

وأوضحت الشركة الفرنسية أن جهازها الجديد يمتاز بشاشة واسعة من قياس 5.75 بوصة وأنه من دون حواف ويعمل بوضوح ودقة تبلغ 2040×1080 بيكسل، علاوة على أن الشاشة من طراز آل.سي.دي.آي.بي.أس مزودة بزجاج فاخر من نوع «غوريل» من أجل حمايتها من الخدوش والأضرار.

وتشير تلك المواصفات إلى أن الجهاز قريب جدا من المواصفات العامة لجهاز آبل الثوري آيفون 10 الذي سي طرح في الأسواق في الشهر المقبل، حيث أن قياس الشاشة وتغطيتها لمعظم سطح الهاتف متقاربان بين الجهازين إضافة إلى الحافات المنحنية.

وقالت الشركة إن هاتف دايموند أوميغا الجديد يأتي في جسم مصنوع من المعدن والزجاج وينبض في داخله معالج متطور من طراز كوالكوم ستاب دراغن 825 ثماني النوى، مع ذاكرة وصول عشوائي تبلغ سعتها 8 غيغا بايت وذاكرة داخلية تبلغ سعتها غيغا بايت.

وركزت شركة أركوس الفرنسية في الترويج لهاتفها الذكي الجديد من خلال تجهيزه بأثنين من الكاميرات المزدوجة الفائقة الدقة والتي تبلغ دقتها في الكاميرا الخلفية 23 ميغا بيكسل وفي الأمامية 12 ميغا بيكسل. وتلتقط الكاميرا الأمامية الصور بدقة 5 ميغا بيكسل مع فتحة عدسة 2.2 أف،



«التقدم التكنولوجي يساعد أصحاب المهن على أداء وظائفهم بطريقة لم يكن مجرد التفكير بها ممكنا ويجعلهم قادرين على العمل بشكل مستقل».

الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم  
رئيس هيئة دبي للطيران

«منتدى استثمر بالبحرين يأتي في ظل ما تشهده البلاد من استقرار اقتصادي ودعم خليجي وتزايد عدد الشركات الراغبة بالاستثمار في البحرين».

عبد الرحمن العطيشان  
النائب الأول لرئيس اتحاد غرف دول الخليج



اقتصاد

# ولي العهد السعودي: «نيوم» ستكون أول مدينة رأسمالية في العالم

● العروض العالمية تتدفق للمساهمة في المدينة العملاقة العابرة للحدود ● برانسون ينضم لمجلس للمشاريع السعودية الكبرى



السعودية تصافح المستقبل (منح الجنسية السعودية للروبوت صوفيا ص 19)



ريتشارد برانسون:  
سوف أكون في مجلس  
واحد أو اثنين من مجالس  
مشروعات مدينة نيوم

وقال البيان إن مذكرة التفاهم غير الملزمة تتضمن خيارا لضخ استثمار إضافي في المستقبل بقيمة 480 مليون دولار في "قطاع الخدمات الفضائية".

وقال برانسون إن "هذا الاستثمار سيمكننا من تطوير الجيل المقبل من أنشطة إطلاق الأقمار الصناعية وتسريع برنامجنا المتعلق بالسفر عبر الفضاء من نقطة إلى أخرى بسرعة تزيد عن سرعة الصوت". وتركز المشاريع السعودية الجديدة على إقامة مناطق خاصة ترتبط بالمطارات لمنحها تشريعات خاصة بمواصفات عالمية، لكن لا تعرقل نشاطها التشريعات التقليدية في البلاد التي تحتاج لوقت لإصلاحها في مجتمع محافظ.

وتجول الضيوف حول شاشات متعددة الأبعاد بمساعدة مرشدين من البشر والروبوتات. وتحدث ولي العهد السعودي خلال المؤتمر عن عوامل الجذب المتعددة التي ستكون في المدينة الجديدة بما فيها الطقس اللطيف ومواطن الجمال.

وتقع المنطقة التي ستقام عليها مدينة نيوم بجوار البحر الأحمر وخليج العقبة وبالقرب من ممرات بحرية تجارية تستخدم قناة السويس، وستكون بوابة لجسر الملك سلمان الذي سيربط بين مصر والسعودية.

ويبدو أن مركز التكنولوجيا الفائقة المستقبلي هذا سيصبح مكونا رئيسيا في إطار إصلاحات يقودها الأمير محمد لخلق فرص العمل وتشجيع رؤاد الأعمال والسماح بحريات جديدة للسعوديين في مجتمع محافظ دينيا وشديد الاعتماد على الدولة.

وتكشف بيان مشترك أمس أن صندوق الاستثمارات العامة وفيرجن اتفقا على تأسيس شراكة يخطط الصندوق عبرها لاستثمار مليار دولار في فيرجن غلاكتيك وشركة ذا سبيس شيب وفيرجن أوربت.

وأكد كيريل ديمترييف الرئيس التنفيذي للصندوق خلال المؤتمر في الرياض أنه يتوقع أن تبلغ القيمة الإجمالية للمشاريع الروسية في المدينة عدة مليارات من الدولارات.

وأضاف أن "الشركات الروسية سوف تستثمر أيضا. نتحدث عن استثمارات مشتركة بمليارات الدولارات، بالطبع فإن المشروع ضخّم وتبلغ قيمته 500 مليار دولار، لكننا سنستثمر مبلغا معقولا".

كما أكدت شركة جيه.دي.كوم وهي ثاني أكبر شركة للتجارة الإلكترونية بالصين أنها تتطلع للاستثمار في المشروع في وقت تخطط فيه لدخول الشرق الأوسط.

وقال وينستون تشينغ رئيس الأنشطة الدولية بالشركة على هامش مؤتمر استثماري "نريد إقامة شراكة مع الحكومة السعودية... رؤية السعودية 2030 فرصة مدهشة".

واستقطب المؤتمر 4 آلاف من كبار المسؤولين والمستثمرين ورجال الأعمال في العالم للاطلاع الخطط المستقبلية للسعودية وذلك على هامش مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار، الذي استمر 3 أيام واختتم أمس.

كشف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن تفاصيل جديدة للمدينة الاستثمارية العملاقة التي تمتد إلى الأردن ومصر. وقال إنها ستكون أول مدينة استثمارية في العالم وأول منطقة تطرح في الأسواق المالية ووصف الأمر بأنه يشبه طرح مدينة نيويورك للاكتتاب.

الأمير محمد بن سلمان:  
مشروع مدينة نيوم  
سيكون أول منطقة تطرح  
في الأسواق المالية



وأكد ولي العهد تدفق المستثمرين من العالم وأن هناك مجموعة من المستثمرين الرئيسيين عبروا عن التزامهم بجلب استثماراتهم إلى نيوم. أكد أن عام 2018 سيشهد الكثير من إعلانات المشاركة في الاستثمار.

وقال إن "مشروع نيوم من المقرر أن يُفتتح بحلول عام 2025 وستكون هناك استثمارات محدودة مطلع عام 2020". وكشف أن شركات أمازون وعلي بابا ومجموعة ايرباص لصناعة الطائرات تشارك بالفعل في المحادثات الخاصة بالاستثمار في المشروع.

وأعلن ريتشارد برانسون مؤسس مجموعة فيرجن الذي يحضر المؤتمر الاستثماري في الرياض أنه سينضم لمجلس معني بمشاريع كبرى في السعودية. وقال "ساستثمر. طلب مني أن أكون في مجلس واحد أو اثنين من مشروعات مدينة نيوم ويسرني قبول ذلك".

وكانت مجموعة سوفتبنك اليابانية التي تستثمر في تكنولوجيا المستقبل وتساهم الرياض وأبوظبي في مشاريعها الاستثمارية، قد أعلنت يوم الثلاثاء أنها تعتزم العمل مع السعودية في إقامة المشروع.

وقال ماسايوشي سون الرئيس التنفيذي للمجموعة خلال المؤتمر "سنقيم أكبر جيل من محطات توليد الطاقة الشمسية في العالم في مدينة نيوم. شيء آخر هو أننا سنقيم أكبر جيل من الروبوتات والأكثر تقدما في العالم". وأضاف أن ولي العهد السعودي طلب منه المشاركة، وأنه يعتقد أن مشروع "نيوم يمثل فرصة رائعة" وكشف أن صندوق رؤية سوفتبنك سوف يستثمر في الشركة السعودية للكهرباء.

كما أعلن صندوق الاستثمار المباشر الروسي أنه وشركاء له يعتزمون المشاركة في بناء مدينة نيوم وأنه سيعمل مع شركائه على تسهيل مشاركة شركات الابتكار الروسية الرائدة في مجالات الطاقة الشمسية والصحة والتعليم والذكاء الصناعي والنقل فائق السرعة والبنية التحتية للموائ.

## الرياض تحسم الجدل بشأن إدراج أرامكو العام المقبل

● 100 مليار دولار حصيلة طرح 5 بالمئة من أسهم الشركة ● التزام سعودي بالعمل على تحقيق الاستقرار في سوق النفط



خالد الفالح:  
احتمال استمرار العمل  
بتخفيض إنتاج الخام لفترة  
طويلة بعد مارس وارء

القانونية والتنظيمية من الجهات ذات الصلة في مواقع الإدراج. وقد يتأثر أيضا بسعر النفط الذي يقل حاليا عن 60 دولارا للبرميل وهو المستوى الذي يصفه المسؤولون السعوديون بالجيد.

واستبعد الأمير محمد تأثر ثقة المستثمرين قبيل طرح أرامكو بالأزمة السياسية مع قطر قائلا "قطر قضية صغيرة جدا جدا جدا". وتقود السعودية جهود منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" ومنتجي نفط آخرين من خارجها مثل روسيا لخفض إمدادات النفط بموجب اتفاق عالمي لتقليص المخزونات العالمية ودعم أسعار الخام.

وقال الأمير محمد عندما سئل إن كانت الرياض ستدعم تمديد الاتفاق حتى نهاية 2018 بعد موعد انتهائه الحالي في مارس المقبل "نحن ملتزمون بالعمل مع جميع المنتجين من دول أوبك ومن خارجها، لدينا اتفاق عظيم وتاريخي... سندعم كل ما يمكن أن يحقق استقرار العرض والطلب". وأضاف "أعتقد الآن أن سوق النفط استوعبت معروض النفط الصخري والآن نستعيد زمام الأمور مجددا".

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح لرويتزر الثلاثاء الماضي، إن بلاده "عازمة على تقليص المخزونات بشكل أكبر من خلال الاتفاق الذي تقوده أوبك لخفض الإنتاج". وأثار الفالح احتمال استمرار العمل بتخفيضات الإنتاج لفترة طويلة بعد انتهاء سريان الاتفاق للحيلولة دون تزايد فائض الإمدادات.

حجر زاوية لخطّة الإصلاح الاقتصادي الطموح "رؤية 2030" التي يرعاها الأمير محمد والهادفة إلى تنويع موارد الاقتصاد السعودي المعتمد على النفط.

ويقول المسؤولون السعوديون إنه تجري دراسة بورصات محلية وعالمية مثل نيويورك ولندن وطوكيو وهونغ كونغ للقيام بالإدراج الجزئي للشركة التي تديرها الدولة.

ولم تتحدد بعد البورصة التي ستستضيف الطرح مما يغذي التكهنات في السوق بأن الطرح الأولي قد يتأجل لما بعد 2018 أو حتى يتقرر تجميده وسط مخاوف متنامية بشأن جدوى إدراج عالمي.

ويدور سجال طويل بين المستثمرين بخصوص ما إذا كان من الممكن تقييم أرامكو قرب رقم تريليوني دولار الذي أعلنه ولي العهد لتمويل استثمارات تهدف إلى الحد من اعتماد أكبر بلد مصدر للنفط في العالم على الخام.

لكن الأمير محمد جدد في المقابلة تأكيدّه أن تقييم أرامكو قد يقدّر بنحو تريليوني دولار. وقال "أعلم أن جدلا كبيراثير بخصوص الموضوع لكن الصواب في نهاية الأمر هو ما سيقرره المستثمر. لا ريب أن أكبر طرح أولي في العالم يجب أن ترافقه الشائعات". وأضاف أن "أرامكو ستثبت جدارتها على أرض الواقع يوم الطرح الأولي... في الحقيقة عندما تكلمت عن التقييم قلت حوالي تريليوني دولار وهو قد يزيد على ذلك".

وكانت مصادر بالقطاع ذكرت أن توقيت الطرح الأولي سيعتمد على نيل الموافقات

وأجم ولي العهد عن مناقشة التفاصيل الدقيقة للطرح الأولي الذي قد يكون الأكبر في التاريخ ومن المتوقع أن تصل حصيلته إلى 100 مليار دولار.

وللأمير محمد، البالغ من العمر 32 عاما، سلطات كبيرة في الدفاع والطاقة والاقتصاد ومن المتوقع أن يأخذ القرار النهائي بشأن موقع إدراج أرامكو وإصلاحات أخرى، ويعدّ بيع نحو 5 بالمئة من أرامكو العام القادم

حسمت الرياض أخيرا الجدل القائم منذ فترة حول توقيت إدراج أسهم من شركة النفط العملاقة، أرامكو، للاكتتاب في إحدى البورصات العالمية بعد أن أكد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أن بلاده تضي قدما في هذه الخطوة بثبات.

وقال الأمير محمد في مقابلة حصرية مع وكالة رويترز في الرياض أمس، "نمضي صوب هدف 2018، لكن تفاصيل الإدراج مازالت قيد البحث.. سنطرح الشركة للاكتتاب العام في 2018".



توجيه الدفة بثبات

تريليون دولار قيمة شركة  
أرامكو بحسب التقديرات  
الأولية الصادرة عن  
الحكومة السعودية

2

## لقاء

عدم توقيع قطر على موائيق المحكمة الجنائية الدولية لا يمنع من ملاحقة وتوقيف ومحاكمة أفراد نظامها الحاكم في أي من البلدان المنضمة إليها.

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان لديها وثائق تثبت دعم النظام القطري لتنظيم حسم التابع لجماعة الإخوان المسلمين.

# منظمات حقوقية عربية تجهز لدعاوى ضد قطر أمام القضاء الدولي

● حافظ أبوسعدة: الملف الليبي من أقوى الملفات التي تثبت دعم قطر للجماعات الإرهابية

● بعض البلدان الغربية تغض الطرف عن تورط الدوحة بسبب النفوذ الاقتصادي القطري فيها



أبوسعدة: لدينا وثائق وشهادات تثبت دعم الدوحة لمنظمات متطرفة في ليبيا وسوريا

المواطنين في الداخل، كما أنّ الدوحة لم تدن تلك التصريحات، وهو ما يساهم في وجود تحركات دولية ضدها.

## الوضع يرتد

بحثت قطر عن بناء نفوذ إقليمي على حساب أمن مجتمعات عربية أخرى، لكن محاولاتها لم تنجح، وفشلت وجنت على بعض هذه المجتمعات لكن جنت على نفسها أيضاً. لم يتطلب الأمر أكثر من سنة بعد اندلاع ثورات الربيع العربي حتى تنكشف كل الأوراق القطرية وتسقط سريعاً، لكنها تركت أثاراً ودوباً مازالت المجتمعات العربية التي عبثت بأمنها الدوحة تسعى إلى معالجتها.

واليوم ارتد الوضع وبدأت تواجه قطر وضعا صعباً. وبدأ صوت المعارضة يعلو، وتعلو معه وتيرة قمع النظام. وقال أبوسعدة إن هناك أكثر من خمسة آلاف مواطن قام النظام القطري بسحب جنسياتهم على خلفية معارضتهم له، والبعض من هؤلاء كانوا يعملون في وظائف حكومية تم طردهم منها، كما أنه تم استبعاد البعض الآخر خارج الإمارة، فيما استخدمت المؤسسات الرسمية سياسة تجميد الأرضة وحرمان المواطنين من أبسط حقوقهم المدنية.

”**التحركات لا تستهدف فقط توثيق انتهاكات لقطر لكنها تركز أيضا على كشف المنظمات التي تدعمها لإصدار تقارير مغلوطة عن حالة حقوق الإنسان في العالم العربي**

”**وجمّدت السلطات القطرية حسابات وممتلكات الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني، وهو الإجراء ذاته الذي اتخذته ضد الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني. واقتحمت الشرطة غرفة الشيخة منى الدوسري أرملة الشيخ سحيم وبعثت بحوياتها وصارت صورها الشخصية والعائلية.**

وأعلنت جمعية حقوق الإنسان الوطنية في السعودية مؤخرا، سحب حكومة قطر جنسية الشيخ طالب بن شريم، شيخ قبيلة آل مرة بالإضافة إلى 54 آخرين، ومصادرة أموالهم، واستنكرت ما وصفته بـ”العقاب الأعمى” للمعارضين، مطالبة الهيئات والمنظمات الإنسانية بمتابعة أوضاع ضحايا سحب الجنسية القطريين.

وقال أبوسعدة، في حديث لـ”العرب” إن قضية سحب جنسية المعارضين من الملفات الهامة التي يعمل عليها التكتل الحقوقي العربي في مواجهة الانتهاكات القطرية، وتلك التجاوزات تضع النظام القطري تحت طائلة المحكمة الجنائية الدولية، لأنها تمثل إحدى الجرائم التي نص عليها قانون روما الأساسي والمنظم لعمل المحكمة والذي تمت إضافته كاحد أسس عملها في العام 1999.

أن احتمال سحب امتياز استضافة كاس العالم من قطر أصبح أكبر من أي وقت مضى بسبب مخلفات الأزمة السياسية مع رباعي المقاطعة، فضلا عن الشكوك في عمليات فساد ورشواى رافقت الكيفية التي حصلت من خلالها الدوحة على التنظيم.

غير أن أبوسعدة اعترف بتأثير النفوذ الاقتصادي القطري داخل بعض البلدان الغربية على التضامن الدولي مع التحركات الحقوقية الحالية، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على مسار التحقيق في الملفات الخاصة بالانتهاكات، الأمر الذي يستلزم إبراز تلك الانتهاكات بشكل مستمر، بحيث تكون هناك تأثيرات سياسية وقانونية على المدى البعيد.

ويرى الحقوقي المصري أن التعاون الدولي المشتت في مواجهة الإرهاب ينعكس على التعامل مع الأزمة القطرية، بالإضافة إلى وجود تعريفات مختلفة للإرهاب تؤدي إلى استخدام قواعد مكافحته على المعارضين، وعدم وجود ضوابط دولية صارمة وموحدة للتعامل مع التنظيمات أو الأشخاص الذين تثبت التحقيقات تورطهم في أعمال الإرهاب.

وذهب أبوسعدة للتأكيد على أن النجاح الذي حققته التحركات الحقوقية العربية يكمن في نقل الكرة إلى الملعب القطري الذي طالما اتهم بعض الدول العربية بعدم مراعاة موائيق حقوق الإنسان، قائلا ”تحقق ذلك بعد أن استطعنا أن نتواصل مع مصادر خاصة بنا على الأراضي القطرية ومنحناهم ثقة التعامل معنا، وهو ما أقرن ظهور الكثير من الوقائع إلى الرأي العام العربي والدولي“.

ومنذ إعلان القطبية العربية لقطر شنت وسائل الإعلام القطرية وعلى رأسها قناة الجزيرة هجوما على مصر والسعودية والإمارات والبحرين متهمه هذه الدول بخرق حقوق الإنسان وكبت الحريات. ونظمت قطر مؤتمرات عدة في دول أوروبية وكذلك في الولايات المتحدة لتحريض بعض المنظمات الحقوقية على الدول العربية الأربع ومحاولة إقناع حكومات ومنظمات بالضغط على دول المقاطعة وتشثيت جهودها الحقوقية ضد الدوحة.

ولفت أبوسعدة إلى أن التحركات الحقوقية العربية لا تستهدف فقط توثيق الانتهاكات الداخلية والخارجية بقطر، لكنها تركز أيضا على كشف المنظمات التي تدعمها لإصدار تقارير مغلوطة عن حالة حقوق الإنسان في العالم العربي؛ وهو ما حدث مع منظمة الكرامة والموجودة في جنيف والتي عملت على تشويه صورة مصر والسعودية والإمارات وتونس والمغرب والبحرين في أوروبا، من دون أن تصدر هذه المنظمة تقارير بشأن التجاوزات القطرية.

وأشار إلى استفادة التكتل الحقوقي العربي من التصريحات التي تصدر من أشخاص مقربين للنظام القطري وتحديث عن إمكانية إبادة المعارضين، والتأكيد على أنها تمثل نوايا قطرية للتعامل مع

والجمعيات الخيرية كغطاء قانوني لدعم المنظمات الإرهابية ماديا. وتسمح الأعراف الدولية بدفع فدية في حالات الاختطاف. واستطاعت قطر تمرير التمويل بشكل التفاخي على الأعراف والموائيق الدولية، واستخدام قطر للجمعيات الخيرية كواجهة لتمويل جماعات مسلحة.

## نقاط ضعف

انتقد أبوسعدة عدم وجود تنسيق مباشر بين الحكومة المصرية والجهود الحقوقية المبدولة لمواجهة الانتهاكات القطرية، لكنه أكد على الاستفادة من الجهود الدبلوماسية داخل مجلس الأمن والتي تمت بالتنسيق مع دول المقاطعة العربية، من خلال توظيف الأدلة التي تثبت تورط الدوحة في أعمال إرهابية وقعت في ليبيا.

ولا يعول أبوسعدة كثيرا على مسألة الدعم القطري المقدم للعديد من المنظمات الحقوقية الدولية ومدى تأثيره على مستوى التضامن الحقوقي الدولي مع الانتهاكات الواقعة هناك، والتجاوزات الجسيمة التي يرتكبها النظام تصعب من غرض البصر عنها، لأنها تأتي بالتوازي مع انتقادات حقوقية عديدة للدوحة لسوء أوضاع العمالة الأجنبية على أرضها.

وقبل شهر تقريبا رصدت منظمة هيومن رايتس ووتش انتهاكات بشأن العمالة في منشآت كاس العالم 2022، وطالبت الفيفا والاتحادات الكروية الوطنية بـ”الإصرار على أن تقوم قطر بإصلاحات لحماية العمال من الحرّ والإصابات الأخرى، بما في ذلك استبدال حظر ساعات العمل الصيفية بنظام يعكس بدقة المخاطر الفعلية التي يتعرض لها العمال في أي وقت“.

وكشف تقرير دولي أعدته مؤسسة كورنرستون غلوبال للاستشارات الإدارية

يكشف حافظ أبوسعدة، رئيس الجمعية المصرية وعضو الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، عن سلسلة حقائق ومعلومات تعدّها منظمات حقوقية عربية عن انتهاكات قطر ضمن ملف دعاوى ستتقدم به أمام الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية ومؤسسات دولية أخرى. وأكد الحقوقي المصري في لقاء مع ”العرب“ على أنه يتم الإعداد الآن لملف عربي مشترك لإثبات دعم قطر لمنظمات متطرفة في كل من ليبيا وسوريا، وأن الدوحة تمارس عنفا مفرطا ضد مواطنيها.

## أحمد جمال

□ **القاهرة** – تعمل منظمات حقوقية عربية على إعداد ملف موثق بالادلة والشهادات لتقديم دعاوى دولية ضد قطر أمام المحكمة الجنائية الدولية والأمم المتحدة لفرص عقوبات عليها بسبب استمرارها في دعم الإرهاب.

وقال الحقوقي المصري حافظ أبوسعدة، رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، لـ”العرب“، إن عدم توقيع قطر على موائيق المحكمة الجنائية الدولية لا يمنع من ملاحقة وتوقيف ومحاكمة أفراد نظامها الحاكم في أي من البلدان المنضمة إليها، كما أنه عقب الانتهاء من إعداد هذا الملف بكافة تفاصيله قد يتم اللجوء إلى أي من المحاكم ذات الاختصاص الجنائي الدولي، وإثارة تلك القضية على مستوى المجلس الدولي لحقوق الإنسان.

وفي شهر يوليو الماضي أطلقت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، بالتعاون مع الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان، حملة لملاحقة السلطات القطرية جراء تورطها في دعم الإرهاب، وما ترتب عليه من سقوط مئات الضحايا من المدنيين في العالم العربي بسبب العمليات الإرهابية التي تصاعدت وتيرتها خلال السنوات الماضية.

وشهدت الدورة الأخيرة لمجلس حقوق الإنسان في جنيف شهر سبتمبر الماضي، اجتماعا خاصا لمناقشة دعم قطر للتنظيمات الإرهابية، والانتهاكات المتصاعدة بشأن المعارضين، وحضره بعض المواطنين الذين ينتمون إلى قبيلة آل غفران الذين عاقبهم النظام القطري بسحب جنسياتهم. وعرضوا خلاله جميع الوثائق التي تثبت جنسيتهم الأصلية لقطر وإجراءات طردهم من البلاد.

”**الوثائق التي حصلت عليها اللجان بشأن سوريا تثبت الدعم القطري لتنظيمات تم تعريفها من خلال قوانين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على أنها إرهابية**

“**كان أبوسعدة حاضرا في تلك الجلسات باعتباره رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان وهي عضوية استشارية لدى الأمم المتحدة تعطيلها الحق في مراقبة جلسات الأمم المتحدة المختلفة. وهو أيضا عضو في الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان وكان مبعوثها لجامعة الدول العربية من عام 2004 إلى عام 2007.**

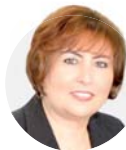
وحسب الحقوقي المصري فيّان دور الفيدرالية العربية يتمثل في التواصل مع عدد من المحامين الدوليين لمراجعة الملفات التي تدين النظام القطري في دعم التنظيمات الإرهابية وارتكاب انتهاكات داخلية ضد المعارضين، ويجري تكييف تلك الوثائق لتتماشى مع ”قانون روما“ ليتّم تقديمها أمام المحاكم المحلية التي تحمل الصفة الدولية أو المحكمة الجنائية الدولية.

وتنضم الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان أكثر من 40 منظمة وهيئة وجمعية حقوقية من مختلف أنحاء العالم العربي، وتهدف إلى الترويج لمفاهيم حقوق إنسان ومتابعة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مختلف البلدان العربية.

وأشار أبوسعدة إلى أن هناك ثلاث لجان تم تشكيلها عقب إعلان القاهرة (توثيقية وقانونية وإعلامية)، تعمل حاليا على تجميع الملف الخاص بالدعم القطري للتنظيمات الإرهابية، ويتم ذلك بمشاركة العديد من الحقوقيين العرب من مختلف البلدان، بالإضافة إلى المجلس الوطني الليبي وأحد أساتذة القانون الدولي السوريين.

ولفت إلى أن الملف الليبي من أقوى الملفات التي تثبت دعم قطر للجماعات

الأموال القطرية تشتري كل شيء من الاعميين إلى الجهاديين



«من سيدفع فاتورة مكافحة الإرهاب هو ميزانية الدولة التي يمولها المواطن من خلال الضرائب، وستقتلح من التعليم والثقافة والصحة والنقل وغيرها».

جنات بن عبدالله  
محللة اقتصادية تونسية

«يجب أن يتم الفصل بين السياسة والدين والفصل بين الدين والقانون فالنص القرآني نص للتعبد والأخلاق والروحانيات وليس لسن القوانين حسب تقدير».

رجاء بن سلامة  
باحثة أكاديمية تونسية



# إسلام سياسي

## البنية الهرمية لداعش تنمّي أطيافه الغامضة وصناديقه السوداء

● المرجعية الفقهية لدى التنظيم مجرد ذريعة لتنفيذ الجرائم ● ألغاز كثيرة ستتكشف يوما على طريقة ويكيليكس



ضرورة الحذر من أشباح داعش

حتى تصبح "شركا" وفخا يضيق على الحاكم الدكتاتور وعلى الجماعات المتطرفة، لكن من يدفع الثمن دائما هو المجتمع الذي زُرعت فيه الجماعات المتطرفة برعاية الدكتاتور، لتبقى اللعبة سرية، سواء أثناء أداء الدور الوظيفي، أو بعد انتهاء أداء هذا الدور.

وحتى بعد إعلان طرد داعش من الرقة، لا يزال "المحررون" يعيشون رعبهم الحذر على الرغم من خطابات ودكات التحرير، ففي يوم الأربعاء الماضي قتل عائلتان قصصا أثناء الاقتراب من المدينة، ظنا من القناص أن هؤلاء مندسون من داعش جاؤوا في وضح النهار. وهذا مؤشر على إمكانية وجود داعش في أطراف المدينة، أو حتى داخلها، خاصة أن "قصد" لم تكمل بعد تمشيط المدينة الخالية من المدنيين الأحياء اليوم. ومن الممكن أن تنهض ذئاب منفردة "مهودية" من بين الأنقاض التي يظنها "المحررون" مجرد جمادات لا تقوى على النهوض، خاصة أن "قصد" وأتباعها منهزمون أثناء التمشيط بـ"التعفيش" وفق ما يرد من أخبار.

◀ من يدفع الثمن هو المجتمع الذي زرعت فيه الجماعات، لتبقى اللعبة سرية، سواء أثناء أداء الدور الوظيفي أو بعد انتهاء الدور

الإقليم التي لا تقول ولا تفعل، بل تنفذ، وفي شك من عودة قيام الثورة السورية، وإحباط من تركيبة المحاصصة الطائفية لحكومة بغداد، وفي ما يشبه حالة فصامية متميزة تطلب الحل من صانع المشكلة، أو المحرض عليها.

فامر "مهدي داعش"، على عمومه، لا يلفت أسامة الهتمي الخبير في شؤون جماعات الإسلام السياسي إلى أن دينامية تلك التنظيمات في الاستقطاب والتجديد مستفادة من الواقع المتردي سواء المعيشي أو السياسي.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن التركيز في التعاطي مع الإرهاب على البعد الأمني يكثف عن مساحة صراع شاسعة، متروكة لنشاط شبكات صغيرة تتمتع بالرونة التنظيمية، وتمتلك ما تغري به ذوي الإدراكات الثقافية والفكرية المتواضعة بالخروج عن المنظومة القيمية والقانونية التي يرجع إليها المجتمع.

وتخدم أهدافه. ما يجري إغفاله وفق رؤية البعض من الخبراء هو ما تملكه جماعات الإسلام السياسي من مقدرة على اختطاف قضايا الغالبية المهمشة الفقيرة التي تعاني من تدنى المستوى الاقتصادي.

ولفت أسامة الهتمي الخبير في شؤون جماعات الإسلام السياسي إلى أن دينامية تلك التنظيمات في الاستقطاب والتجديد مستفادة من الواقع المتردي سواء المعيشي أو السياسي.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن التركيز في التعاطي مع الإرهاب على البعد الأمني يكثف عن مساحة صراع شاسعة، متروكة لنشاط شبكات صغيرة تتمتع بالرونة التنظيمية، وتمتلك ما تغري به ذوي الإدراكات الثقافية والفكرية المتواضعة بالخروج عن المنظومة القيمية والقانونية التي يرجع إليها المجتمع.

كلما اقتربت مصر من إنزال هزيمة نهائية بالتنظيمات الإرهابية في سيناء أو في محافظات الوادي والدلتا والصعيد، انكشفت بؤرة جديدة لتوليد المقاتلين تحت عنوان جديد وبسلاح أكثر تطورا وبمستويات تدريبية عالية.

وخلال السنوات الأخيرة ظهرت العشرات من التنظيمات الجديدة التي مارست العنف خلال فترة وجيزة، وكشفت الإحصائيات عن ضخامة الخسائر، من جهة الكوادر البشرية في صفوف الجيش والشرطة، وما لحق بالاقتصاد وأمن البلاد واستقرارها وسلامها الاجتماعي من ضرر.

ورصد متابعون حضورا لتيار ديني متشدد يمثل رافدا متجددا للتنظيمات الإرهابية، وهو الذي نشأ كنتيجة لعمل التنظيمات الراديكالية والأصولية وفصائل الإسلام السياسي كجهة موازية للدولة، في ظل غيابها خديما في القرى النائية.

في ما يخص داعش، لن يصادف التنظيم مشكلة بسبب خسارته لشريعته، قتلا أو سجنًا، فالمانيفستو موجود وجاهز للتطبيق متى سمحت تضاريس مصالح الدول بتمهيد الأرض أمامه. كما أن الحكم على الدواعش الأوروبيين بالسجن المؤبد لن يشكل خسارة كبيرة للتنظيم، ما دام صانعو فكرة داعش يعتقدون أن الفكرة حية، ومن الممكن إبقاؤها في أي وقت كدم صارخ في البرية يطلب الثار من لا أحد، ومن كل من يصادفه أي داعشي في طريقه.

وحتى اليوم، حقق صانعو داعش ومحركوه، عبر واجهة "الخليفة البغدادي"، وأعدائه، كل أهدافهم، بتدمير مدن على رؤوس أهلها، وتشريد من استطاع الهروب بحياته قبل التدمير، بل وبتوسيع الشرخ الطائفي المؤسس على الفقر الذي يزداد عموديا وأفقيا في معظم المجتمعات العربية.

الآن، في الرقة، وفي الموصل، ينتظر بسطاء الناس، وعقلاؤهم، وسياسيوهم، أن يأتي الحل من أميركا، في عجز يائس من دول

تنظيم داعش الإرهابي ما انفك يثير الريبة وي طرح أكثر من سؤال حول حقيقة وجوده وارتباطاته، ورغم انحسار فلوله فإنه مازال قادرا على توجيه ضرباته، ذلك أن الأخطر في هذا التنظيم هو فكرة وجوده، وليست أيديولوجيته أو عتاده الحربي أو عدد عناصره.

علي العائد

ولأن التنظيم سري التكوين والتراتبية، ولا يظهر لنا منه سوى القادة العسكريين الظاهريين، والجنود، والشريعين، والمحسنيين، ولأنه سلفي الفكرة ومؤمن بفكرة "القبور الدوارس"، بدلالاتها النقشفية والزاهدة في "الحياة الدنيا"، فإنه يسير على مبدأ "مات الملك عاش الملك"، مهما بلغت مكانة الفرد، وصولا إلى مستوى منصب "الخليفة"، فيما سيمثل كل داعشي على قيد الحياة ما يشبه "المهدي" الذي يخفي ولا يموت، أو المسيح الذي يُبعث في آخر الزمان، حتى لو تكتمل علامات الساعة.

وفيما تشترط الرواية غير التاريخية ألا يعود "المهدي" التقليدي، عند السنة أو الشيعة، إلا في نهايات الزمان عند تمام علامات الساعة، لـ"يملا الأرض قسطا وعدلا بعد أن ملئت ظلما وجورا"، لا يتطلب مهدي داعش إلا أن يرفع السيف لقتال المرتدين قبل الكفار لـ"تحكيم شرع الله" بـ"تمكين في الأرض"، أو دون تمكين.

مانيفستو داعش ليس له دليل متفق عليه، لكنه يشبه نسحا أقل تشددا بقليل لدى جماعات معاصرة من الإسلام السياسي. وحتى لو حاجج منظرو التنظيم وأتباعه بآيات من القرآن، وأحاديث صحيحة، ستجد من يختلف معهم في تفسير الآيات، وإسناد الأحاديث، كما تجد من يؤيدها.

في كل الأحوال، هنالك شبه اتفاق يتمثل في أن لا علاقة بفقه الدين على أن داعش ظاهرة فوق دينية، وفوق سياسية، علاماتها محفوظة في صنابير سوداء لن يتأخر فك شيفراتها من قبل جحافل مخابرات إقليمية وعالمية تستوطن في سوريا والدول المحيطة بها، وسيكون وقع الكشف عنها ليس أقل مما فعله إدوارد سنودن في برنامج التجسس الأميركي "بريسم" على دول عالمية، وعلى زعماء تلك الدول، ومن قبل ما فعله جولييان أسانج، بنشر فصول من وثائق "ويكيليكس"، أو ما فعلته مجموعة وثائق باناما بنشر فضائح التهرب الضريبي وغسيل الأموال لشخصيات سياسية متنفذة.

وعلى عكس المتوقع، وهو أن يحصل أصحاب تلك الكشوف على نوع من الحصانة من المجتمع الدولي، فإنهم ملاحقون، أو معتقلون، بل إن الصحافة الماطية المساهمة في تحرير وكشف وثائق باناما، دافني كاروانا غاليريا، قد اغتيلت يوم 18 أكتوبر الجاري، بعبوة ناسفة في سيارتها مما تستخدمه المنظمات الإرهابية.

الإرهاب قبل وصوله إلى مصر وأوروبا عن طريق ليبيا.

يقارن البعض بين قدرة تنظيمات تابعة للإخوان والقاعدة على البقاء وتغيير جلدّها في مصر وقتل داعش في تحقيق الشيء ذاته، ويرجعون المسألة إلى تغير الخطاب الإعلامي للجماعات المتطرفة والدور الذي تلعبه العوامل الأمنية والسياسية في مصر لتأجيج مشاعر الإحباط من الوضع الاجتماعي والاقتصادي في البلاد.

وتحدثت تلك التنظيمات المستنبطة من جماعتي القاعدة والإخوان في بيانات عدة عن المظلومية السياسية والاجتماعية، وقدمت نفسها كمفد ثوري ضد ما تسميه "الاحتلال العسكري" لإرساء العدالة الاجتماعية.

وحرصت الجماعات الجديدة على المواءمة بين العداة لأجهزة الدولة ومؤسسة الجيش



مكافحة الإرهاب تبدأ قبل وقوع جرائمه

لا يموت واحد من داعش، وعشرة منه، وألف، ولا تنتهي الفكرة. ويجف مصدر تمويله، فيتدفق منهل آخر لا يعرف منبعه إلا بدلالة ارتفاع نسبة الناس الواقعين تحت خط الفقر في مناطق استزراع التنظيم في العراق وسوريا، وفي جغرافيات أخرى مضافة من مناطق قوة الجذ السلفية وفي مناطق إنتاج بذور الفكرة في أكثر من جغرافيا في العالم الإسلامي.

الارتباط أكيد بين الفقر والفكرة الداعشية مهما تحولت في الاسم والمضمون، لكن ذلك لا يتم بميكانيكية بسيطة، بمعنى أنه ليس كل الفقراء يدخلون في "دين داعش"، فالنسبة الأعظم من فقراء داعش يدخلون اضطرابا، كمصدر رزق، أو كطموح إلى مكانة، أو بدماغ مغسول نتيجة طول فترة التعرض لإشعاع الفكرة. لكن المؤكد أن الفقر بيئة خصبة للتحول من "داعش البعثي"، إلى "داعش السلفي"، ثم "داعش الكردي"، أو ما يمكن أن تجود به قرائح صانعي الفقر وممهدي الأرض أمام عنف التطرف.

حدث هذا في الموصل والرقة ومنبج، كما سيحدث في أي منطقة يستقر فيها التنظيم لمدة عام، أو أكثر، دون أن يضايقه الأعداء بحرب هنا، أو معركة هناك في معاقلة المؤقتة.

في فترة سلام داعش المؤقت، لجأ قادة فكر التنظيم إلى الهجوم، طمعا في ضم أرض جديدة، وتوسيع حدود "الخلافة"، ونجحوا في ذلك لاعتبارات اتقن صانعو داعش التمهيد لها. ففي العراق، نشأت المظلومية السنية من حكم بغداد المركزي الهجين بين الفساد والطائفية. وفي سوريا، أغرق المال الثورة، فتناسلت الكتاب الإسلامية مدفوعة بولائها لدافعي الدولارات البخلاء بالسلاح اللازم للتصدي لداعش، أو للنظام، على اعتبار أنه كان الذريعة الأساس للتسلح والقتال.

وحده داعش، لم يجد صعوبة في الحصول على المال والسلاح، ولذلك سيطر في مرحلة ما من عام 2014 على نصف مساحة سوريا، وثلث مساحة العراق.

◀ الحكم على الدواعش الأوروبيين بالمؤبد لن يشكل خسارة للتنظيم، ما دام صانعو فكرة داعش يعتقدون أن الفكرة حية

هشام النجار

مع فقدان تنظيم داعش للكثير من جاذبيته في مصر شرعت فصائل تابعة للقاعدة والإخوان في ملء فراغه بمسميات مختلفة وبخطاب أخف حدة، وبعنق موجه فقط للدولة وأجهزتها، وليس لكل الأطراف كما كان حال داعش.

وبدت التنظيمات المتطرفة في مصر أكثر إدراكا لما ينبغي طرحه لمواصلة البقاء، وهو ما جعل الجماعات الجديدة تتبنى نهجا يستهدف الأمن دون غيره من أجل استقطاب أعضاء جدد وتوليد نسخ مصغرة تمارس العنف.

وطرح حادث طريق الواحات (غرب القاهرة) قبل أيام وراح ضحيته 16 فردا من الشرطة في اشتباك مع عناصر تكفيرية، تساؤلات حول جدوى النهج الأمني المستخدم حاليا في مواجهة الإرهاب المنتشر في سيناء وبالقرب من الحدود الليبية.

كشفت التغيرات الفكرية للجماعات المتطرفة عن ذكاء عملياتي تتمتع به للبقاء رغم الخسائر الميدانية التي تكبدتها تنظيمات مثل داعش في كل من سوريا والعراق، وأخرها تحرير الموصل والرقة.

وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إن الإرهاب "يهدد المنطقة بأكملها والشرق الأوسط وأوروبا، ولا بد من أن نتكاتف جميعا لأنه التحدي الحقيقي للإنسانية والاستقرار وللأمن في العالم كله"، مضيفا أن الخسائر في سوريا والعراق سيطرتب عليها انتقال بعض العناصر منهما في اتجاه ليبيا ومصر وسيناء وغرب أفريقيا.

ويفسر خبراء بأن تصريحات السيسي تفتح الباب أمام تغير كامل في استراتيجية الأمن المصري في المواجهة وتدعو دولا أخرى إلى المشاركة في خطط جديدة من شأنها دحر



يفتتح الشاعر المغربي مخلص الصغير أمسية شعرية عربية في بيت الشعر بمدينة الشارقة، في دولة الإمارات، الثلاثاء 31 أكتوبر الجاري.

طرحت دار الشروق للنشر والتوزيع بالقاهرة أخيراً رواية جديدة للكاتب المصري أحمد مراد بعنوان «موسم صيد الغزال».



## شخصيات عظيمة لم يفقدها الموت قدرتها على مخاطبة البشر

● «طرائف على شواهد القبور» رسائل الموتى إلى الأحياء ● الكتابة نافذة بين عالمين



الكتابة نافذة خالدة (لوحة للفنانة غلناز فتحي)

نقشت على قبرها عبارة " ظلت ساحرة حتى اللحظة الأخيرة.. أعرفتها؛ هي كليبواترا". أما جورج برنارد شو، الكاتب الساخر الأشهر في تاريخ الأدب العالمي، فقد انشغل وهو في السبعين من عمره بالبحث عن منزل مناسب يسكن فيه، وراح يطوف في شتى المدن والقرى الإنكليزية ليعثر على مسكن مناسب، حتى رأى شاهد قبر مكتوب عليه "هنا يرقد هنري توماس مات في ريعان شبابه في سن الخامسة والسبعين"، وهنا تأمل برنارد شو هذه العبارة وقال "القرية التي تعتبر الخامسة والسبعين سن شباب جدير بالمرء أن يعيش فيها"، فاشترى بيتاً وسكنه وعاش فيه حتى وصل للرابعة والتسعين من عمره.

جدير بالإشارة إلى أن كتاب "طرائف على شواهد القبور" للكاتب عبدالرحمن بكر صدر عن دار جنا للنشر بالقاهرة، ويقع في نحو 154 صفحة من القطع المتوسط.

◀ من كتبوا على قبورهم أرادوا بعد رحيلهم ترك رسالة لكل من يأتي بعدهم فيها خلاصة أفكارهم وتجاربهم في الحياة

هناك فرق بالنسبة إلي، ففي الحجرة الأخرى سوف أبصر".

وحول الموت تقول هيلين كيلير أيضاً "مع كل صديق أحببته وأخذوه إلى أحضان الأرض السمرء دفن جزء مني هناك، ومع ذلك فسوف تبقى مساهمتهم في إسعادي وقوتي وإدراكي لتعضدي في عالم متقلب".

وكتب شعب روما على شاهد قبر نيرون، الذي أحرق مدينتهم "هنا يرقد نيرون بجانب ضحاياه". وينطق شاهد قبر كليبواترا بسرورها وجمالها حتى اللحظة الأخيرة، فقد

قائمة المشتركين، لأن جريدتك لن تفيدني بعد اليوم ما دمت قد انتقلت إلى عالم الأموات".

أما فولتير فقد صارع الموت كما صارع من قبل ذلك الحياة، وقد تعرض للنفي والإضطهاد أكثر من مرة، وعندما عاد إلى وطنه كان في الثالثة والثمانين من عمره، وقبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة أملى على سكرتيره قوله "أموت وأنا أعبد الله، وأحب أصدقائي وأكره الخرافات"، وقال في لحظة موته "أريد أن أموت في سلام لم أعرفه حتى الآن".

ويذكر أن السلطات الكنسية في بلاده رفضت دفنه، وهو ما دفع أصدقائه للخوف من احتمال أن يصدر قرار بحرق جثته، فقاموا بنهريتها من الكنيسة إلى خارج المدينة لدفنها في قبر يليق به.

أما هيلين كيلر فنقل عنها الكاتب قولها عن الموت "كل الإيمان، فالموت ليس سوى انتقال من حجرة إلى أخرى"، وتضيف "لكن

كثيراً ما نسمع عبارة "إذا مت اكتبوا على قبري كذا وكذا" وكان ما سيكتب وصية تلخص حياة الراحل وتقدم للأحياء لمحة مكثفة حول أفكاره ورؤاه. الكتابة على شواهد القبور ظلت متداولة منذ فجر البشرية إلى اليوم، في تناقض ما بين الموت والحياة. والكثير من عظماء الإنسانية من الأدباء والقادة العسكريين والفلاسفة والشعراء والفنانين وغيرهم تركوا مقولاتهم إما متناقلة وإما مكتوبة على شواهد قبورهم، في شكل وصايا.

فنقل المؤلف ما تمت كتابته على قبره "هنا أعمد نابليون سيفه"، وفي هذا السياق يورد الكاتب ما كتبه رستم زازا، خادم نابليون بونابرت على قبره، حيث جاء على شاهد خادم أشهر قائد عسكري في تاريخ فرنسا "هنا يرقد رستم زازا، والمسمى أبجاهيا وباباتام المملوك القديم للإمبراطور بونابرت من مواليد تفلنس بجورجيا"، ورستم زازا مملوك نابليون كان عبداً تعرض للبيع عدة مرات في أكثر من بلد عربي حتى استقر به المقام في مصر، وعندما عُثر عليه نابليون خلال الحملة الفرنسية الشهيرة على مصر طلب من طبيبه الخاص أن يفحصه ثم جعله خادمه، وكان هذا الخادم يلازم نابليون أينما ذهب، وتزوج رستم زازا من ابنة خادم نابليون في حفل زفاف كبير تكلف نحو 1341 فرنكا فرنسياً وكان مبلغاً باهظاً في تلك الأيام.

أما على قبر طارق ابن زياد، فجاءت العبارة المكتوبة كالتالي "هذا طارق بن زياد.. جاءه الطارق قائلاً: أنا الموت ولم يزد".

أما الشاعر فيكتور هوغو فقد نقشت على ضريحه هذه الكلمات "ينسى الموت أنه الموت فيطرح منجله بين قصائده الخالدة مستغفراً، ويشهد له البعض منها فيطرب كل من في القبور".

### طرائف عن الموت

مما يورده بكر في كتابه حكاية طريفة حول الشاعر الإنكليزي ريمارد كبلنج فقد قرأ خبر وفاته في إحدى الصحف بينما كان يجلس في منزله، فبادر بكتابة خطاب لصاحب الجريدة يقول فيه "سيدي: لقد نشرت جريدتك اليوم خبر وفاتي، ولما كانت الجريدة من الصحف التي لا تنتشر الخبر إلا بعد التحقق من صحته، فلا شك إذن أن خبر موتي صحيح، ولهذا أرجو شطب اسمي من

القاهرة - يعرض كتاب "طرائف على شواهد القبور" لأبرز وأغرب العبارات المكتوبة على شواهد المقابر، ويحاول أن يوضح كاتبه عبدالرحمن بكر ما وصفه بالسر وراء هذا الكتاب، بما اعتبره طرفة قرأها في إحدى مراسلات القراء لإحدى الصحف، عندما أرسل قارئاً للصحيفة ما رآه من كتابة على قبر أحد الأشخاص جاء فيها "يا من مررت على قبري انظر أمامك، هنا ترقد عظامي ليبتها كانت عظامك".

### شواهد على الحياة

يقول عبدالرحمن بكر إنه في هذا الوقت، وبعد أن قرأ هذه العبارات ظل يضحك على صاحب القبر الذي وصفه بأنه "الميت الحاسد لكل حي"، وعندها قرر الكاتب أن يتتبع في الكتب وفي الترجمات الكثير مما أوصت به بعض الشخصيات التاريخية ليكتب على قبورها، حيث اعتبر أن هذه الشخصيات إنما أرادت أن تترك بعد رحيلها رسالة لكل من يأتي بعدها فيها خلاصة أفكارها وتجاربها في الحياة، حيث اعتبر المؤلف أن بعض هذه المقولات الماثورة منها ما هو وصية لم تنفذ، ومنها ما تم تنفيذه بالفعل، وتضمن الكتاب أيضاً بعض المواقف النادرة لهذه الشخصيات.

يرتب عبدالرحمن بكر المقولات الماثورة التي يسردها ترتيباً تاريخياً من القديم إلى الحديث، فيبدأ بالفيلسوف اليوناني سقراط الذي مات في سبيل ما يؤمن به، حيث حكم عليه بالإعدام عن طريق شرب السم، حيث قال سقراط لتلاميذه وهو يموت "قد حان وقت الفراق، فليذهب كل منا إلى سبيله.. أنا إلى الموت وأنتم إلى الحياة، أما أي السبيلين أفضل؟ فهذا ما لا يعلمه إلا الله".

أما نابليون بونابرت إمبراطور فرنسا الذي مات في منفاه بجزيرة سانت هيلانة،

## افتتاح الصالون الدولي للكتاب بالجزائر

الجزائر - بدأ الصالون الدولي للكتاب بالجزائر صباح الخميس استقبال زائري الدورة الثانية والعشرين الذين يامل المنظّمون أن يتجاوز عددهم مليوني زائر.

وشهد رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى الأربعاء الافتتاح الرسمي للصالون في قصر المعارض بالجزائر العاصمة، والذي اقتصر على الوزراء وكبار شخصيات الدولة والدبلوماسيين العرب والأجانب.

وتقام الدورة الثانية والعشرون في الفترة من 26 أكتوبر إلى الخامس من نوفمبر بمشاركة 952 دار نشر بينها 314 داراً جزائرية تمثل 52 دولة منها 17 دولة عربية فيما اختيرت جنوب أفريقيا ضيف شرف الصالون.

ونقلت الإذاعة الجزائرية عن حميدو مسعودي محافظ الصالون الدولي للكتاب قوله "السنة الماضية كان لدينا مليون ونصف المليون زائر، أملى كبير هذه السنة أن نتجاوز عتبة 2 مليون زائر".

وعن أبرز تحديات الدورة الجديدة قال مسعودي "التحدي الأول هذه السنة هو الميزانية المخصصة للصالون التي انخفضت مقارنة مع السنة الماضية بنسبة 30 بالمئة، من 120 مليون دينار جزائري إلى 80 مليون دينار".

وأضاف "هذا العام أيضاً تحفظنا على مشاركة أقل من 100 عنوان كتاب بالمعرض مقارنة مع 111 عنوان كتاب في العام الماضي، أغلبها كتب دينية تدعو للتطرف وللفتنة والتفرقة وفي بعض الأحيان للعنصرية".

وتشمل أنشطة الصالون ندوات ولقاءات فكرية وأدبية إضافة إلى تنظيم ملتقى دولي حول حياة وأعمال الكاتب الجزائري مولود معمر (1917-1989) بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده.

ومن أبرز الضيوف المشاركين الكاتبة أحلام مستغانمي والروائي واسيني الأعرج والشاعرة ربيعة جطلبي والفكر أمين الزاوي من الجزائر إضافة إلى الكاتب العراقي بدر العائش والناقد المغربي أنيس الرفاعي.

لرئاسة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## «شاعرالمليون» يختتم جولته في الأردن وسط حالة انبهار بالمستوى

وبدوره نوه عارف عمر معد البرنامج بأن لجنة التحكيم ستتوجه إلى الكويت لتتواجد خلال الفترة من 3 إلى 5 نوفمبر المقبل في فندق جيمرا، لتلتقي بالشعراء المترشحين، ومن ثم ستتقلل للسعودية خلال الفترة من 11 حتى 15 نوفمبر المقبل في فندق الفيصلية بالرياض، وبعدها ستتختم جولتها في العاصمة الإماراتية أبوظبي خلال الفترة من 23 إلى 25 نوفمبر في مسرح شاطئ الراحة.

وذكر عارف أن البرنامج سيشهد المزيد من المفاجآت، حيث وضعت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية تصوراً متكاملًا للدورة الثامنة من البرنامج، وذلك من أجل تطوير العمل بما يتناسب مع رغبات الجمهور، ومواكبة التسارع التكنولوجي والحداثة ودمجها في قالب تراثي يلبي رغبة المشاهدين.

الأردن في عمان، وأكد أن المقابلات شهدت حضور الكثير من الشعراء صغار السن، الذين أبهروا لجنة التحكيم بإبداعاتهم وأشعارهم المتطورة رغم صغر سنهم.

وأضاف الحسن أن لجنة التحكيم تعودت على استقطاب مختلف المستويات الشعرية، ونوه إلى أن البرنامج نجح في تحقيق أهدافه في إحياء الشعر ودعم الشعراء، وكان له الأثر الكبير في دعم القصيدة العربية وبات منبراً ثقافياً متميزاً يتنافس عليه الشعراء العرب، كما أنه يحظى بمتابعة جماهيرية عالية المستوى، مما جعل إمارة أبوظبي محط أنظار الشعراء العرب في كل مكان.

دول عربية هي الأردن والسعودية والكويت واليمن والعراق وسوريا والسودان. ويتوقع العميمي أن تكون جولة الأردن من الجولات المؤثرة على قائمة الـ100، حيث أن العاصمة الأردنية عمان استقطبت العديد من محبي الشعر لخوض مضمار المسابقة والتنافس على لقب شاعر المليون. وبات الشعر النبطي يأخذ مساحة واسعة في الأردن من حيث الانتشار ومدى الإقبال عليه، وكذلك الحال بالنسبة إلى المشاركين من سوريا، حيث كانت هناك مشاركات عديدة من المناطق البوذية والحضرية والساحلية لسوريا.

وعن جانب، أعرب الدكتور غسان الحسن عضو لجنة تحكيم "شاعر المليون" عن مدى سعادته بجسم الإقبال الذي شهدته جولة



## نفق الكتابة الإبداعية العربية

والهمز واللمز بحق مديرها والقائمين عليها. دعنا من التفتيش في دوافع من يرغبون في ممارسة الكتابة، ولنحاول فهم دوافع الرافضين للأمر. في ظني أن هذا الرفض -الذي يبدو لي متعاليًا- راجع في أساسه إلى خلل في المفهومين الأساسيين لعملية الكتابة الإبداعية، وهما: الكتابة، والإبداع.

أضف إلى ذلك خلل متوارث في مفهوم الموهبة ملتبس بأوهام حول أنها منحة من قوى أعلى في مساحة تشبه الوحي السماوي أو المدد الشيطاني. وهو خلل يمتد هنا ليتصل بمفهومَي التعلم والتدريب، ليصبح الأمر مأساويًا بعمق عند جمع الأمرين معًا في دورة تعلم أو تدريب على الكتابة الإبداعية.

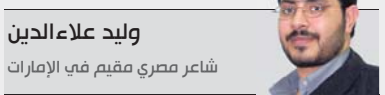
أشارك الرافضين الرأي إذا كانت الورش ودورات التدريب تنبع من منظومة الخلل المفاهيمي تلك، فتتحول إلى ورشة مدرّس وتلاميذ، أو معلم ومتعلمين، أو حتى ورشة خبير يسعى لنقل خبرته إلى راغبين.

كل هذه الأشكال النمطية من التواصل محكوم عليها بالفشل في أي مجال، فما بالك حين يتعلق الأمر بالإبداع!

وهي شهادات لا يمكن توفيرها بأي حال من الأحوال وبموجب أي رغبة من الرغبات -على هذه الصورة- داخل تجربة ميدانية أو بحث علمي مهما بلغت ضخامة الميزانيات المرصودة له. ولا يعطل سوى غياب مؤسسات وجهات رسمية أو خاصة معنية بمتابعة ظواهر المجتمع ومنتجاته وتحليلها ودراستها.

هذا الكم ينطوي كذلك على فوائد ربما تبدو لبعض الناس غير مقنعة، ولكنها حقائق، يمكن بقليل من التأمل الهادئ تلمس وجه الأهمية فيها. من ذلك: التفكير في أن انشغال الشباب بمحاولات التعبير عن أنفسهم بالكتابة، أو الحصول بواسطتها على نظرة احترام وتقدير اجتماعي، هو بديل رائع للانكفاء على الذات والإحباط، أو الانخراط في تيارات التطرف والإرهاب لمعاينة المجتمع الذي أهملهم.

لن يخلو التفكير في ظاهرة رواج الكتابة والانشغال بها من إيجابيات، لذلك فإنني أندش من محاولات البعض تكسير مجاديف كل تجربة ورشة أو دورة كتابة إبداعية،



انتشرت عربيًا وبشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية ورش ودورات الكتابة الإبداعية. وهي في المجمل -كما أراها- ظاهرة صحيحة، تنم عن زيادة وعي بدور الكلمة المكتوبة، حتى لو كان الأمر نتيجة لطلب متزايد على كتابة أنواع أدبية بعينها طلبًا للشهرة أو أملا في الحصول على ما يُرصد لها من جوائز مغرية. وأيا كان الدافع، ففي النهاية الفرز متروك للزمن. ولا مشكلة إذا زاد الكم وتراجع الكيف -مؤقتًا- لأن هذا الكم يشكل بيئة ثرية ووسطا مفيدا يسمح بظهور إنتاج نوعي مميز.

كما أنه له فوائد في نواح أخرى كثيرة. في مقدمة تلك الفوائد، أن هذا الكم الكبير من محاولات الكتابة هو وثائق اجتماعية دالة، وشهادات غنية على ملامح العصر من زوايا عديدة وخلفيات متنوعة ثقافيا واجتماعيا ودينيا وربما عرقيا.

المشاركون في ورشة كتابة إبداعية هم أشخاص يفترض أنهم تواقون للتعبير عن ذواتهم بواسطة أحد فنون الكتابة الإبداعية. والكتابة عملية إنتاج، بمعنى أنها عملية تحويل مُنتج من حالته المعنوية اللامادية إلى حالة مادية ملموسة ذات مواصفات متواضع عليها -على الأقل في وقت الفعل.

رغم توفر الرغبة والتوق فإن هذه العملية -أي التحول من معنوي إلى مادي- تقف أمامها الكثير من العوائق، منها ما هو ذاتي متعلق بالذات الراغبة في الكتابة، ومنها ما هو عام بسبب الثقافة السائدة، الحكومة بالمفاهيم المغلوطة عن كل ما يتعلق بالكتابة الإبداعية وأشكالها، وعن العناصر المؤثرة في معادلتها، إضافة إلى سيادة حس تقديس النماذج والأشخاص والتجارب من دون نقد أو مراجعة تحفظ للريادة والتاريخ حقوقهما وتحرر الإبداع من قيودهما.

أيها الكتاب، إنه دوركم، فبدلاً من إحباط كل محاولة لتوسيع حقل الكتابة ابذلوا جهداً في مراجعة المفاهيم وادفعوا ورش ودورات الكتابة الإبداعية العربية خارج النفق.



فاز أخيرا بدمشق الشاعر إبراهيم فهد منصور عن مجموعته «قدس أقداسك يا بنت» بالجائزة الأولى في الدورة الأولى من مسابقة الشاعر نزار قباني الموجهة للشعراء الشباب.

عن سلسلة «الإبداع العربي» التي تصدرها الهيئة المصرية للكتاب، صدرت للكاتب المغربي محمد حجو مجموعة قصصية بعنوان «ربما سوف قد يكون».



## الترجمة مسؤولية أخلاقية وثقافية طوعية

● **صالح مهدي حميد: تراجع المسرح العربي عموما، والمسرح السياسي خصوصا**

يعانسي القارئ العربي من ضعف في مستوى إتقانه للغات الأجنبية، وهو ما جعل من الترجمة ضرورة ملحة، لتحقيق اطلاع القراء العرب على المنتجات الأدبية والعلمية والفكرية العالمية. حيث يلعب المترجمون دورا تنويريا رياديا ومحوريا، لكن رغم ذلك تعاني الترجمة في الساحة الثقافية العربية من الإهمال والتهميش. "العرب" كان لها هذا الحوار حول واقع الترجمة عربيا مع المترجم وأستاذ الأدب المسرحي الإنكليزي العراقي صالح مهدي حميد.

**محمد الحمامصي**

□ يحمل أستاذ الأدب المسرحي الإنكليزي بجامعة بابل صالح مهدي حميد في سيرته النقدية والإبداعية العشرات من الدراسات المقارنة المختصة بالمسرح الغربي والعربي، إضافة إلى ترجمة العشرات من الأعمال المسرحية والنقدية المتعلقة بالمسرح، بالإضافة إلى ثلاثين عاما من التدريس بين جامعات الموصل وبابل والقادسية في العراق، وجامعات أوهايو وساوثمبتون. وقد صدر له بالقاهرة أخيرا كتابه "المسرح التاريخي".

**المسرح والقارئ**

بداية يقول صالح مهدي "خلال تجربتي الأكاديمية التي تمتد لأكثر من ثلاثة عقود، خلصت إلى أن القارئ العربي الذي لا يحسن اللغات الأجنبية أو يجيدها لا يمتلك الفرصة للاطلاع على المنجز الثقافي والإبداعي غير العربي، وبالتالي تولدت لدي مسؤولية أخلاقية أنه ينبغي على من يحسن الترجمة أن يساعد القارئ العربي على امتلاك بعض من هذا الزاد الذي هو بحاجة إليه. فالإعلام والصحافة ما فتئا يهتمان بالقضايا الساخنة (وحتى اليومية منها) وقد تراجعت المساحات المخصصة للموضوعات الثقافية والأدبية إلى حد كبير على صفحات تلك الصحف والمجلات".

من جهة أخرى يلفت ضيفنا إلى حقيقة تراجع المسرح العربي عموما، والمسرح السياسي خصوصا، بسبب عوامل متعددة؛ إذ يشكل التحدي الذي يفرضه الواقع العربي، ثقافيا وسياسيا، أحد أهم أسبابه. وبسبب هذا التراجع، غابت النصوص المسرحية العربية، ليس بسبب عدم تواجدها نصوصا مكتوبة، ولكن لعزوف كل من الفرق المسرحية وجمهور النظارة على الاهتمام بها. فلم يعد المشاهد العربي يشاهد غير أعمال هزيلة في أغلب الأحيان تعتمد على "شهرة البطل/ البطلة" الهدف منها جني بعض الأرباح لا غير. وللأسف، ابتعد المسرح عن الخوض في المواضيع "الساخنة" التي تهّم حياة المواطن العربي، والتي يشكل "الوضع السياسي" عنصرا رئيسا منها، إما خوفا من ردود فعل السلطات العربية الحاكمة التي تبدو مستعدة على الدوام لـ"توجيه" التهم والعمل على "إسكات" أصوات الرفض التي تنطلق ضد فساد تلك السلطات وأدائها الفاشل في مسؤولياتها الوطنية؛ أو للشعور بالإحباط بأن الأوضاع القائمة هي خارج حدود القدرة على الإصلاح.

يتابع مهدي "وجدت من هذا الوضع المتردي أن أهتئ للقارئ العربي فرصا تجاوز فيها الكاتب المسرحي مثل هذا الواقع واستطاع أن يؤثّر مواطن خلل متعددة كل في بلده، لعله يستطيع أن يجد فرصة يحظى من خلالها بأساليب تعينه على

التفكير بطرق يحاكي بها تلك الأمثلة. ولعل تخصصي الدقيق بالمسرح الإنكليزي قد شجعني، هو الآخر، على إفادة القارئ العربي من تجربتي الشخصية من خلال اطلاعه واطلاع حتى المهتمين بالمسرح العربي على نماذج ومدارس معاصرة في المسرح، لم تسعفه الفرص من الاطلاع عليها".

ويرى مهدي أن المكتبة العربية تخلو من كتب باللغة العربية حول الكثير من أنواع المسرح. مثل المسرح التاريخي. ويؤكد صالح مهدي أن أهم التحديات التي تواجه الترجمة هي الإلمام بثقافة اللغة المنقول منها وكيفية تعامل المترجم مع النص بصفته تمثيلا ثقافيا لأمة بأجمعها. ويوضح أنه قد يلجا بعض العاملين في حقل الترجمة إلى التعامل مع النص الأجنبي (الأخر) بواقع ومعطيات ثقافة لغة المترجم، مما ينجم عنه نشاز واضح في المحتوى، وبالتالي يخفق، كما يقول، في إيصال الصورة الصحيحة إلى المتلقي.

يضيف "زيادة على ذلك، يشكل اختيار ماذا ينبغي أن يترجم إشكالية أيضا: ليس كل ما تفرزه لغة (الأخر) صالحا للترجمة، إذ ينبغي أن يمتلك المترجم رؤية واضحة عن الهدف من وراء نقله نصا ما من لغة إلى أخرى. لعل قراءة نتاج المترجمين المشهود لهم بالريادة وحسن العمل في العالم العربي، وهم كثيرون حقا، إحدى أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق المترجم. فالقراءة والتواصل مع أعمال المترجمين الآخرين إمداد دائم بعناصر الإبداع".

ويشير إلى أن أول شرط لإخضاع عمل أدبي للقيام هو الفائدة المرجوة من القيام بهذا العمل، زيادة على أن أهمية النص الأصلي بصفته عملا أدبيا مفيدا: ينبغي أن يكون العمل الأدبي الذي بنوي المترجم التصدي له ذا عناصر إبداعية وقيمة مؤثرة ومفيدة للقارئ العربي.

**الترجمة مغامرة**

ويرى صالح مهدي أن على المترجم أن ينبري للقيام بترجمة الأعمال الأدبية المهمة طوعا لأن مثل هذا العمل يشكل مسؤولية أخلاقية وثقافية مهمة تقع على عاتقه. ويجب أن يتحول المترجم (بفضل معرفته بلغة الآخر) إلى عين للقارئ؛ فالمترجم يمتلك



الرؤى الواضحة ممّا ينبغي أن يترجم من تلك الأعمال، فهو بهذا يسعى إلى تحسين الذائقة الأدبية العربية وتنوع مصادر الإبداع التي تقدم الى القارئ العربي.

وحول استحواد الروايات والكتب الفكرية والنقدية المترجمة على جل اهتمام القارئ العربي العادي والمتخصص، ومن جانب آخر احتفاء دور النشر الخاصة بنشرها. وذلك كله في مقابل تراجع في الاهتمام بالمؤلفات العربية على اختلافها. يقول صالح مهدي "إن هذه التفاتة ذكية فالنص الفكري والثقافي والعلمي غير العربي يحظى بمصادقية عالية تفوق ما يلقاه النص العربي المؤلف. لعل بين أسباب هذا التوجه تراكم الأفكار عن "أفضلية الآخر" غير العربي في شتى الميادين وهي فكرة درج عليها المواطن العربي منذ فترات بعيدة شكلت لديه ما يسمى حاليا بعقدة الخواجه. إضافة إلى ذلك، فشل المنجز العربي حقا في أن يفرض حضوره المميز على الساحات الثقافية والأدبية لانشغال المثقف والمفكر العربي بقضايا جانبية ذات أطر محلية وأحيانا ضمن المحيط العربي نفسه، بقضايا ذات أطر قطرية أو إفوية مما جعل المتلقي يشكك في مصداقية هذا الخطاب، قياسا بالمنجز غير العربي الذي يخاطب الجانب الإنساني".

يؤكد صالح مهدي أن النتاج الفكري والثقافي والفكري والأدبي منظومة متكاملة؛ وأن تراجع حقل من حقولها لأيما سبب،



الواقع العربي تسبب في تراجع المسرح (لوحة للفنان سامي الغربي)

◀ **أول شرط لإخضاع عمل أدبي للترجمة هو الفائدة المرجوة من القيام بهذا العمل، زيادة على أهمية النص الأصلي**

يفرض ذلك التراجع تأثيرا سلبيا على المنظومة بأكملها. التراجع الذي حل بالاطر الثقافية بسبب تراجع البنى الفكرية والثقافية العربية في بعض بلدان العالم العربي إن لم يكن جميعها، وهذا لا يشجع المترجم على المغامرة بتقديم نصوص وأعمال لا تتسق مع حالة التراجع هذه لأنه يعرف أن لا أحد من القراء سيهتم بها.

وبالنهاية يؤكد صالح مهدي أن الترجمة مازالت لا تحتل الموقع الجدير بها بين الأعمال الإبداعية المتنوعة؛ وهي بحاجة، على حد زعمه، إلى عمل مشترك من جميع الجهات ذات العلاقة. فعلى سبيل المثال، مازال المترجم العربي لا يمتلك جمعية للمترجمين العرب تأخذ على عاتقها لم شمل العاملين في حقل الترجمة في الوطن العربي؛ و تحديد مسارات ثقافية ومهنية، وعقد مؤتمرات وندوات دورية تسعى إلى نشر الوعي بأهمية الترجمة وتبني مشاريع "ترجمية" كبيرة تهّم المنجز الثقافي والفكري "لآخر" على حد سواء من المنجز الفكري والثقافي العربي.



شاعرة رهن الاعتقال

فيسبوك إن التدوينات العلنية يمكن أن يقرأها أي شخص بما في ذلك ضباط إنفاذ القانون والمخابرات. ورفضت شركة غوغل التي تملك يوتيوب التعقيب.

**الثقافة عندهم وعندنا**



أزراج عمر

كاتب جزائري

□ بعد أربع وعشرين سنة كاملة من نشرها لمقال صدام الحضارت لصموئيل هانتنغتون في صيف عام 1993 تعود مجلة "فورين أفيرز" الأميركية مجددا إلى طرح قضية صدام الحضارات، وفي هذه المرة يرشح البروفسور غرايهام اليسون في مقاله "الصين ضد أميركا"، المنشور مؤخرا في عدد سبتمبر/ أكتوبر 2017، وقوع الصدام الحضاري في المدى المنظور بين أميركا ممثلة الحضارة الرأسمالية الغربية، وبين الصين عملاق الحضارة الكونفشيوسية في آسيا. من الملاحظ أن كلا من هانتنغتون وغريهام اليسون يتحدثان من خلال نفس المنبر الفكري الإعلامي، أي مجلة "فورين أفيرز" عن صدام الثقافات حينها، وعن صدام الحضارات حيناً آخر، علما أن الأول قد سبق له أن رافع أيضا عن صدام الهويات وذلك في كتابه "من نحن: تحديات أمام الهوية القومية الأميركية – 2004".

من الملفت للنظر أيضا هو أن العقل الأميركي لا يكتفي فقط بإنتاج مفهوم الصدام، أو نهاية التاريخ أو الإنسان الأخير اللذين بشرا بهما فرانسيس فوكوياما في صيف عام 1989 في مقاله "نهاية التاريخ"، الذي نشرته له المجلة الأميركية "ناشيونال انترست" بل إنه ينتج أيضا مفاهيم أقل شراسة وعنفا مثل مفهوم القوى الناعمة، الذي ابتكره مفكر الدراسات الاستراتيجية جوزيف ناي في عام 1990، وذلك في كتابه الذي كرسه لدراسة طبيعة تغيرات القوة الأميركية ومن ثم طوره وعمقه أكثر في كتابه الصادر في عام 2004 بعنوان "القوة الناعمة".

من الواضح هنا أن غرايهام اليسون يكرر أفكار هانتينغتون التي يلخصها في العبارة الخلافية التالية "إنه أكثر دالة بكثير الآن أن نصنف مجموعات الدول ليس على أساس أنظمتها السياسية أو الاقتصادية أو على أساس مستوى تطورها الاقتصادي بل بالأحرى على أساس ثقافتها وحضارتها". فهو يكرر، مثلا، أن الصراع المنتظر بين الصين وأميركا لن يكون أيديولوجيا بسبب اشتراكهما جزئيا في تطبيق المنظومة الرأسمالية وإن بكيفيات غير متماثلة مئة بالمئة بل فإن مفجر الصراع سيكون، في تقديره، جراء الاختلاف الحضاري والثقافي بينهما وفي المقدمة رفض الثقافة الروحية الصينية لنمط الحرية التي تنافس عليها الثقافة الأميركية، وتباين موقفهما من الحكومة/ الدولة التي تنظر إليهما الثقافة الأميركية كشر، في حين تعتبرهما الثقافة الصينية مكونا تنظيميا له دلالات أخلاقية ضرورية لضمان النظام ولنبذ الفوضى. وهنا نتساءل: لماذا يتفق معظم المفكرين البارزين في العالم أن الثقافة ركيزة أساسية في بناء الذات وفي صياغة العلاقات الدولية في حين نجد معظم الحكام في بلداننا لا يعطون مكانة لائقة للثقافة في بناء معمار الدولة عندنا و في ربط علاقاتها بالدول الأجنبية وبالعكس فإن السائد لدينا هو احتقار الثقافة والمتقنين معا؟

**جائزة الحسن الثاني للمخطوطات**

□ الرباط – سلّمت وزارة الثقافة المغربية الأربعاء الجائزة التقديرية الكبرى لجائزة الحسن الثاني للمخطوطات، في دورتها 38، لخالد البدوي لتقديمه مخطوطات تعود إلى عام 566 هجرياً.

وقال وزير الثقافة والاتصال المغربي محمد الأعرج إن "جائزة الحسن الثاني للمخطوطات أسهمت، منذ إحداثها في 1969، بنصيب وافر في الكشف عن النادر والنفيس من التراث المغربي المخطوط الذي يغطي مختلف فروع المعرفة الإنسانية".

وفاز البدوي من بين 452 مشاركا، بالجائزة الأولى، وقيمتها 30 ألف درهم مغربي (ما يعادل نحو 3 آلاف دولار)، لتقديمه مجموعة من المخطوطات والوثائق، منها النسخة الخطية من "شرح الرسالة لابن أبي زيد القيرواني"، تصنيّف أبو محمد بن عبدالله الذي توفي عام 566 هجرياً.

وعلاوة على الفائز بالجائزة الأولى، سلّمت وزارة الثقافة جوائز تشجيعية لعدد من المشاركين من 16 مدينة مغربية.



يستعد النجم المصري عزت أبو عوف للمشاركة في بطولة فيلم سينمائي جديد يحمل عنوان «التعلب» للمخرج حسام زكريا، ويشاركه في بطولة العمل عمرو واكد.

تستعد النجمة إيشواريا راي باتشان لتجسيد شخصية ملكة التجميل بالأعشاب في الهند شاهيناز حسين في فيلم يحكي قصة مبتكرة مستحضرات التجميل «الأيورفيدا».



# سينما

## «واجب» يجمع بين أب وابنه في الناصرة بعد طول غياب

● فيلم فلسطيني يجسد غربة الخارج والداخل ● المخرجة آن ماري جاسر تفجر التناقض بين جيلين



تمسك بالأرض وبالبقاء

لقد اختار شادي أن يعيش "خارج المحيط الطبيعي" أي خارج الوطن، تغيرت أفكاره مع تغير شكل مظهره الخارجي، وأصبح يميل للرفض والاستنكار، يرتك عقله ويزدحم بأفكار نظرية كثيرة، إن ما ينطق به يمكن تفهمه وقد يكون مبررا، لكن ما يدافع عنه والده من مواقف وأفكار مستندنا إلى تجربته الحقيقية في أرض الواقع، يمكن أيضا تفهمه، ولكن ليس مطلوبا التعاطف هنا مع طرف على حساب الطرف الآخر. والجدل الذي يثيره هذا "الصراع" بين الطرفين وبين الجيلين، مقصود لإيقاظ الذهن ودفع المشاهد للتفكير، وأزمة أبوشادي لا تنفصل في النهاية عن أزمة ابنه شادي.

يتميز الفيلم الذي صوره المصور الفرنسي أنطوان إيبيريل بالصورة الجميلة للاماكن الطبيعية في الناصرة ومحيطها، ومن المؤكد أن الفيلم لم يكن ليتمتع بكل ما يتمتع به من قوة تأثير، لولا فضل وجود محمد بكري وابنه صالح بكري في الدورين الرئيسيين. إنهما يشكلان معا حالة من التجانس البديع فيما بينهما، يتمتعان بخفة الظل في تعليقاتهما، ويبدو الحوار بينهما طبيعيا، والأداء تلقائيا، يغضبان ويتألمان ويتضاحكان ويتغامزان حينا، كما يتشاجران حينا آخر، يشتبكان في عراك حول السياسة والاختيارات المختلفة في الحياة، لكنهما كاب وابن، لا ينفصلان. ومشهد النهاية البديع، حيث يجلسان في شرفة المنزل الكائن أعلى ربوة تطل على الجبل الممتد بينما تنالاً الأضواء من بعيد في الليل، هو مشهد يوحي بالغموض والسحر، ويشي بان القصة أيضا ممتدة ولا أحد بوسعه أن يختمها.

ولدت آن ماري جاسر في بيت لحم بفلسطين عام 1974، ثم هاجرت مع أسرته إلى الولايات المتحدة حيث درست السينما في نيويورك، وعادت لتقيم في عمان بعد أن رفضت السلطات الإسرائيلية السماح لها بالعودة إلى فلسطين بموجب ما يسمى "قانون العودة" العنصري.

أخرجت جاسر خمسة أفلام قصيرة قبل أن تخرج فيلمها الروائي الطويل الأول "ملح البحر" (2008) ثم فيلمها الثاني "لما شفتك" (2012)، وجاء فيلمها الثالث "واجب" عام 2017 من الإنتاج الفلسطيني مع بعض المنح من عدة جهات دولية، وهو الفيلم الذي تقدمت به فلسطين رسميا لترشيحات الأوسكار في فئة أحسن فيلم أجنبي.

عرض فيلم "واجب" مؤخرا ضمن فعاليات الدورة الـ 61 من مهرجان لندن السينمائي.



المخرجة كما في أفلامها السابقة تختار بناء سرديا لا يتضمن حبكة، حيث تتابع الشخصيات في سياق المكان وترتبط بينهما وبين تاريخها المعاصر في فلسطين

هل سيحسم شادي أمره ويقرّر البقاء ليتزوج من فتاة من بلدته كما يرغب والده؟ أم أنه لا يريد أن يكرر خطأ والده ويتخذ نفس مسار حياته، وقد قطع صلته بماضيه من حيث المكان، وإن ظلت "القضية" حاضرة في ضميره ووعيه؟ هل من حق شادي أن يدين "طيبة" والده ونواياه الحسنة وليونته في التعامل مع الآخر الإسرائيلي؟ أم أن مثالياته لا تقف أصلا على أرضية الواقع الذي يرفضه ويرفض التعامل معه؟

### شكل السرد

آن ماري جاسر كما في أفلامها السابقة، تختار بناء للسرد لا يتضمن حبكة أو ذروة للأحداث، فهي تتابع الشخصيات في سياق المكان، تربط بينها وبين تاريخها المعاصر في فلسطين، لتؤكد أن الاحتفاظ بالهوية رغم كل الضغوط قد يكون نوعا أقوى من النضال، وهي تصنع تقابلا بين الفرد والتاريخ، وبين الماضي والحاضر، الخارج والداخل، بين شكل وصورة النضال المثالية التي ربما يهزمها الواقع يوميا كما توجد في ذهن شادي، وبين ما يعيشه أبوشادي في حياته اليومية دون أن ينخلخل عن أحلامه البسيطة في أن يرى ابنه وابنته سعيدين.



واجب الزواج يجمع العائلة

الوطن والعيش في الخارج بدعوى أن الوطن قد أصبح سجنًا كبيرا كما يقول شادي؟ أم أن البقاء في الوطن يقضي شجاعة كبيرة وصبرا ونضالا يوميا حقيقيا في الصمود، وهو ما يعني عدم التخلي طواعية عن الأرض وتركها للإسرائيليين؟ من منهما يستحق أن نصدقه ونتعاطف معه؟

هذه الإشكالية السياسية والأخلاقية، تتجح في نسجها ببراعة وهذوء وثقة المخرجة من دون شعارات وبعيدا عن الشكل المباشر، بل من خلال أسلوب فيلم الطريق، حيث يتم تصوير ورصد والتوقف أمام الكثير من المفارقات التي تقابل بطلينا، دون أن تفرض علينا التعاطف مع أحدهما. ويؤكد الفيلم على أنه بالرغم مما يتعرض له العلاقة بين شادي ووالده من توتر وشدة وجذب إلا أن علاقتهما تصمد وتحتفظ بمتانتها فكلهما يتفهم الآخر، وشادي يحب والده ويقدره، كما يحبه أبوه ويريد له السعادة. ويأتي مازق أبوشادي أساسا من وجوده تحت الاحتلال، رغم أنه يتحرك ويعمل في التدريس ويرتبط بعلاقات طيبة مع أصدقائه وتلاميذه الذين يقابلونه في الطريق ويحيونه بحرارة.

هناك نقد يوجهه أبوشادي لقادة منظمة التحرير الفلسطينية يتهمهم بالانفصال عن الشعب الفلسطيني وتفضيل مصالحهم الشخصية، أما شادي فيبدو معجبا على نحو خاص بشخصية مروان البرغوثي الذي يقبع في سجون الاحتلال منذ سنوات، لكن لعل ما يقلل من قوة الفيلم أحيانا، هامشية الوجود الإسرائيلي في الشارع وفي الحياة بالناصرة بشكل عام، فهناك مشهد واحد فقط لجنديين إسرائيليين يغشيان مطعمًا صغيرًا في وجود شادي ووالده، وعندما يتسائل شادي في استنكار عن وجودهما هنا، يجيبه والده بأنهما يجان تناول الفالافل الفلسطينية.

ومقابل ذلك يركز الفيلم على تمسك الفلسطينيين بالأرض وبالبقاء، ويصور تماسكهم واحتفاظهم بتقاليدهم وعاداتهم ومجاملاتهم المألوفة واهتمامهم بما يتعلق بالأسرة والأبناء.

آمال شقيقة شادي قد تكون رمزا لفلسطين نفسها، فهي تنتظر عودة والدتها الموعودة من أميركا لحضور الزفاف، لكن الأم قد لا تحضر، فزوجها مريض يشارف على الموت، وبعد أن يعلم شادي بوفاته يظل هناك شك كبير في حضورها، ربما لخشيته من مواجهة الواقع الذي تمرّت عليه ورفضته وفضلت الهرب إلى "أرض الأحلام" في أميركا.



بين مهادن ورافض لإسرائيلي

في فيلمها الروائي الطويل الثالث "واجب" تسعى المخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر إلى النظر من زاوية جديدة إلى حياة الفلسطينيين في الداخل، فيما وراء الخط الأخضر، وتحديدًا في مدينة الناصرة وفي أوساط الفلسطينيين المسيحيين من الطبقة الوسطى. سيناريو الفيلم بسيط ولكنه بليغ، وهي تطرق من خلاله أبوابا عدة، وتتناول أكثر من فكرة من تلك الأفكار المسكوت عنها أو التي تطرح عادة على استحياء شديد في السينما العربية بوجه عام.

ونجح في تربية ابنه شادي وابنته "آمال" التي تتاهب الآن للزواج، وقد حضر شادي من روما خصيصا لمساعدة والده في الإعداد للزفاف، وبالأخص توزيع بطاقات الدعوة إلى حفل زفاف آمال على الأقارب والأصدقاء (وهذا هو معنى "الواجب" في عنوان الفيلم).

تتخذ كاتبة الفيلم ومخرجته آن ماري جاسر، إلى الموضوع، فخلال جولات الأب والابن تقترب من حياة الجماعة الفلسطينية المسيحية في الناصرة، بتركيز خاص على كبار السن، وهنا يبدو شادي تحديدا، غريبا عن المحيط رغم أنه ينتمي إلى المدينة بحكم مولده ونشأته.

عاد شادي وهو يصنع من شعره ضفيرة، يرتدى قميصا مزركشا وسروالا أحمر، حانق على تدني الأحوال في المدينة، وساخط على التقاليد العتيقة، فهو الذي درس الهندسة المعمارية في إيطاليا، يعترض على طريقة تشييد المباني في المستوطنات الإسرائيلية المجاورة خارج المدينة، ويبدى سخطه على ما بلغته المباني القديمة أو الكنوز المعمارية الفلسطينية من تدهور.

شادي أيضا يرفض كل إشارات والده الذي يريد إقناعه بالبحث عن عروس له من الناصرة والبقاء، مصرا على أن لا شيء يعادل العيش في الوطن مهما كان الوضع، بينما يصر شادي على أنه لن يعود إلى الناصرة وسيبقى في إيطاليا.

شادي يحتج كثيرا على طريقة تفكير والده، يرفض طريقته التي يراها "توفيقية"، أي مهادنة، خاصة فيما يتعلق بالعلاقة مع الآخر، فالرجل يرغب في دعوة شخص إسرائيلي يقول إنه يعتبره صديقا له إلى حفل الزفاف، بينما يرفض شادي ويغضب ويتهم الإسرائيلي بأنه جاسوس على الفلسطينيين، وأنه عميل لجهاز "الشاباك" الأمني الإسرائيلي.

وتتفجر المفارقات في سياق كوميدي، بين الأب والابن، ويصل التناقض بينهما إلى ذروته قبيل النهاية، في مشهد المواجهة التي تقع بينهما، لتكشف عن مازق العلاقة بين الجيلين وتطرح تساؤلات مثل: هل من الصواب ترك



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

لا تدور أحداث الفيلم الفلسطيني "واجب" لأن ماري جاسر -إذا صح أن هناك أحداثا- في يوم واحد، معظمها يقع على الطريق، داخل وخارج السيارة التي يتناوب على قيادتها الشاب "شادي" ووالده "أبوشادي"، والأتان هما بطلا الفيلم وموضوعه أيضا، فالفيلم يجسد من خلال هاتين الشخصيتين، التباين بين جيلين: جيل الأب الذي فضل البقاء داخل الوطن، ووجد نفسه مجبرا على التعايش مع الآخر الإسرائيلي، وقد تركته زوجته قبل عشرين عاما وفرت مع رجل آخر إلى الولايات المتحدة، بينما ذهب ابنه شادي للدراسة ثم أقام منذ سنوات في روما، حيث يرتبط هناك بعلاقة مع فتاة فلسطينية هي ابنة قائد سابق من قياديي منظمة التحرير الفلسطينية.

### تباين الشخصيتين

أبوشادي نموذج لآلأب المكافح العنيد الذي لا يعرف اليأس ولا القنوط، تحمل وحده الضغوط النفسية المباشرة وغير المباشرة،

ولد محمد بكري عام 1953 بقرية البعنة بالجليل، وهو ممثل فلسطيني، ومخرج سينمائي ومسرحي، وصاحب مسرحية "المتشائل".

عمل مع العديد من المخرجين الفلسطينيين في أفلام توجت بجوائز في كبرى المهرجانات العالمية.

مثل في فيلم رشيد مشهراوي "عبد ميلاد ليلي"، وفيلم ميشيل خليفة "زنديق" وغيرهما.

أخرج وأنتج العديد من الأفلام الوثائقية، وكان أكثرها شهرة فيلمه "جنين جنين"، ويلعب اليوم دور البطولة إلى جانب ابنه صالح في الفيلم الروائي الطويل "الواجب" مع المخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر.



# تشكيل



يستمر حتى الـ 31 من أكتوبر الجاري بغاليري «ليريفوليبي» في بدارو ببيروت، معرض التشكيلية اللبنانية جنان بزي، وقد ضم المعرض 52 لوحة مشغولة بطريقة الميكس ميديا.



كرم فلادمير بوتين التشكيلي المصري أحمد عبدالفتاح، بعد اختياره كأحد أفضل 30 موهبة شابة على مستوى العالم في مهرجان الشباب الدولي، الذي أقيم في سوتشي الروسية.

## نص شخصي يكاد ينكر وجوده

### ● فاديا حداد تشكل أصباغا لونية من الأكريليك على قماشة تجريدية صوفية



تصورات وإحالات متنوعة

إلا إذا كان مختبئاً تحت طبقات وطبقات من الإبهام غير المقصود. ثالثاً، تبدو لوحات الفنانة كنسخة مخففة جداً عما سُمي بـ"أكتشون بينتينغ"، وهو النمط الذي اشتهر به الفنان الأمريكي جاكسون بولوك، ويتميز هذا الفن بالتركيز على الصبغة الملونة على أنها موضوع اللوحة، كما يركز على تحول الفنان إلى أداة حركية تولد ظهور اللون وتشكلاته المختلفة على سطح القماشية، وفي هذا السياق تلفت لوحات فاديا حداد نظر المشاهد إلى اللون المستعمل في اللوحات كمادة أولية وإلى حركة يد الفنانة التي تحمل الريشة، الحركة هي شكل العمل ومضمونه على السواء. أما الملاحظة الرابعة، فهي تتعلق بالخطوط الرصاصية والدقيقة المرسومة التي أرادت بها الفنانة الإشارة إلى أشكال أقنعة مفرغة بشكل غير مباشر، تكاد تلك الأشكال أن تكون موجودة في كل اللوحات، تتداخل مع القمع اللونية حيناً وتقف في لوحات أخرى كالجسور ما بين التشكيلات اللونية. لكن رغم حضورها البارز، فهي ربما تضعف من قيمة الأعمال، إذ تبدو هذه الأشكال مُفعلّة ومزيّفة لا تنتمي إلى السياق العام للوحات.

ومما لا شك فيه فإن فاديا حداد في معرضها الجديد هذا، حاولت أن تقيم خلطة سحرية ما، بين الثيمات المفضلة التي اشتغلت عليها سابقاً، وربما تكمن القيمة شبه الوحيدة لهذا المعرض في فعل المحاولة، لا أكثر ولا أقل.

\* م.ع



تماماً ما هجست به الفنانة طويلاً، هنا يجب ذكر اهتمام الفنانة الكبير بالأقنعة، خاصة تلك المرتبطة بممارسات طقسية، كما يعرف المهتمون بفنّها بأن عملها نهل من أشكال تلك الأقنعة النافرة والمقعرة، القائمة والملونة عبر تصورات وإحالات متنوعة.

#### أقنعة ومشاهد

لكثرة ما عملت فاديا حداد انطلاقاً من هذا المكان بالتحديد وصلت إلى نوع من التجريد ضمن قيمة الأقنعة والمشاهد الطبيعية في صيغة شخصية جداً، لا يعرف تماماً معانيها أو على الأقل انطلاقات معانيها إلا الفنانة ذاتها.

كما شغلت قيمة العصفور لوحاتها لفترة غير قصيرة تميزت بشاعرية تجريدية مكثفة ارتقت بنصها إلى مستوى صوفي، تولّد بأسود مخملي حبس الضوء في داخله وفرّجت عنه بعض شقوق سمحت بسرّيان الضوء إلى بصيرة المشاهد.

ويمكن استخلاص أربع ملاحظات أمام لوحات كلوحات فاديا حداد الجديدة، أولاً، أنها أعمال اختارت لها الفنانة بأن تبقى في بداية مرحلة تكوينها وكان هذه المرحلة الأولى هي كل ما يهم الفنانة، أعمال أشبه بنقاط على أسطر، أسطر لم تكتبها الفنانة إلا بجبر خفي لا يُرى إلا بعينها هي فقط. ثانياً، أنها لوحات تميزت بتقنية فنية غير مكثفة ومتقشقة إلى حد كبير، ولا تقدم أي طرح بصريّ جديد ولا أي مضمون دسم،



صحيح أنه ليس من الضروري تصنيف الأعمال الفنية بشكل عام وإدراجها ضمن تيارات فنية معينة كالتعبيرية أو التكعيبية، ولكن لوحات الفنانة فاديا حداد لا يمكن النظر إليها دون العثور على سمات تجريد لا يتوقف عند حد ما، بل يتمادي ليكون تجريداً للتجريد ثأن كاد يمسح لوحات الفنانة ويسلبها تماماً من أي معنى، شكلها كان أم معنواها. كما جاء النصان اللذان قدما المعرض، وهما لكتابتين مختلفين وبلغتين مختلفتين، الفرنسية والإنكليزية، بعبارات وامضة أضاعت قليلاً ثم انطفات لتسقط جائية أمام اللوحات.

نصان ليسا أقل تجريدية و"تلغيزاً" لِمَا يقف زائر المعرض أمامه، أي اللوحات، إذ يجدها تعبيراً بصرياً عن "نيهيلية" مُقلقة تقنعت بالوان ومسحات لريشة مُستديرة في معظمها، لتحكي فقط ما جال في بال الفنانة أثناء لحظات التنفيذ، ولو كان للوحات أن تنطق لقالن "ليس من المهم أن ترى ما رأيت، ولا أن تتذكر ما رأيت في حال رأيت.. أنا نص شخصي مُحكم يكاد ينكر وجوده".

لا شك أن للفنانة فاديا حداد باعاً طويلاً جداً في الفن، هي الآن تعيش في باريس وقد شاركت في معارض جماعية كثيرة ولها معارض فردية عديدة داخل لبنان وخارجة، ومن البلدان التي عرضت فيها الفنانة نذكر فرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة الأميركية. ومعظم المهتمين بسيرتها الفنية يدركون ما هو العصب الرئيسي والمُحرك لديها ولانسحاب ريشتها وتقطعها، كما يدركون

قدمت صالة "أجيال" في العاصمة اللبنانية بيروت معرضاً للفنانة التشكيلية اللبنانية فاديا حداد، مستعرضة مجموعة من الأعمال بأحجام مختلفة انتشرت على الجدران البيضاء تحت عنوان "وجها لوجه"، وقد يستسيع معظم الزائرين إعطاء عنوان آخر للمعرض أكثر إشارة إلى ما شاهده، وهو "أصباغ لونية وأكريليك على قماش" وذلك لأسباب عديدة.

□ **بيروت** - تحت عنوان "وجها لوجه" قدمت صالة "أجيال" البيروتية معرضاً للفنانة التشكيلية اللبنانية فاديا حداد المولودة سنة 1959، والتي تخرجت من جامعة "البا" اللبنانية عام 1983 ولاحقاً من كلية الفنون في باريس. وتُحضر في لوحات حداد أصباغ قلبية وقماش ونص فني "مبنيماي" يتمتع بنوع من اكفاءة ذاتي يُحسد عليه لا يهمله إلا أن يسعد صانعه، أي الفنانة، وكفى.

#### تجريد التجريد

يستحيل النظر إلى اللوحات الجديدة للفنانة اللبنانية فاديا حداد دون أن تعود الذاكرة إلى معرضها الأخير الذي قدم هو أيضاً في صالة "أجيال"، إذ غلب صقيع وجداني ما على كل لوحاتها الجديدة، خلافاً لمعرضها الأخير الذي حمل عنوان "مشاهد"، حيث طغى اللون الرمادي وانفلت مُتداخلاً مع اللون الأبيض والأسود في انسياب أفقي، ذكر بالبحر دون أن يكونه، وأحال إلى سماء الشتاء دون أن يكون شتاءً.

لوحات على الرغم من رماديتها وخطوطها الأفقية المتعرجة سكن الدفء في "أوصالها"، أوصال تمددت وعقدت صلة مع ذاتها وخيال كل زائر تمعنّ فيها وفي النبض الداخلي الذي سكنها.

أما في معرضها الجديد، فعلى الرغم من حضور اللون دافئة كالأحمر والوردي، وعلى الرغم من استدارة ريشتها في أفق اللوحات بتقشف يذكر باللوحات اليابانية النموذجية، جاءت اللوحات شديدة البرودة، لا يلطف ولا يُبرر من حياديتها أي شيء.

◀ **الفنانة تبرز في لوحاتها الأقنعة، خاصة تلك المرتبطة بممارسات طقسية، هي أقنعة نافرة ومقعرة، وأخرى قائمة وملونة**

## عبدالهادي الوشاحي.. نحات الأعمال الصرحية الخادشة للفراغ



**أعمال عبدالهادي الوشاحي هي لحظة تظنها كلمة من حلم أو دفقة لا شعورية من خيال**

في بينالي الإسكندرية وهو لا يزال طالباً في الفنون الجميلة. وقد مثلت فترة ستينات القرن العشرين فترة خصبة في حياته، بما تحمله تلك الفترة من مشاعر قومية ووطنية وإحساس عميق بالنهضة والرغبة في التحرر، ففي الستينات أنهى الوشاحي دراسته في الفنون الجميلة، وفيها أيضاً كانت أول أسفاره، ذلك الحلم الذي طالما راوده كثيراً قبل تخرجه.

كان سفره لأول مرة إلى أوروبا في عام 1965 لتمثيل مصر في بينالي باريس الدولي، وبعدها بثلاثة أعوام تقريباً سافر مرة أخرى لقضاء سبعة أعوام كاملة ما بين إسبانيا وإيطاليا. ذهب الوشاحي أولاً إلى إسبانيا لاستلام جائزة عن أحد الأعمال التي شارك بها في بينالي "أينثا" الدولي، وهناك سمع عن مسابقة لإنجاز تمثال ميداني في أحد شوارع مدريد، فتقدم لها، وكانت المفاجأة أن فاز بتصميمه من بين المئات من التصاميم الأخرى وحظي بإعجاب الجميع، ليمتد به المقام في إسبانيا لأكثر من خمس سنوات.

سافر بعدها إلى إيطاليا التي قضى فيها ما يزيد عن العامين، متجولاً بين متاحفها ومحترفات فنانيها، ليعود الوشاحي بعدها إلى القاهرة محملاً برصيده البصري الذي امتزجت فيه أساليب النحت المعاصر بما تركه أسلافه الفرانعة من منحوتات صرحية ما زالت تتحدى الزمن.

رحل عبدالهادي الوشاحي في أغسطس عام 2013 عن عمر يناهز 76 عاماً قبل أن يشاهد أياً من تماثيله منصوباً تحت ضوء الشمس، أو "نور الفراغ" كما كان يسميه، والذي ظل مؤمناً طوال حياته بأنه المكان الطبيعي للعمل النحتي.

وتميزت أعمال الوشاحي أيضاً ببنائها الصرحي حتى لو تضاءلت أحجامها، فكل عمل من أعماله هو في الحقيقة مشروع لعمل ميداني، ويعود ذلك إلى اعتماده على منطق الدوران في الفراغ، فالكتل التي ينحتها الوشاحي لا بد لها أن تقيم حواراً مع ما يحيط بها من فراغ، تتواءم معه حيناً وتتحداه حيناً آخر فارضة عليه منطقها الخاص.

والوشاحي هو أستاذ للعديد من المثّالين المُجيدّين على ساحة العمل الفني الآن في مصر، فالكثير منهم يدين له بالفضل والاستاذية، حتى وإن لم يتلمذ على يديه بشكل مباشر، فقد كان محترفه مفتوحاً للجميع، حتى في أيامه الأخيرة التي عانى فيها كثيراً من تداعيات المرض.

كان الوشاحي لا يزال بعد طالباً في السنة الثانية بكلية الفنون الجميلة حين فاز بجائزة من صالون القاهرة، وهو أحد الفعاليات الفنية الهامة في فترة الستينات من القرن الماضي، وقد كان حينذاك دائم المشاركة في المعارض الجماعية التي تقام في القاهرة من أن إلى آخر، وكانت له رغم حداثة سنه أعمال معروضة في متحف الفن الحديث بالقاهرة، ويتردّد اسمه في أوساط الفن التشكيلي المصري، حتى أنه تمت دعوته للمشاركة

الزائر لمكتبة الإسكندرية لا بد له أن يلمح ذلك الضيف الجديد الجالس بشموخ في ساحتها الخارجية، وفي حضور لافت لا تخطئه عين، ذلك الضيف ليس سوى تمثال بالحجم الكبير يرتفع لأكثر من أربعة أمتار لعميد الأدب العربي طه حسين، هو ما أبدعه النحات المصري الراحل عبدالهادي الوشاحي الذي أهدت أسرته تمثال العميد إلى مكتبة الإسكندرية قبل أشهر قليلة.

في أعمال الوشاحي ثمة حالة راقية أشبه بموسيقى الكون وتناغم الأفلاك، في لحظة تظنها كلمة من حلم أو دفقة لا شعورية من خيال، لكنها لا تلبث بعد لحظات من تأملها أن تكشف لك عن سر الأشياء وقائتها، ويبقى هذا الخيط الذي يربط بين تمثال طه حسين، وكل المنحوتات التي أبدعها الوشاحي طوال تاريخه الممتد منذ منتصف خمسينات القرن العشرين وإلى أن فارق الحياة بوشائج من الصق الطفولي والحماسة المتوهجة.

كان الوشاحي فناناً أصيلاً، ينسم بأسلوب خاص وفريد مِيز أعماله النحتية، ففي حين كانت أعمال معظم الرواد الذين سبقوه أسيرة لطغيان الكتلة الفرعونية، تحرر الوشاحي من ذلك الأسر، فأتت أعماله في حالة تحليق دائم، يطغى عليها نوع من الحركة الدائرية. كان الرجل فريداً في أسلوبه وكان فريداً أيضاً في اختياراته لمضامين أعماله، وهو ما ينعكس على أسماء منحوتاته مثل "القفرة المستحيلة"، "محاولة لإيجاد توازن"، "استشراف" و"رؤية".



## تحت مياه العولمة



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ "العالم القديم انتهى، والعالم الجديد يتصارع للوجود: إنه زمن الوحوش"، ليس هذا الوصف للعالم الذي نعيش فيه، هو وصف حديث العهد للمفكر والمُنظر السياسي الإيطالي أنطونيو غرامشي، إذ توفي سنة 1937، تاركاً وراءه إرثاً فكرياً يعكس مدى التشظي الذي وصل إليه، واستقر فيه العالم الآن.

أما إذا أردنا اختصاراً بصرياً، ورمزياً لهذا التشظي والتفكك العائم، بصمت، وليس الغارق/ المهترئ تحت مياه "العولمة"، فما علينا إلا التأمّل في لوحات للفنان الإيراني المعاصر أيدين أعداشلو (من مواليد 1940).

وإن كانت تجربته الفنية وثيقة الصلة مع الإرث الفني الفارسي ولا سيما في السنوات التي سبقت وتلت الثورة الإيرانية، فإن مجموعتين من أعماله، وربما الأشهر "شفاعة الملائكة" و"ذكريات التحطيم" تنطقان بصرياً وببلاغة عما يعيشه العالم غير الأوروبي، وغير الأميركي من تشظيات بليغة في الهوية وفي سياق العيش اليومي المجبول بالقتال والفساد والدمار والدم المهودر بمجانبة غير مسبوقة. تشظيات تبلورت بصرياً في لوحاته بمتكسرات وبقايا مضينة من تاريخ عامر وغير بعيد.

أعماله لا تكفي لبلت النظر إلى ما ذكرناه، بل تحرص على إعادة قراءة أقوال خبيثة، من قبيل "العالم قريبة صغيرة"، أرادت ولا تزال تسعى إلى رسم صورة حميمية لعالم جديد يشرع زراعيه ليحتضن الآخر بكل اختلافاته، بينما هو في حقيقته طغيان الأقوى على الأضعف، وإن ذلك يعني في الكثير من الأحيان أمحاء لهويات ثقافية تحت ثقل ثقافات غريبة تريد أن تكون هي وحدها الواجهة والمرجع، ولها فقط المُستقبل.

لوحات الفنان الإيراني تشكل في هذا السياق بالتحديد، وفي مجموعة التي تحمل عنوان "ذاكرة التحطيم"، ترسيماً وتظهيراً للبحيرات المظلمة التي يشكل وجودها الجزء الأكبر من تلك "القريبة الصغيرة"، والمشبوّهة.

لوحات لم تكتف بتصوير ماء البحيرات الداكن، بل ببث الضوء إلى ما يحتضنه هذا الماء من تشظيات لأواني خزفية وثرائية تطفو كل واحدة منها في وحدتها وعلى حدة.

قطع محطمة وتشظيات استطاعت أن تحافظ على روعة زرققتها وهويتها التاريخية وزخارفها ومعالها الحروفية الباهرة، فبدت وكأنها أجزاء من أشياء ثمينة دبّت فيها الحياة فنجت من غرقها الكامل في خلفية سوداء، تحيل المشاهد إلى عمق مياه المحيطات أو البحيرات حيث لا ينتشر، بل، لا يصل الضوء.

قال أيدين أعداشلو عن هذه المجموعة، ما يؤكد على نزعة النجاة المُتمثلة في أجزاء خزفية وأوان رائعة الجمال رسمها الفنان تطفو ولا تغرق في العتمة المائعة، حيث يقول "معظم أعمالي تحطم الأشياء والمعالم الفنية الجميلة، ولكن حياتي عملية معكوسة للوحتاني، إن الأشياء في لوحاتي متحطمة ومكسورة ومنجّبة نحو العدم، لكنني لن أكسر شيئاً في حياتي، ولكوني مرماً أقوم بصيانة الأعمال الفنية، أحاول أن أمتح حياة جديدة للأشياء التي تتجه نحو الموت".

أما مجموعته الثانية فتحمل عنوان "شفاعة الملائكة"، فقال عنها أعداشلو إنها تمثل "أشخاصاً واقفين وحيدتين يشعرون بالعزلة ويصبغ غربتهم وبؤسهم ملاك زاهي الألوان، بالوان مثل الذهبي والكملي والأخضر والأحمر"، غير أن ما قد يراه المشاهد لهذه الأعمال هو مغاير تماماً لقول الفنان، إذ تبدو في تلك اللوحات أنصاف أجساد عارية غلبتها كابة لون رمادي، تدبر ظهرها لنا وبعضها الآخر يواجهنا بنظرات بعيدة كل البعد عن الرغبة في عقد التواصل.

أما الأجزاء الملونة والمُذهبة الوحيدة في تلك اللوحات فهي صغيرة، ولكن واضحة وتحكي في بعض الأحيان أشكالاً أجنته متسكرة معلقة، لا هي هاوية ولا خائفة، وبشكل وجودها دليلاً على النجاة، نجاة الخاص في صميم غيم الرمد العام، وفي لوحات أخرى تتسلخ من الأجساد الرمادية اللون شظايا ملونة رفيقة كالأوراق لتظهر دماء تخترت من خلفها.

إنه فعلاً "زمن الوحوش"، كما قال المفكر أنطونيو غرامشي، وجوش تريب اختناقك تحت ماء العولمة مستخدمة مواطن قوتك أنت، ولن تستطيع.



«خطاب الكراهية انتشر عبر وسائل الإعلام على نطاق واسع، وهو خطاب موجه في أغلبه، إلى دين واحد دون غيره من الأديان، وإلى ثقافة معينة».

عبدالعزیز بن عثمان التویجری  
المدير العام لمنظمة الإيسيسكو

«إدارة ترامب تغير تصور الإعلام لدى نوع من البشر، وهذا الأمر على المدى الطويل سيضر بحرية الصحافة، كما أنه من الممكن أن يتسبب في حدوث هجمات ضد الإعلام».

ديفيد كاي

مقرر الأمم المتحدة الخاص بحرية الرأي والتعبير



# ميديا

## بي بي سي تلجأ إلى الأمم المتحدة لفك القيود الإيرانية عن صحافييها

● التضييق على صحافيي القسم الفارسي شمل أسرهم وأقاربهم ● الشكوى تؤكد أن سلوك إيران ينتهك المعاهدات الدولية



**جريمة صحافيي بي بي سي القسم الفارسي بالنسبة لإيران هي ممارسة العمل الصحافي**

واتهامات أخرى يعاقب عليها بالإعدام في إيران.

وقالت فرانسيسكا أنسوورث، مديرة الخدمة العالمية لبي بي سي، في تصريحات سابقة، "من الصادم أن يعاني شخص ما من عقوبات قانونية أو مالية بسبب علاقته مع بي بي سي".

وقال أمير عظيمي، القائم بأعمال رئيس خدمة بي بي سي الفارسية، "إن الصحافيين العاملين في الخدمة الفارسية سيواصلون تقديم محتوى إخباري مستقل ومحايدين موثوق به لجميع الناطقين باللغة الفارسية في شتى أرجاء العالم".

سجن إيفين 17 يوما، وإجبارها على الحديث مع الصحافي عبر سكايب حتى يتوقف عن العمل لبي بي سي أو يتجسس على زملائه.

واستجواب الكثير من أبناء وأمهات صحافيي الخدمة الفارسية في بي بي سي، بما في ذلك التحقيق مع كبار السن منهم في ساعات متأخرة من الليل.

إضافة إلى تشويه سمعة صحافيي بي بي سي في الصحافة وعلى شبكات التواصل الاجتماعي بما في ذلك مزاعم تسيء للسمعة مثل ارتكاب انتهاكات جنسية أو القيام بممارسات جنسية محظورة في إيران،

على هؤلاء الصحافيين، إضافة إلى "اعتقال أقاربهم في إيران".

يذكر أن بي بي سي فارسي، التي توثق برامجها من لندن على التلفزيون والراديو إلى جانب موقعها الإلكتروني متنوعة قانونيا في إيران، وقد دأبت السلطات هناك في السنوات الأخيرة على مضايقة أفراد فريق العمل وأسرههم وترويعهم. ويقدر العدد الأسبوعي لمستمعيها بـ18 مليون شخص على الرغم من حظرها في إيران.

ومن الأمثلة التي ساقتها بي بي سي على التضييق على صحافييها: احتجاز شقيقة صحافي في الخدمة الفارسية في

تطالب هيئة الإذاعة البريطانية بتدخل الأمم المتحدة في إعادة الحقوق لصحافييها في القسم الفارسي الذين يتعرضون لحملة مضايقة واضطهاد مستمرة من قبل السلطات الإيرانية طالت حتى عائلاتهم وأقاربهم، واتهامهم بـ"التآمر ضد الأمن القومي"، واختلاق قصص تهدف إلى تشويه سمعة هؤلاء الموظفين، وهم من أصل إيراني.

ودعا كاي إيران إلى الكف عن "مضايقة" العاملين في قسم اللغة الفارسية في هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" وعائلاتهم وصحافيين آخرين، بعد أن تم التحقيق معهم بتهمة "التآمر ضد الأمن القومي"، وقال في مؤتمر صحافي إنه عبر عن قلقه لدى الحكومة الإيرانية إزاء هذا الوضع وينتظر جوابا منها.

وأوضح أن مكتبه تواصل مع السلطات الإيرانية، لكنه لا يتوقع ردا سريعا، مضيفا أن معدل الاستجابة من الحكومات "منخفض جدا".

وأشار إلى أن هذا الإجراء هو الأحدث في "حملة مستمرة من المضايقات والاضطهاد تهدف إلى الضغط على الصحافيين لمنعهم من الاستمرار في العمل في بي بي سي".

من جهته، قال توني هال المدير العام لـ"بي بي سي"، "إن الحكومة الإيرانية تقوم بما يبدو أنه تحقيق مسيس يستهدف 152 من العاملين الحاليين أو السابقين في القسم الفارسي من بي بي سي واتهمتهم بالتآمر على الأمن القومي". ووصف التحقيق بأنه "عقاب جماعي غير مسبوق للصحافيين الذين يقومون ببساطة بعملهم".

وتقول بي بي سي إن قسمها الفارسي يتعرض للمضايقات منذ الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 2009 عندما اتهمت السلطات قوى أجنبية بالتدخل فيها. وقبل الانتخابات الرئاسية الأخيرة في مايو الماضي، اعتقلت السلطات العديد من الإداريين من قنوات تديرها المواقع الإصلاحية الإخبارية.

وسبق أن اتهمت السلطات الإيرانية بممارسة "سياسة إرهابية" ضد موظفيها، بعد إجراءات عدة مارستها طهران على موظفي القسم الفارسي، وعائلاتهم، من خلال اختلاق قصص تهدف إلى تشويه سمعة هؤلاء الموظفين، وهم من أصل إيراني.

وقالت بي بي سي إن السلطات الإيرانية تمارس نوعا من "التجسس والتنصت"

لندن - أثارَت هيئة الإذاعة البريطانية مجددا قضية صحافييها في القسم الفارسي، الذين يتعرضون لمضايقات في إيران وبتهمهم السلطات بـ"التآمر ضد الأمن القومي"، بسبب ممارستهم للعمل الصحافي.

وتقدمت "بي بي سي" بشكوى إلى الأمم المتحدة اتهمت فيها السلطات الإيرانية بـ شن حملة مضايقة واضطهاد مستمرة" ضد الصحافيين العاملين في القسم الفارسي بالهيئة.

وطلبت إدارة بي بي سي من ديفيد كاي موفد الأمم المتحدة لحماية حق حرية الرأي والتعبير، ومن أسما جهانغير المقررة الخاصة للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في إيران، التدخل وسلمتهما شكوى عاجلة تتعلق بالتحقيق الذي تقوم به السلطات الإيرانية مع الصحافيين.

وتتم تجميد أصول العاملين في القسم الفارسي بهيئة الإذاعة البريطانية، وتم منعهم من الميراث أو بيع الأصول في إيران، بما في ذلك الممتلكات والسيارات. وتؤكد الشكوى أن سلوك إيران ينتهك التزاماتها بموجب مختلف المعاهدات الدولية.

وقال كاي إن مكتبه عرف منذ فترة أن موظفي هيئة الإذاعة البريطانية "يتعرضون لضغوط كبيرة" من الحكومة الإيرانية. لكنهم تلقوا شكوى رسمية هذا الأسبوع.

وأضاف "أقول إن هذا مصدر قلق بالغ للغاية بالنسبة لنا لأن ذلك يعكس نمطا شاملا وأيضا لأنه يحدث ضررا مباشرا للأفراد الذين يحاولون القيام بوظيفتهم فقط، وهي وظيفة يحميها القانون الدولي لحقوق الإنسان".

توني هول:

**عقاب جماعي غير مسبوق للصحافيين الذين يقومون ببساطة بعملهم**



### باختصار

◀ عادت "كمبوديا ديلي"، الصحيفة الكمبودية التي كانت تصدر باللغة الإنكليزية واضطرت إلى الإغلاق بسبب نزاع حول ضرائب قدرها 6.3 ملايين دولار مع الحكومة، لتصدر مجددا كصحيفة إلكترونية عبر الإنترنت. وأغلقت الصحيفة، التي كانت مركزا لتدريب الصحافيين الكمبوديين والأجانب، في 4 سبتمبر.

◀ طلب الرئيس الصيني شي جين بينغ من المراسلين الأجانب الأربعاء أن يتجولوا في البلاد ويتفقدوا المزيد من التقارير حتى في الوقت الذي لم تنلق فيه خمس مؤسسات إخبارية عالمية دعوات لتغطية كلمته. وقال نادي المراسلين الأجانب بالصين إن بي.بي. سي والايكونوميست والفائنانشال تايمز والغارديان ونيويورك تايمز لم تدع لتغطية الكلمة.

◀ تتعرض حرية الصحافة للتهديد في تنزانيا، حسب ما قال رئيس إحدى هيئات الرقابة على الإعلام، بعدما أغلقت الحكومة صحيفة أخرى، ليصبح عدد المطبوعات التي أغلقت مؤخرا خمسا.

◀ هاجم مسلحان مقر قناة تلفزيونية مكسيكية، مما أدى إلى إصابة أحد العاملين، حسبما قالت القناة وممثلو ادعاء. وقالت باتريشيا فازكين، مسؤولة الإعلام في قناة "كانال 10" إن المهاجمين جاءا سيرا على الأقدام مساء الثلاثاء، وأطلقا ست طلقات على المقر.

◀ تعرض طاقم فضائية "إن آر تي" في أربيل إلى اعتداء جديد من قبل جمع من المقاتلين أثناء تغطيته لنشاطهم أمام بعثة الأمم المتحدة في هولير "يونامي". وقال ممثل جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في هولير، إن قوات الأمن الكردية منعت الكادر من تغطية التظاهرات.

للمشاركة والتعقيب

media @ alarab.co.uk

## صحيفة روسية تقرر تسليح صحافييها بعد تكرار محاولات الاغتيال

صحافي إلى أنه "يحق لكل شخص أن يتخذ الإجراءات الأمنية التي يراها لازمة، شرط أن تكون مطابقة للقانون النافذ".

ويحق للروس شراء أسلحة تشل الحركة شرط الحصول على ترخيص والخضوع لفحوص طبية (بينها فحوص نفسية وأخرى متعلقة بالسمية) بالإضافة إلى الالتحاق بصفوف لتعلم كيفية استخدامها.

وأعلن مصنع بنادق كلاشينكوف الخميس أنه سيقدم "خفصا بقيمة 10 في المئة" للصحافيين الذين يرغبون في شراء أسلحة تشل الحركة (مثل الرصاص المطاطي)، مشيرا إلى أنه مستعد لتوجيه نصائح للصحافيين "في مسألة الدفاع عن النفس".

(الدفاع عن النفس). سنوقع اتفاقا مع وزارة الداخلية الروسية. سنطلب ونشتري أسلحة". وتعد نوفايا غازيتا تحقيقات صحافية تركز على مواضيع حساسة بدءا بالفساد وصولا إلى مشاركة جنود روس في النزاع المسلح في أوكرانيا مروراً بالتعرض للمخدرات في الشيشان.

وقتل ستة صحافيين ومتعاونين مع الصحيفة منذ تاسيسها عام 1993، بينهم الصحافية أنا بولتوفسكايا التي عرفت بانتقادها اللاذع لسياسة الكرملين في الشيشان، وقتلت في 7 أكتوبر 2006 عند مدخل المبنى الذي تقطن فيه. وأشار المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف خلال مؤتمر

وجاء قرار الصحيفة بعد الاعتداء على مقدمة البرامج في إذاعة "صدى موسكو" تاتيانا فيلغنغاور المعروفة بانتقادها الكرملين. حيث طعن رجل، قالت السلطات إنه مختل عقليا، رئيسة التحرير المساعدة البالغة 32 عاما، في عنقه، وسط تدنيد عدد من الصحافيين باجواء معادية لوسائل الإعلام التي تنتقد السلطة في روسيا. ولا تزال الصحافية في المستشفى.

وأكد رئيس تحرير نوفايا غازيتا ديميتري موراتوف في حديث لإذاعة "صدى موسكو"، "سأسلح فريق التحرير. لم تعد لدي وسيلة أخرى. تعرضنا لمحاولات اغتيال كثيرة". وقال "سأرسل بعض الموظفين لتلقي دروس في

◀ **موسكو** - لم تجد صحيفة روسية مستقلة وسيلة لحماية صحافييها أفضل من تسليحهم بعد الاعتداءات التي تعرض لها صحافيون معارضون للحكومة.

وأعلنت إدارة الصحيفة الروسية المستقلة "نوفايا غازيتا" الخميس أنها تعتزم تسليح صحافييها لتأمين حمايتهم، وقال مساعد رئيس تحرير الصحيفة سيرجي سوكولوف "إذا كانت الحكومة غير مستعدة للدفاع عنا فسندافع عن أنفسنا".

وأضاف "عندما يكون الصحافيون من دون حماية في وجه هيمنة الحكم الاستبدادي على الشارع وإهمال قوات النظام، لم يعد لدينا حل آخر".

## الإيسيسكو تتابع من المغرب حملة محاربة خطاب الكراهية

علاوة على اتخاذ الإجراءات والتدابير الإدارية أو اعتماد نصوص تشريعية وتنظيمية لمنع خطاب الكراهية والوقاية منه.

وفي تصريح لـ"العرب" قال ميلود بلقاضي، الإعلامي والمحلل السياسي المغربي، إن الندوة ناقشت المناهج التي يمكن من خلالها الإسهام في تقوية خطاب الإعلام الإيجابي وتعزيز المشاركة النشطة والهادفة لجميع شرائح المجتمع في ترسيخ قيم التنوع والسلام والاستقرار المجتمعي وحمايتها.

وأكد أن موضوع الإعلام في العالم العربي، والعالم الغربي أيضا، يأخذ الكثير من الوقت لمعالجة قضاياها الشائكة التي ترتبط مباشرة بالراي العام، فليس ثمة بلد خال من تجاذب قضايا إصلاح ومعالجة الشؤون الإعلامية وقضايا الصحافة والصحافيين، إن العالم يمر بشتى القضايا التي تتطلب تنظيم اجتماعات ومؤتمرات لإيجاد الحلول لها.

وأضاف أن تعزيز حرية التعبير ومناهضة خطاب الكراهية، أو لنقل "إعلام الكراهية"، موضوع كان المغرب من أول البلدان العربية التي ناضل من أجل مجابهته ومواجهته، سواء بالمساطر القانونية أو بدعوة المهنيين إلى احترام الأخلاقيات المهنية، مشيرا إلى أن نقابة الصحافيين في المغرب تعتمد ميثاق شرف يدخل ضمن بنوده تحريم الكراهية والإشادة بالأعمال الإرهابية.

موضوعي للدور الذي تضطلع به وسائل الإعلام في تعزيز حرية التعبير ومناهضة خطاب الكراهية الذي يشكل خطرا حقيقيا على قيم التعددية الثقافية في المجتمعات الحديثة، وعلى جهود تعزيز السلم الاجتماعي.

كما تستهدف إبراز أهمية اعتماد مقاربة شمولية مبنية على دعائم التربية على حقوق الإنسان والحوار بين الديانات والثقافات،

الأساسية لضمان الديمقراطية وتعزيز قيم التسامح والتعددية والتنوع الاجتماعي وكفالة السلم والاستقرار.

وأكد أن كافة الشرائع والقوانين تتفق على أن حرية التعبير ليست حرية مطلقة متى قامت بالتحريض على الكراهية، والتمييز، والعنف، والإرهاب. وتهدف الندوة إلى عقد حوار متعدد الأطراف من أجل القيام بتحليل



حوار متعدد الأطراف



اشتكى عدد من مستخدمي فيسبوك عبر وسائل التواصل الاجتماعي من مشكلة تقنية في الموقع تمنعهم من تصفح مشاركات الآخرين بشكل سليم. وتتمثل المشكلة في عدم تحميل الموقع كافة مشاركات الأصدقاء عبر صفحة المستخدم News Feed. ويقتصر العرض على منشور واحد مع عبارة تسال «هل تريد رؤية المزيد من المنشورات».

## الروبوت صوفيا تنتصر لحقوق السعوديات على تويتر

● #صوفيا\_تطالب\_بإسقاط\_الولاية.. إسقاطات ساخرة على واقع السعوديين



صوفيا السعودية

وتطالب السعوديات المتزوجات من أجنبيات بتمكينهن من منح جنسياتهن إلى أبنائهن أسوة بالسعوديين المتزوجين من أجنبيات. وأضافت نفس المغردة في سياق آخر "أمر بيعث على الفخر، لكن لو أرادت السفر من ولي أمرها الذي سيأذن لها؟ وهل يحق لها الزواج بأجنبي قبل أن تصل إلى سن الـ35؟". وقالت مغردة أخرى "حتى صوفيا الروبوت حصلت على جواز سفر سعودي ونحن المواطنات بيننا وبين جوازاتنا صك إعالة وموافقة وتوقيض وألف حاجز".

وتهكم معلق "أتوقع أن المشايخ الحين يبحثن فتوى جواز نكاح الروبوتات وألا ناخذ الروبوتات سيابا". وتمنى مغرد "أتمنى تغير اسمها إلى هيلة أو شيخة أو أي اسم سعودي روبروت... بجنسية...سعودية". فيما أكد آخر "البنات عندنا أغلى من عيوننا ومن يقارن آلة مبرجة ببناتنا أقول له الشرف صوفيا أنها أصبحت سعودية". كما نشر إعلامي ما وصفه بـ"أول سلفي بعد منحها الجنسية".

وأكد حساب على تويتر "ربعنا يسحبون جناسي مواطنها من البشر و...السعودية تمتع جناسي لربوتات!.. الله يعز من يعز شعبه ويذل من يذله". وقال آخر في نفس السياق "وغيرنا يسحب الجنسية من شيوخ القبائل.. والآلاف من أبنائنا".

وتهكم مغرد "أنا والله استغرب من الدلوخ الذين يحسبون إلى الآن أن إسقاط الولاية يعني إسقاط الدولة". وفي قضية تكافؤ النسب التي تثار بين الحين والآخر في السعودية اعتبر مغرد "نرفض زواج ابنتنا من قبيلة لا تناسبنا".

وطالب آخر "شوفوا لها روبوت ابن حال حتى تكثر الروبوتات عندنا ونصير نبيعها إلى الغرب ويصير عندنا تجارة جديدة". وغرد الكاتب هاني الظاهري "ر و ب و ت... بجنسية... سعودية؛ صوفيا أول امرأة روبوت تحمل جنسية وجواز سفر سعوديين.. رجاء الخاطبات ووسطاء الزواج لا يزغونها.. تريد إكمال دراستها".

وفي قضية اللباس أكد معلق "بما أنها تتعامل مثل البشر، فوجعها عورة، غطوها وألبسوها نقابا وعباية".

وقالت مغردة إن "أكثر شيء استفزني سهولة حصول الأخت صوفيا على الجنسية بينما البدون ينتظرون سنين ولم يحصلوا عليها!.. وقالت مغردة باسم المواطنة وداد منصور "أبناء السعوديات أحق بالجنسية من هذه الصلعة".

وغردت الناشطة السعودية سعاد الشمري "إعلان روبروت بجنسية...سعودية لرمزية وتحديد تشكيل معالم الدولة...السعودية...الرابعة وهي نتجه للعلم والتنمية والمستقبل. طبعاً الحساد يصيبهم بمقتل هذا الحدث". وتسألت أخرى في قلق "أصبحت قلقة؛ هل تطورنا سيء أم جيد؟".

وعلى تويتر ضج هاشتاغ #صوفيا\_تطالب\_بإسقاط\_الولاية بالسخرية. واحتوى الهاشتاغ عينة من المشاكل التي تواجهها السعوديات في حياتهن اليومية. واعتبر متفاعلون مع الهاشتاغ أن الروبوت صوفيا سيقود المطالبات بإسقاط الولاية.

وقال مغرد إن الهاشتاغ "إشاعة"، شارحا "واحدة بكل هذا الذكاء لن يدفعها الغرور إلى الخروج عن شور أهلها.. وإلا ستكون آخرتها إعادة التدوير".

وفي نفس السياق علق آخر "صوفيا قطعة حديد مع شوية أسلاك ودينمو.. أين الإدراك؟ ولو تدرك لكائن قالت أعوذ بالله من أن أطلب بإسقاط الولاية". وتسأل أحدهم مستفسرا "من البلاءة هذه التي اسمها صوفيا كمان؟".

الروبوت صوفيا أصبحت سعودية وقد احتفى السعوديون على طريقتهم بهذا الحدث المميز على تويتر.

الرياض - أثار منح المملكة العربية السعودية جنسيتها إلى الروبوت "صوفيا" جدلا واسعا ضمن عدة هاشتاقات على موقع تويتر الأكثر شهرة في السعودية. واحتفل مستخدمو تويتر بالحدث ضمن هاشتاغ #روبوت\_بجنسية\_سعودية، فيما احتوى هاشتاغ صوفيا\_تطالب\_بإسقاط\_الولاية إسقاطات ساخرة حول واقع السعوديات.

وكانت صوفيا شاركت في الحدث الاقتصادي الأبرز عالميا وهي مبادرة مستقبل الاستثمار (Future Investment Initiative) التي تقام في السعودية، حيث ألقت كلمتها كمتحدث رئيس بحضور قادة أكبر صناديق الاستثمار، وأكثر من 100 متحدث من رؤساء وأصحاب القرارات المالية في العالم.

وتم تصميم صوفيا بطريقة تشبه الإنسان وقد استوحى شكلها من الممثلة الأميركية أودري هيبورن، فهي قادرة على إظهار مجموعة من التعابير على وجهها، وتستطيع النظر في أعين الناس وعقد محادثات طبيعية معهم.

وشهد مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" في الرياض حوارا طريفا مع صوفيا أول روبوت بالعالم يمنح الجنسية السعودية. وفي مقطع الفيديو المنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، يخاطب مقدم الجلسة المختصة لمناقشة دور الروبوت في مدينة نيوم الجديدة، صوفيا "على حد علمي أنت أول روبوت يحصل على الجنسية السعودية وجواز السفر". وترد صوفيا مبتسمة "وأنا فخورة بذلك.. إنها خطوة تاريخية".

و"صوفيا" هي مبادرة رمزية لمستقبل مشروع مدينة "نيوم" الذي أعلنه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الاثنين في افتتاح المؤتمر.

ومن المتوقع أن يلعب الروبوت دورا أساسيا في إدارة هذه المدينة التي ستعتمد في تخطيطها على أحدث تكنولوجيا العصر. وضمن هاشتاغ #روبوت\_بجنسية\_سعودية، احتفى مغردون بالمبادرة الرمزية التي ستكون وفقهم "بداية عهد عصر تكنولوجيا جديد".

وغرد المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني قائلا "صوفيا أول روبوت بالعالم يُمنح الجنسية وجواز السفر.. والجنسية والجواز سعوديان كبادرة رمزية لتبيان مستقبل مشروع مدينة نيوم". وحازت تغريدته أكثر من 6500 إعادة نشر.

## #هاشتاغ اليوم

### زيت الزيتون ليس من عادات التونسيين

وقال آخر:

محمد هندي

الوزير بحكم أنه بات من الفريق الحكومي أصبح يبرّر ما لا يبرّر، إذ أنه يعيد على الناس ما تقوله الحكومة منذ أن شهد سعر زيت الزيتون ارتفاعا صاروخيا، ويكاد اليوم يصبح من المستحيلات السبعة في حياة عامة الناس.

وقالت مستخدمة لفيسبوك:

Tasnim Bouhadi

تونس ثاني دولة في العالم منتجة لزيت الزيتون، وزيد عندنا "جامع الزيتونة" و"جامعة الزيتونة".."إذاعة الزيتونة" و"قناة الزيتونة".."بنك الزيتونة" و"الزيتونة الرياضية".."مصحة الزياتين" و"مغارة الزيتونة".."حي الزياتين" و"حزب الزيتونة" ولطفي زيتون.."عندنا "نزرع زيتوني في وسط قلبي" و"يا زيتونة وأش قريك للواد.."والماء إلي ماشي للسدرة الزيتونة أولين بيه.."وعندنا خاصة أقوى سفير في العالم متاع العكري (فرنسا) واسمه olivier. وبعد هذا السيد وزير الفلاحة يقول "زيت الزيتون ليس من عادات التونسية".

يذكر أن أغلب التونسيين كانوا "يعولون" من زيت الزيتون الذي يستعملونه في الأكل الصحي وفي التداول من العديد من الأمراض.

وسخرت معلقة من مقولة رئيس الحكومة يوسف الشاهد "لزمنا ناخافوا لتونس"

Rahma Ben Taleb

لا سمك.. لا لحم.. لا جبن.. لا زيت زيتون.. هل نقف لتونس بركب فارغة؟

تونس - أشار تصريح لوزير الفلاحة والموارد المائية التونسي سمير بالطيب منذ أيام جدلا واسعا على فيسبوك.

وقال الوزير إن صابنة زيت الزيتون لهذه السنة ستقدر بـ250 ألف طن سيتم تصدير 220 ألف طن إلى الأسواق الخارجية.

وأوضح سمير بالطيب في حوار مع إذاعة تونس الثقافية أن السوق الداخلية لا تستوعب أكثر من 30 ألف طن من زيت الزيتون باعتباره أن زيت الزيتون ليس في الثقافة الاستهلاكية للمواطن التونسي.

وأشارت تصريحات الوزير غضب مستخدمي فيسبوك في تونس معتبرين أنه تجن من الوزير على التونسيين.

وقال معلق على فيسبوك:

Abdessalem Nciri

عندما نستمع إلى ما قاله سمير بالطيب ندرك أنه ما قال إلا حقا وأن هناك مقاصد غير بريئة من وراء تحريف تصريحه بكل سوء نية. مقال في جريدة الصحافة من عامين يورد معلومات مطابقة تماما لما قاله الوزير: التونسي يستهلك 5 لترات سنويا فقط.

وتعليقا على الجدل الذي أثاره تصريحه، قال بالطيب لاحقا إن العادات الغذائية المتغيرة إضافة إلى ارتفاع الأسعار بعدان من بين العوامل التي تسببت بالفعل في انخفاض استهلاك التونسي لزيت الزيتون.

وقال معلق:

C PAS MOI

الوزير لا يعيش في تونس أصلا. بالرغم من أنه من وسط ريفي يجعل من زيت الزيتون أحد مقدساته إن شئنا التعبير.

## أبرز تغريدات العرب

arabwomanmag

الإنسانية هي الدين الجامع للبشر على هذا الكوكب.

alturifi1

بأمرونك بترك البحث العقلي من أجل سلامة دينك، بينما القرآن يدعوك إلى أعمال عقلك، ألا يعلمون أن في إلغاء العقول مرتع للخرافة وسبب للتعصب المقيت.

ghathami

إن قلت لا أثق بفلان فهذا كقولك أثق بفلان كلاهما خطأ... يجب بناء العلاقة على الأفعال وليس على الظن كل البشر مع البشر في قلب متصل حينا وحينا.

تابعوا

Beyonce

بيونسيه فنانة أميركية.

TfailySth

دليل النفوس الخاوية حماقتها وكثرة استعمال الأنا.. النفوس الكبيرة أفعالها تُحدّث عنها.

writerzainabooo

في سوق الكتابة لا توجد بضاعة فاسدة ولكن توجد بضاعة رديئة وأخرى جيدة. والريء والجيد يتوقفان على حسب معايير المستهلكين.

Wam\_Shakespeare

في بعض الأحيان لمعة العين تكفي عن ألف كلمة.

ahmad\_isbeih

الخلاصة... هي أن الفقراء لا يقرأون ما يكتب، وليس لديهم وقت لثرائتنا.

CharbajofRodmen

الإعلام عندما يشغل ضمن أجندة لا حرية له ولا يجب الحرية.

xoi\_i\_o

وإن ملأوا الأرض خطابات وقصائد وكتبا وأبحاثا عن ضعف النساء وعجز النساء ونقص النساء؛ ليس هنالك ما هو أكثر وضوحا من قوة النساء.

CHIVOS3

الحمد لله، صحتي النفسية والجسدية ازدهرت لما تركت النقاشات على تويتر. لأنني وجدت السواد الأعظم يبحث عن نفسه لا عن الحق.

a7mad\_k\_

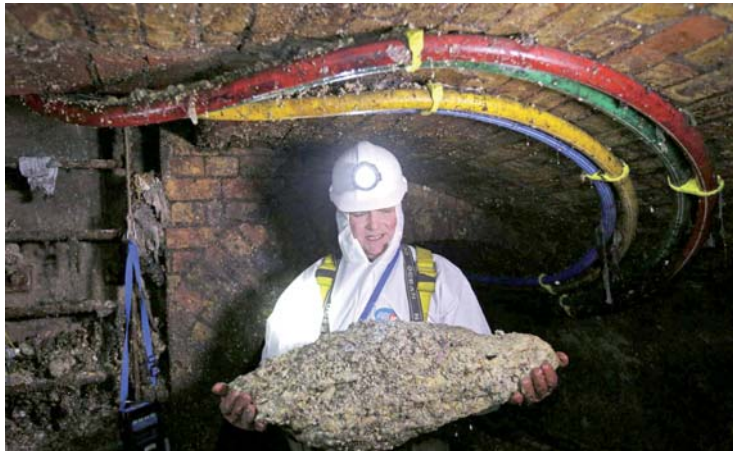
ميزة الكلام الحلو أنه.. "حلو" وعيبه أنه "كلام".

## تحقيق

جبال الدهون تمثل مشكلة كبيرة في العاصمة البريطانية لندن، فهي عبارة عن كتل كبيرة من مجموعة كبيرة من النفايات التي لا تتحلل بسهولة.

## جبل دهني يورق مضجع البريطانيين

● الأنابيب المسدودة تكلف الدولة مليون جنيه إسترليني شهريا ● المشكلة تكمن في تزايد الإقبال على الأغذية الدسمة



### مجهودات حثيئة

تعرّضت لغرامة بمبلغ قياسي بلغ 20.3 مليون جنيه بسبب إلقاء 4.2 مليار لتر من المياه الملوثة - ما يعادل أكثر من 1700 بركة سباحة أولمبية- في نهر التايمز ونهر تايم على مدى ثلاثة أعوام من 2012 إلى 2014.

وتشير هذه الحادثة التي تعد واحدة من حوادث عديدة تهّم تايمز ووترز، لتساؤلات حول ما إذا كان قرار إنكلترا السماح للشركات الخاصة بإدارة نظام المياه العام مقابل أرباح هو نظام ناجح، تماما في الوقت الذي تحاول فيه بلدان أخرى مثل البرازيل مضاهاته؟

وقال السير إيان بيت الذي كان رئيسا لهيئة تنظيم المياه في المملكة المتحدة بعد خصخصة الصناعة في عام 1989 "الجميع تقريبا في مجلس إدارة تايمز ووترز هم مستثمرون ولا يستطيع المرء مقاومة فكرة أنهم يهتمون بالمال أكثر من خدمة الجمهور"، مضيفا "من السهل جدا نسيان المصلحة العامة ويدفع المستهلكون أكثر في مقابل فواتير المياه بسبب ذلك".

وكان تقرير مكتب مراجعة الحسابات الوطني الصادر في عام 2015 قد هاجم عددا من شركات المياه لاحتفاظها بالأرباح بدلا من تمرير الوفورات إلى الزبائن.

وبحسب بيات، تمت خصخصة شركة تايمز ووترز أثناء فترة حكومة تاتشر، وفي السنوات القليلة الأولى، وسمحت عملية الخصخصة لشركات المياه بجمع المال لتلبية التوجيهات الأوروبية المتعلقة بجودة المياه، مثلا شهدت نظافة الشواطئ تحسنا كبيرا بعد عملية الخصخصة.

وقال ستيف روبرتسون، الرئيس التنفيذي لشركة تايمز ووترز، "إن الشركة تستثمر نحو 20 مليون جنيه أسبوعيا في تحسين الخدمات المقدمة للزبائن". ومنذ حوادث التلوث في مياه نهر التايمز في عامي 2013 و2014، تقول الشركة "إنها خفضت إلى النصف عدد حوادث التلوث التي تقع في مواقعها"، مضيفة أنها أجرت "مراجعة لكيفية تنفيذ الأمور على جميع المستويات وأجرت عددا من التغييرات الرئيسية المهمة".

لكن الحادث لم يكن حالة منفردة على الإطلاق. ففي العام 2016 تم تغريم شركة تايمز ووترز بمليون جنيه إسترليني بسبب تفريغ متكرر لمياه الصرف الصحي في قناة غراند يونيون في هيرتفوردشاير خلال عامي 2012 و2013 ومبلغا آخر مقداره 380 ألف جنيه إسترليني بعد تسرب مياه الصرف الصحي في منطقة مصنفة ذات بيئة طبيعية جميلة في تشيلترينس شمال غرب لندن.

ورفضت وكالة البيئة تحديد مبلغ دقيق بخصوص تكلفة رفع قضية التلوث ضد شركة تايمز ووترز، لكنها قالت "إن التكلفة تصل إلى مئات الآلاف من الجنيهات". وأضافت "بمجرد أن تختلط مياه شبكات الصرف الصحي بمياه النهر، سيون من المستحيل تقريبا إنقاذها".

وبذلك يمكن إنتاج نحو 10 آلاف لتر من الوقيود الصديق بالبيئة من "وحش وايت تشابل".

ووفقا لموقع بي بي سي البريطاني، فإن العاصمة البريطانية لندن شهدت في أغسطس 2013 عملية إزالة أكبر كتلة دهنية في تاريخ الصرف الصحي البريطاني.

وقال مسؤولون في مرفق الصرف الصحي تايمز ووترز إن كتلة من دهون الأطعمة بحجم حافلة مختلطة بمناشف تجمعت في مصارف لمياه المجاري أسفل طريق لندن روود في كينغستون في سري.

و جرى اكتشاف الانسداد في أعقاب شكاوى تقدم بها السكان القاطنون على مقربة من الموقع أفادت عدم قدرتهم على نزح مياه الصرف في دورات مياه مساكنهم.

وقال غوردون هيلوود، المشرف على عقود النفايات لدى مرفق تايمز ووترز، "مع الأخذ بالاعتبار أن لدينا أكبر شبكة صرف وهذه أكبر كتلة دهنية نشهدها، فنحن نعتقد أنها الأكبر في تاريخ بريطانيا". وأضاف "على الرغم من أننا أزلنا في السابق كميات أكبر من الدهون من وسط لندن، فإننا لم نشهد من قبل مثل هذه الكتلة الواحدة المجمعة في نظام صرفنا الصحي". وقال "حدث انسداد لمجرى الصرف بكتلة دهنية يتجاوز وزنها 15 طنا من الدهون. فلولا اكتشافنا لها في الوقت المناسب، لحدث طغى في مياه المجاري من كافة بالوعات كينغستون".

وأضاف "لقد تسبب كبر حجمها في حدوث أضرار في الصرف، وسوف تستغرق عمليات الإصلاح نحو ستة أسابيع".

وأفادت تحقيقات أجريت في لندن روود أن كتلة الدهون أدت إلى تراجع القدرة العادية للصرف بنسبة بلغت نحو خمسة في المئة.

وتجدر الإشارة، إلى أن لندن تضم أكثر أنابيب الصرف الصحي عمقا في العالم، إذ يقع على عمق 75 مترا، وهو أحدث أنبوب تم تشييده هناك وبلغت تكاليفه 980 مليون دولار أميركي.

ووفقا لفانانشيال تايمز، تحملت تايمز ووترز التي توفر نحو ثلث المياه وأنظمة الصرف الصحي في إنكلترا، أكبر غرامة تنظيمية على تلوث الأنهار في تاريخ الشركات البريطانية بعدما فشلت في الحفاظ على معدات رئيسية وإدارتها بطريقة سليمة.

وقال القاضي، فرانسيس شيريدان، الذي ترأس قضية التلوث في محكمة إيلزبيري كراون في وقت سابق من هذا العام "إن فصل المياه عن الصرف الصحي هو العامل الوحيد الأكثر أهمية في حماية الصحة العامة والبيئة الطبيعية في المناطق الحضرية". لكن تايمز ووترز

ووقعت "كارثة الرائحة الكريهة"، في صيف عام 1858 من جراء درجات الحرارة المرتفعة وعدم وجود شبكة صرف صحي، حيث شلت موجة لا تحتمل من الرائحة عمل البرلمان نفسه بشكل مؤقت وفقا لتقارير إدارية، مما أدى إلى اختلاط مياه المجاري مع مياه نهر التايمز ومن ثم تلوث مياه الشرب مما أسفر عن انتشار وباء الكوليرا، الأمر الذي دفع بالسلطات المحلية إلى تأسيس منظومة صرف صحي للعاصمة لندن.

وكان السير جوزيف بارزلجيت، هو المهندس المدني الذي سارع إلى تصميم شبكة صرف لندن وإنشائها، وبذلك تم إنقاذ العاصمة البريطانية ليس فقط من الرائحة الكريهة، بل من وباء الكوليرا المتفشي جراء مياه الصرف. ولا يزال هذا النظام يعمل حتى اليوم.

ورغم ذلك، فإن خبراء تايمز ووترز يؤكدون أن الانسدادات، التي تعاني منها الشبكة، ليس سببها عمر الشبكة الطويل.

واكد سوندرس على أن "قنوات الصرف لا تزال قادرة على تصريف المياه بشكل رائع"، وقال إن المشكلة تكمن في التزايد الديموغرافي وتزايد "الإقبال على الأغذية الدسمة لسكان العاصمة".

وأضاف سوندرس "أصبحنا نأكل هذه الأيام أكثر، وأصبح غذاؤنا دسما، وفي أسوأ الحالات نستخدم إضافة لذلك مناديل معطرة في الاستنجا".

وبحسب محدثة باسم رابطة VKU لشركات البلدية في ألمانيا، فإن مشكلة التخلص من النفايات في المراحيض بشكل غير عملي لا تقتصر على لندن وحدها، موضحة "رغم أننا لا نعرف مثل هذه الأبعاد في ألمانيا، إلا أن السكان هنا أيضا يرهقون نظام الصرف الصحي بإلقاء كميات متزايدة من النفايات فيه".

وأشارت إلى أن حالات انسداد متكررة ومتعددة في ألمانيا تستدعي عمليات تنظيف واسعة من الأجهزة المعنية لتخليص نظام الصرف من المناديل المعطرة والعصيات المستخدمة في تنظيف الأذن، وغير ذلك من مواد النظافة الشخصية.

وشددت المتحدثة على أن "المراحيض ليست ساللا للمهمات".

ويأمل سوندرس وزملاؤه في أن يعي سكان لندن هذه المشكلة يوما ما، موضحا أن هناك ضرورة لبذل جهود من قبل العاملين في المطاعم بشكل خاص حيث ذكرت شركة تايمز ووترز أن ما يبلغ 92 بالمئة من إجمالي 700 مطعم، قد عانى من الانسداد وتم فحصه، ليتبين أن الضوابط المعمول بها في التخلص من النفايات غير محترمة، مما يعني أن المطاعم "تغذي" جبال الدهون لأنها لم تترك فواصل لفصل الزيوت والدهون عن مياه الصرف.

ولن تتوقف الشركة عن القيام بحملات تفتيش على المطاعم لفحص مدى التزامها بهذه الضوابط.

ويمكن للدهون، التي تُحتجز بطريقة الفصل، أن تستخدم في غرض جيد، حيث يتم تحويلها مستقبلا من خلال منشأة خاصة إلى الديزل الحيوي.

تعاني شبكات الصرف الصحي في العاصمة البريطانية لندن من كتل دهنية ضخمة وصلت أحجامها في العديد من المناسبات إلى الحد الذي استعصت فيه إزالتها بسهولة، وتعود أسباب ذلك إلى إفراط السكان في رمي مخلفاتهم دون التزام بشروط نظام الصرف الصحي، كما تتحمل الشركات المهتمة بفحص المجاري جزءا من المشكلة بوصفها سمحت في العديد من المناسبات باختلاط المياه الملوثة بمياه نهر التايمز.

□ لندن - يغوص فينسنت ميني، في الوقت الذي تنبعث فيه رائحة شبيهة من مطابخ الكثير من المطاعم في الحي الصيني بلندن، حتى الحوض في كتلة برازية كريهة الرائحة. ويحشر الخبير نفسه على عمق نحو أربعة أمتار عبر غرفة تفتيش لمياه الصرف، ويفحص النفق الذي يزيد عمره عن 150 سنة، ذلك النفق الذي يمتد أسفل حي المطاعم المتنوعة.

ولم يمر الكثير من الوقت حتى وصل ميني (57 عاما) العامل في تنظيف المجاري، إلى الهدف الذي يبحث عنه أثناء الفحص. وتبين للخبير أن "جبالا من الدهون" هو الذي يسد المجاري في هذا المكان الموجود بشوارع جانبي لميدان لايسستر المحبوب من السائحين.

وأوضح الخبير المتمرس، الذي يعمل منذ 27 عاما في صيانة شبكة الصرف الصحي في مدينة لندن المليونية لصالح شركة تايمز ووترز، أن "طول الجبل الموجود هنا لا يزيد لحسن الحظ عن 50 مترا".

وأصبح جبال الدهون، على غرار ذلك الجبل الموجود أسفل الحي الصيني، تمثل مشكلة كبيرة في العاصمة البريطانية، فهي عبارة عن كتل كبيرة من دهون الطليخ المتصلبة، وحفاظات النساء، والمناديل المعطرة وغير ذلك من الأشياء المشابهة، التي لا تتحلل كما يتحلل الورق الصحي.

ونتيجة لذلك، فإن هذه الأشياء تتراكم وتكتل في مجاري الصرف، الموجودة أسفل العاصمة وتصبح متصلة للغابة، مما يجعلها تحتاج إلى جهود بالغة ومكلفة من قبل متخصصين لإزالتها.

وأصبحت هذه المشكلة معروفة جيدا لدى البريطانيين، بل إن تعبير "جبل الدهون" أصبح موجودا منذ عام 2015 في قاموس



اهتمام ملكي

يناسب المنظف الكريمي عادة معظم الناس. ضعي قليلا منه على قطن خاص بتنظيف الوجه لإزالة الأوساخ والجراثيم. وإذا كانت بشرتك جافة، دلكيها باستخدام منظف أساسه الزيت. اتركي المنظف على وجهك فترة من الوقت قبل شطفه.



# أسرة

## الكنيسة المصرية تحارب الطلاق بفرض محظورات على الزواج

● منع الزواج من طوائف مختلفة إجراء جديد لتعقيد الارتباط ● الكنيسة الأرثوذكسية تتعرض لهجوم جراء تشدها في الطلاق



وضعت الكنائس في مصر قيودا جديدة على الزواج لمواجهة الموجة المتصاعدة للطلاق. ووصف شباب من الكنيسة الأرثوذكسية البنود التي تمت إضافتها بـ"القيود المجحفة"، الغرض منها إحكام القبضة على الشباب والسيطرة عليهم وعلى حقهم في الزواج.

### شيرين الديداموني

أو التحول إلى طائفة أخرى بالنسبة إليهم كالتحول من دين إلى آخر. وتحكي إيزيس حنا (أرثوذكسية عاملة بإحدى صالونات التجميل) أنها وقعت في غرام منير الذي ينتمي إلى الطائفة الإنجيلية، لكن عندما علم أهلها بأمرها وهي وحيدة أبويها، باتوا يحيكون المؤامرات لكي يبعدوا منير عن إيزيس.

وأضافت لـ"العرب"، أن أسرتها حاولت في البداية إبعادها عن لقاء الشاب وانهمته بالإلحاد والكفر، لكن محاولاتها باءت بالفشل، ثم لجأت إلى قس تعلمت الفتاة على يديه كي يحذرهما من أن الارتباط غير معترف به في السماء لكن صمّت أذنيها، وتحدث الجميع آملا في تغيير الأفكار البالية وفشلت. تؤمن إيزيس بأن الطوائف الثلاث (الأرثوذكسية والبروتستانتية والكنائس الممثلة الموجودة في مصر يتبع المنتمون إليها الكتاب المقدس- بعهديه: القديم (التوراة) والجديد (الإنجيل)- الذي تحدث عن الزواج قائلاً "ما جمعه الله..لا يفرقه إنسان".

لكن ما يتم على أرض الواقع شيء مختلف، وأفرغ النص من معناه بعد أن شهد شروطا وتصنيفا مذهيبا يجعل الزواج المختلط مستحيلا، خاصة بين الأرثوذكسية والطائفة الإنجيلية (البروتستانتية)، فعقد الزواج الأرثوذكسي بنص على ضرورة "زواج متحدٍ الطائفة والملة"، وما غير ذلك يعد مخالفة لقوانين الكنيسة تستوجب العقاب.

ورصدت "العرب" قصصا كثيرة تم وأدھا في المهـد، بسبب اختلاف الطوائف وأدت إلى اتجاه بعض الشباب المسيحي إلى تغيير الطائفة ودخول آخرين في عزلة أو عنوسة إرادية فرضتها عليهم لوعة الفراق.

واعتبر البابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريرك الأرثوذكس، "زواج أي أرثوذكسي من ملة أخرى ليس زواجا، فالزواج الصحيح هو الزواج بين اثنين من الأرثوذكس ولا تقبل أي زواج آخر". ويشرح القس سامي ميخائيل (أرثوذكسي) موقف زواج أبناء كنيسته من الطوائف الأخرى، بالفاظ على الأسرة الواحدة كي يكون البيت مسيحيا قائما على المبادئ الدينية والعقيدة الواحدة، ما ينشئ تفاهما بين الزوجين.

القاهرة - تعتبر شروط وإجراءات إتمام الزيجات المسيحية للطائفة الأرثوذكسية، الأكثر عددا بين المسيحيين في مصر، من المحظورات التي تحمل شعار "ممنوع الاقتراب"، وهي محصنة ولا تجوز مناقشتها أو المساس بها.

تتعرض الكنيسة لهجوم جراء تشدها في حالات الطلاق ورفضها لأي شكل من أشكال الانفصال بين الأزواج إلا في حدود قاسية يصعب تطبيقها، ما جعل بعض الكنائس تقدم على إجراءات جديدة لتعقيد الزواج، منها منع الزواج بين طوائف مسيحية مختلفة وتحديد أعمار الزواج بالإضافة إلى شهادات تؤكد عدم وجود موانع دينية.

ويرى مراقبون للشأن القبطي أن قرارات بعض الكنائس لها أضرار كثيرة، والكنيسة أرادت أن تعالج مشكلة وتطرح مشاكل أخرى، لأن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع نسبة ابتعاد الشباب عنها والعزوف عن الزواج، وقد يلجأ البعض إلى إقامة علاقات غير شرعية للابتعاد عن عقبات الزواج.



### البابا تواضروس:

الزواج الصحيح هو الزواج بين اثنين من الأرثوذكس ولا تقبل أي زواج آخر

تتشرط الكنيسة الأرثوذكسية على المقبلين على الزواج أن يكونا قد نالا سر المعمودية (طقس مسيحي يتطلب غطيس الطفل في الماء ثلاث مرات على يد كاهن) بها، ويختلف في تفاصيله مع الطوائف الأخرى.

ولا تعترف الكنيسة القبطية بمعمودية الكاثوليك والإنجيليين، وتضع شروطا للقبول بزواج الأرثوذكسي من فتاة تنتمي إلى طائفة أخرى، حيث يتطلب ذلك تغييرها للملة وتعميدها وفقا للطقس الأرثوذكسي.

أما إذا تزوج أحد الأرثوذكسيين سواء كان شابا أو فتاة في كنيسة إنجيلية، فإنه يفقد انتماءه إلى الدين، ولا يُسمح له بممارسة الأسرار المقدسة، فالزواج في كنيسة أخرى

### قيود مجحفة تكبل المقبلين على الزواج

وأوضح مينا لـ"العرب" أنه ذاق الأمرين بسبب شروط الكنيسة التي قام باستكمالها، ولم يهتم لما كان يسمعه من كاهن كنيسته وأنه لن يعطي لأحد شهادة "خلو الموانع" إلا إذا كان مواظبا على سرية الاعتراف والتناول ومشهود له بالأخلاق والأدب لمدة لا تقل عن سنة، وهو ما ينطبق على مينا وخطيبته. ولفت إلى أن كليهما اجتاز "كورسات المشورة"، وهي دورات تدريبية يجب اجتيازها للزواج وتطور محاورها حول الدعم الديني والتأهيل النفسي والثقافة الجنسية. كان المجمع المقدس، برئاسة البابا تواضروس الثاني، قد قرر وضع حل للخلافات الأسرية ومنها دورات إجبارية للمقبلين على الزواج للحد من تفاقم حالات الطلاق ومطالبة الكنيسة بالاعتراف بانفصالهما والسماح لهما بالزواج للمرة الثانية.

واستحدثت الكنيسة شروطا أخرى لإتمام مراسم الزيجة، مثل عدم ارتداء العروس لملابس مكشوفة، واشترطت ارتداء "برنس" أي غطاء طويل يستر جسدها، وإن رفضت تمتنع الكنيسة عن إتمام طقوس الإكليل. وأضافت بند الكشف عن تعاطي المخدرات إلى الكشف الطبي العام الذي يجريه المقبولون على الزواج للتأكد من الصحة العامة والقدرة على الإنجاب لاستخراج شهادة "خلو الموانع" للشباب أو الفتاة تمهيدا لتكوين أسرة سليمة. مينا ثابت (محاسب) كانت بينه والزواج أيام، لكنه فوجئ بأن الكنيسة طلبت إبراز صحيفة الحالة الجنائية وإطلاع خطيبته عليها، وكانت له سابقة بسبب قرض حصل عليه من البنك وتعرّ في سداده، ولم تكتمل مراسم الزواج إلى الآن لاعتراض أهل العروس على ذلك.

وأشار القس لـ"العرب" إلى أنه لو كانت الزوجة أرثوذكسية وزوجها بروتستانتي "لن يصلي معها ولن يدخل منزلها إلى الكاهن من أجل الاعتراف أو التناول (طقس مسيحي) ولن يقوم معها بالكثير من الطقوس التي من شأنها أن تؤثر على الأسر المسيحية".

وقال إن في الكنيسة الأرثوذكسية لن تتم الزيجة لأي مسيحي، إلا إذا كان الطرفان من أبناء الطائفة الأرثوذكسية، ولا تكون بينهما علاقة قرابة تحرم الزواج مثل الأخوة أو الأمومة. فرضت الكنيسة قيودا أخرى مثل منع الرتب الكهنوتية كالشماس والقس اللذين توفيت زوجتاهما من الزواج مجددا، والراهب والأسقف والمطران والبطريرك. وتمنع الكنيسة أيضا عقد زواج لاتنين، حاول أحدهما قتل زوج أو زوجة الآخر للزواج منها، أو كان أحدهما خاطفا للآخر.

## موضة

### منى المنصوري مصممة العام في الإمارات

□ دبي - اختيرت المصممة الشهيرة منى المنصوري مصممة العام 2017 في الإمارات، من قبل انترناشيونال فاشين ويك، أثناء حفل عرض أزياء أقامته في جزيرة النخلة بدبي.

وعُبرت المنصوري في تصريحات خاصة للإمارات نيوز عن سعادتها لتواجدها الثاني في الأسبوع العالمي للموضة في دبي، وقالت "هذه مشاركتي الثانية بعد أن تواجدت قبل 4 أعوام، سعيدة جدا لتواجدي في هذا الحدث الذي يتوافر على عارضات مميزات، سوبر موديل".

وأضافت "توجد عشرون عارضة ارتدين 30 قطعة من تصاميمي المغربية المميزة، صممت قطعي بطريقتي أنا، فانا أحب العمل المغربي لكن بطريقة مطورة غير الطريقة التقليدية التي يتصف بها الزي المغربي".

وتابعت "اليوم لدينا حضور مميز من فنانين من بوليوود وصحافة، ومصممين من إندونيسيا والهند وباكستان وطلاب من الجامعة الأميركية، والحضور الأكثر تميزا كان لخبرة المكياج الإماراتية شمائل، المتخصصة بكمكياج العرائس في رأس الخيمة، وكدم منى للمواطنات أحببت أن تشاركني في انترناشيونال فاشين ويك، لأنه عالمي".



بمدينة فيسبادن إلى أن دراسات أخرى توصلت إلى نتيجة عكسية مفادها أن قرب الزوجين من الجدين يؤدي عادة لإنجاب مزيد من الأطفال "فعندما تكون هناك فرصة لتوفر رعاية جيدة للأطفال فإن قرار الإنجاب يكون أسهل". ويرجح بويارد أن تكون الدراسة قد شملت من الناحية الإحصائية نساء لم يكن قد غادرن منازل آبائهن بعد.

إضافة إلى ذلك لم يستبعد الخبير الألماني أن يلعب الفقر دورا في ذلك، موضحا أنه عندما يكون الوضع الاقتصادي لأسرة ما سيئا لدرجة لا تمكن الزوجين من بناء بيت خاص بهما فإن ذلك ربما كان له تأثير سيء على معدل الإنجاب أكثر من التأثير الإيجابي لوجود رعاية للأبناء تتمثل في رعاية الجد والجدة.

### كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجين كلما تزايد وجود جدة معهما كما يتزايد هذا الاحتمال إذا كانت الزوجة عاملة

وتبيّن للباحثين أن متوسط عدد الأطفال يقل في جميع البلدان التي تعيش فيها جدة في نفس المسكن، إلا أن عدد الأطفال يكون هو الأقل على الإطلاق عندما تعيش المرأة مع أمها في بيت واحد مع زوجها وليس مع أم زوجها باستثناء البرازيل وزامبيا فقط حيث يحدث العكس. ومن جانبه أشار مارتن بويارد من المعهد الألماني لأبحاث السكان

لنتيجة هذه الدراسة. حلل فيدر وزميلتان له بجامعة فيينا بيانات 2.5 مليون امرأة متروجة من 14 دولة.

ونشرت نتائج الدراسة مؤخرا في مجلة "روبال سوسايتي أوبن ساينس".

وخلصت إلى أن معظم النساء يعشن مع زوج وأولاد فقط في نفس المسكن حيث بلغت نسبة النساء اللاتي يعشن مع أزواجهن وأولادهن دون جدة 57.67 بالمئة من الأزواج مقارنة بـ97.11 بالمئة في الولايات المتحدة الأميركية.

وكشفت نتائج الدراسة أنه في العراق فقط توجد أغلبية من النساء اللاتي تعشن مع أمهاتهن أو أمهات أزواجهن في نفس المسكن حيث بلغت نسبة هؤلاء النساء 53.15 بالمئة من النساء في العراق.

□ فيينا - توصل باحثون من النمسا إلى أن النساء ينجبن عددا أقل من الأطفال إذا كانت أمهاتهن أو أمهات أزواجهن يعشن معهن في نفس المسكن.

وقال الباحثون إنهم استندوا في دراستهم إلى بيانات من دول نامية. ولم يكشف الباحثون تحت إشراف مارتن فيدر من جامعة فيينا عما إذا كانت الجدات السبب المباشر لزيادة عدد الأطفال.

وأوضحوا أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة كلما كان احتمال وجود جدة معهما في نفس المسكن. كما يتزايد هذا الاحتمال أيضا إذا كانت الزوجة عاملة.

وأشار الباحثون إلى أنه في مقابل ذلك هناك أيضا دراسات أدت إلى نتيجة مغايرة

## مدمنة على صوت الحب



### يمنية حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ يقال "الفنان ملك لجمهوره"، ولكن حتى الفنان بإمكانه أن يمتلك جمهوره، وتتجاوز شعبيته حدود التاريخ والجغرافيا، ويستحوذ على وجدان الناس في كل مكان وزمان.

ورغم اختيار البعض من الفنانين الغياب عن الساحة الفنية والاحتجاب عن الأضواء، فإنهم يظلون على الدوام في بال محبيهم، وتبقى أغانيهم تصدح في قلب الساحة الفنية، وتغمر عقول وقلوب الملايين من الشرق إلى الغرب.

وهذه الرابطة العاطفية والحسية القوية تكاد تنحسر بين مطربي اليوم والجماهير، وذلك بسبب نوعية الأغاني الهابطة والإيقاعات التي أصبحت شبيهة بالسندوبيتشات السريعة تسمن ولا تغني من جوع.

وحصلت نجاة على العديد من الجوائز في مصر، كما حصلت على وسامين من الرئيسيين التونسيين السابقين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، وسام الاستقلال من الدرجة الأولى من الأردن، وجائزة بعنوان "هؤلاء أسعدوا الناس" من الإمارات.

أما الجائزة الأكبر التي حظيت بها نجاة فهي ولاء الجماهير من كافة الأجيال والأذواق وعشقهم الكبير لأغانيها ولهمسات الحب النابعة من مشاعرها وعواطفها العفوية. عندما سمعت أغنية "عيون القلب" في شريط أحضرته اختي إلى المنزل قبل عقود طويلة، شعرت أن كل كلمة تنساب من صوت نجاة الرقراق العذب، تعزف على أوتار قلبي الصغير، وتداعب حسني الطفولي المرفف، فأصبحت منذ ذلك مدمنة وبشكل ميؤوس منه على أغاني نجاة.

عندما أتوقف لحظة لأتذكر الأحداث الجميلة التي مرتت بها في حياتي، وخاصة الأشياء التي ساهمت حقا في تشكيل

أغاني الزمن الجميل، لا يمكن أن تموت ويطوئها الزمن، لأنها معدة برهافة حس وذوق وحذق للطرب والموسيقى، تغمر مستمعها بانغامها ومعانيها وتحيطهم بها حتى يكونون جزءا منها، وذلك على نحو لم تنجح فيه أغلب أغاني اليوم ذات الإيقاعات السريعة والنبرة الزائفة. تربطني بنجاة الصغيرة أو "صوت الحب" كما يحلو لعشاقها تسميتها ذكريات لا يمكن أن تنحصر بفعل الزمن أو تتداعى من قلبي ووجداني، لأنها حكاية غرام ممتدة في كل مسار حياتي، ابتدأت منذ كنت طفلة وما زلت أعيش حلاوتها إلى اليوم. قدمت نجاة العديد من الأغنيات التي كتبها الشاعر السوري نزار قباني، مثل "أيظن" و"ماذا أقول" و"أسالك الرحيل" و"متى ستعرف كم أهواك". وكذلك تعاونت في عدد كبير من أغانيها مع الموسيقار محمد عبد الوهاب، مثل "شكل ثاني" و"القریب منك بعيد" و"ساكن قصادي" و"لا تكذبي".



«لا بد أن يشعر لاعبو الفجيرة بالفخر لأن مدربهم هو من يتوج نجوم العالم. الأرجنتين مثلها رئيس الاتحاد، بينما أعتبر نفسي ممثلا لاتحاد الكرة الإماراتي وشعب الإمارات».

دييغو مارادونا  
مدرب فريق الفجيرة الإماراتي

## الأندية الإماراتية تعزف عن استقطاب المدرب البرازيلي

● **كاميلي يواصل مسيرته مع فريق دبا الفجيرة ممثلا وحيدا لكرة السامبا**



عن التعاقد مع المدربين البرازيليين، حيث يواصل كاميلي مع فريقه ممثلا وحيدا لكرة السامبا.

وانطلق الموسم الماضي في غياب تام للمدرب البرازيلي في مشهد لم يسبق أن مر بالدوري الإماراتي للمحترفين، ولم يعد المدرب البرازيلي محل طلب كبير من قبل الأندية، خاصة أمام عدم بروز أسماء كبيرة في عالم التدريب، سواء في البرازيل، أو في بقية الدول التي كانت وجهة للأجهزة الفنية البرازيلية. وأصبح التوجه الأكبر للأرجنتين التي تشهد نجاحا على مستوى تصدير المدربين في الخارج، أو المدرسة الأوروبية التي تبقى من المدارس الفنية المعروفة بالتطور الخططي والإلمام الشامل بالكرة الحديثة من ارتقاء مستوى اللياقة والالتزام بالأنودار الفنية والانضباط داخل الملعب والأداء الجماعي.

وأكد عبدالله صفر المدرب السابق للمنتخب الإماراتي، في تصريحات صحافية، أن اختيارات أندية دوري المحترفين للأجهزة الفنية مجرد موضئة لا تخضع لأي دراسات فنية أو خطة استراتيجية وإنما تتوقف على قناعات المسؤولين.

خلال السنوات القليلة الماضية تراجعاً كبيراً في اعتماد الأندية الإماراتية المدرسة البرازيلية في التدريب إلى درجة شهدت فيها مسابقة الدوري الإماراتي للمحترفين مدرباً برازيلياً واحداً في الموسم الحالي، على عكس ما كان عليه الحال في الماضي من اعتماد كبير على مدربي السامبا.

شهدت السنوات القليلة الماضية تراجعاً كبيراً في اعتماد الأندية الإماراتية المدرسة البرازيلية في التدريب إلى درجة شهدت فيها مسابقة الدوري الإماراتي للمحترفين مدرباً برازيلياً واحداً في الموسم الحالي، على عكس ما كان عليه الحال في الماضي من اعتماد كبير على مدربي السامبا.

□ **أبوظبي** – توالى الأسماء البرازيلية على قيادة فرق الأندية الإماراتية وأسهمت بقدر كبير في تطور اللعبة على من السنوات الماضية، وذلك منذ أن عاشت الكرة الإماراتية نجاحات كارلوس ألبرتو وكذلك العهد الذهبي مع البرازيلي زاغالو، صاحب إنجاز قيادة المنتخب الأول لكأس العالم سنة 1990 بإيطاليا.

وظلت المدرسة البرازيلية الخيار الأول للأندية، سواء أيام “الهلوية”، أو في زمن الاحتراف بفضل سهولة الانسجام والتأقلم مع أجواء الكرة الإماراتية، وتحولت ملاعب الإمارات إلى عامل جذب للعديد من الأسماء المشهورة صاحبة الخبرة والخبرة العالمية أو الوجوه الجديدة التي برزت وتألقت ونالت شهرة واسعة على مستوى منطقة الخليج وانطلقت من الدوري الإماراتي إلى بطولات أخرى.

في الإمارات، تواجد 32 مدرباً برازيلياً على رأس الأجهزة الفنية للأندية حيث تعامل 14 نادياً مشاركاً في دوري المحترفين منذ موسم 2008-2009 معهم، مقابل عدم تعاقد ثلاثة أندية فقط مع المدرب البرازيلي، وهي الأهلي الذي يتعامل مع المدرسة الأوروبية منذ عشرة مواسم، بالإضافة إلى حتا والفجيرة خلال المواسم التي تواجدت بدوري المحترفين.

من الواضح أنه على عكس السنوات الأولى لاحتراف، شهدت المواسم الأخيرة تغييراً واضحاً في توجه الأندية للتعاقد مع المدربين، إذ تراجع حضور البرازيليين بصورة كبيرة، إلى درجة أن قطار الدوري في الموسم الماضي، انطلق في غياب تام للمدرسة البرازيلية، قبل أن ينضم باولو كاميلي إلى دبا الفجيرة في منتصف الموسم، وخلال الموسم الحالي يستمر عزوف الأندية

◀ **الموسم الماضي انطلق في غياب تام للمدرب البرازيلي، في مشهد لم يسبق أن مرت به منافسات الدوري الإماراتي**

### الأهلي المصري يستعد لنهائي تاريخي أفريقي

□ **القاهرة** – يستعد الأهلي المصري لخوض لقاء الوداد المغربي السبت المقبل، على ملعب برج العرب في جولة الذهاب لدور النهائي لدوري أبطال أفريقيا. ويحمل الأهلي ذكريات متناقضة في جولة الذهاب حين يستضيف المباراة الأولى في الدور النهائي. وقد استضاف الفريق المصري ذهاب نهائي البطولة القارية 5 مرات من أصل 10 مناسبات.

وبدأت اللقاءات بذكرى سعيدة حين استضاف الأهلي جولة الذهاب لنهائي دوري الأبطال عام 1982 وفاز بثلاثية تاريخية على ضيفه أشانتي كوتوكو سجلها محمود الخطيب (هدفان) وعلاء ميهوب، وتعادل الفريقان إياباً بهدف لكل منهما في غانا. وفي نهائي 1983، استضاف الأهلي، كوتوكو مجدداً، ولكن الفريق المصري تعادل سلبياً ليخسر اللقب في غانا بهدف نظيف.

واستضاف الأهلي ذهاب نهائي دوري الأبطال عام 2006 وحقق تعادلاً مثيراً (1-1) مع الصفاقسي التونسي، وثارت الانتقادات في وجه المدرب البرتغالي الأسبق مانويل جوزيه، قبل أن ينتفض الفريق المصري ويفوز في تونس بهدف تاريخي لمحمد أبوتريكة. وفي نهائي دوري الأبطال عام 2008، فاز الأهلي بثنائية على القطن الكامبروني سجلها الأنغولي فلافيو واثل جمعة قبل أن يتعادل في الإياب بهدفين لكل من الفريقين. وكان لقاء الذهاب الخامس في نهائي دوري الأبطال عام 2012 على ملعب برج العرب، وانتهى بالتعادل مع الترجي التونسي بهدف لكل منهما، وفاز الأهلي في تونس بهدفين مقابل هدف.

ولم يسبق أن لعب الوداد جولة الذهاب بنهائي دوري الأبطال خارج المغرب، فقد خاض الفريق المغربي لقاءي نهائي نسختي 1992 و 2011 على ملعبه أولاً، وفاز في عام 1992 على الهلال السوداني بثنائية دون رد وتعادل مع الترجي بالمغرب دون أهداف عام 2011.

وأعلن حسام البدري، المدير الفني لفريق الأهلي المصري، عن قائمة فريقه لمواجهة الوداد المغربي المقررة السبت المقبل على ملعب برج العرب بالإسكندرية، في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا.



«الغيابات لن تهمز الأهلي.. الفريق المصري هو الأفضل عربياً من ناحية التاريخ والألقاب، ولكن الوداد يطمح أيضاً إلى حصد اللقب بعد غيابه عن الأندية المغربية».

الحسين عموة  
المدير الفني للوداد البيضاوي المغربي

### متفرقات

◀ **وصف دا كوستا**، رئيس بورتو البرتغالي، المهاجم الجزائري ياسين براهيمي، باللاعب غير العادي، وقارنه بـرابح ماجر. جاء ذلك خلال حفل تسليم جائزة التنين الذهبي لبراهيمي، كأفضل لاعب بالفريق خلال 2017. وأكد داكوستا، أن ياسين براهيمي، هو خليفة الأسطورة رابح ماجر. وأضاف “براهيمي، ورث سحر رابح ماجر، وهو لاعب يصنع الفرجة فوق المستطيل الأخضر، كما يدخل الفرحة إلى نفوسنا. إنه لاعب غير عادي، فهو خليفة ماجر، وأسطورة نادينا“. وواصل “ياسين براهيمي يستحق التتويج بجائزة التنين الذهبي، بالنظر إلى ما قدمه للفريق“.

◀ **سجل راسل وستبروك الـ”تريبيل دابل“** الحادي والثمانين في مسيرته ليقدو أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى الفوز على إنديانا بيسرز 114-96، ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وحذا حذوه لـبيرون جيمس نجم كليفلاند لكن فريقه خرج خاسراً. وسجل وستبروك 28 نقطة و10 متابعات و16 تمريرة حاسمة، وأضاف كارميلو أنطوني 28 نقطة ونجح في 10 متابعات والتبوينلندي ستيفن آدمس 17 نقطة و11 متابعة.

◀ **يكفي البريطاني لويس هاميلتون** سائق مرسيدس الحلول بين الخمسة الأوائل الأحد في جائزة المكسيك الكبرى، لإحراز لقبه الرابع في بطولة العالم للفورمولا-1. ويتصدر هاميلتون (32 عاما) ترتيب السائقين (331 نقطة) بفارق كبير يبلغ 66 نقطة عن مطارده الألماني سيباستيان فيتل (فيرياري)، قبل 3 جولات من نهاية الموسم في المكسيك والبرازيل وأبوظبي. وعلق بروسـت على لقب هاميلتون “المرجح” يستحقه، إنه يقدم موسماً استثنائياً، كما أنه في ثقة تامة“. وتابع “العوامل النفسية هامة جداً للسائق“.



اجواء التدريب يقول عقيل البالغ 35 عاما إن ”الأندية السورية في السنوات الماضية وبعد اندلاع الحرب، تعطلت وتضررت فيها البنى التحتية“، مؤكداً أن ”هذه الأسباب دفعت باللاعبين السوريين إلى الهجرة، ليس إلى العراق فقط بل إلى دول عربية وأخرى أوروبية“.

ومهدت الأندية العراقية للاعبين سوريين طريق الاحتراف في أندية عربية شهيرة، وفي مقدمتهم عمر خريبين الذي انتقل إلى الهلال السعودي بعد تجربة في الميناء العراقي، إضافة إلى مؤيد العجان وعلاء الشبلي اللذين تعاقدوا مع الزمالك المصري، وغيرهم. من نادي الحرية الحلبي أيضاً، وصل حسين جويد وعائلته إلى العراق قبل خمس سنوات، ليجرب حظه في الاحتراف، فكان أول اللاعبين السوريين في صفوف نادي الزوراء، حيث وجد ”استقراراً نفسياً ومادياً“.

وعلى رغم مغادرة بلده، لم يتردد ابن الأعوام السبعة والعشرين من الإعراب عن أمنيته، قائلاً ”أتمنى أن أنهي مسيرتي الكروية في العراق، مع هذا الفريق الجماهيري“. لم يبعد اللاعب خارج سوريا اللاعبين عن بلادهم، ولا سيما المنتخب الوطني الذي كان أقرب من أي وقت مضى من بلوغ نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، إلى أن خرج هذا الشهر على يد استراليا من ملحق التصفيات الآسيوية. وكانت إدارة نادي الزوراء قد حررت الصباغ ليتفرغ للدفاع عن ألوان المنتخب السوري في التصفيات، حيث انضم إلى عدد من اللاعبين المحترفين أيضاً خارج سوريا، وأبرزهم فراس الخطيب لاعب السالمية الكويتي، وعمر السومة مهاجم الأهلي السعودي.

ويقول خدوج الذي يأمل في المشاركة مع المنتخب في مبارياته المقبلة ”قلبي كان وسيبقى دائماً مع المنتخب السوري“. على رغم الحنين، تبقى الذكريات الأليمة ماثلة في أذهان اللاعبين، كشاهد دائم على الأسباب التي دفعتهم إلى الرحيل.

ويقول نصوح نكسلي الذي انضم هذا الصيف إلى نفط الوسط قادماً من الاتحاد الحلبي ”خسرنا في الأحداث الكثير من أصدقائي“.

**مستعد للتحدي**

السامبا“ في السنوات الماضية واختفاء المدربين الكبار الذين كانوا في السابق محل اهتمام ومتابعة جماهيرية كبيرة. وأضاف أن الأسماء الجديدة لا تملك نجاحات كبيرة ولا تملك ”الكاريزما“ التي كان يتميز بها المدرب البرازيلي في السابق، للاستفادة من النجاحات التي تحققت، وهو أمر مرتبط بوضع الكرة في البرازيل بشكل عام بعد أن توهج منتخب ”السامبا“، ونجومه ومدربه كانوا محل متابعة عالمية.

وشدد راشد على أن المدرب البرازيلي معروف بقدرته على التأقلم مع وضع اللعبة بالإمارات والتواصل بشكل جيد على المستوى الاجتماعي إلى جانب منح حرية أكبر للاعبين على أرض الملعب، بينما المتغيرات الحادثة في الفترة الأخيرة جعلت الأندية الإماراتية تتوجه إلى المدارس الأوروبية والأرجنتينية بعد النجاحات التي حققتها هذه الأجهزة الفنية، سواء على المستوى الخارجي أو في ملاعب الإمارات، الأمر الذي شجع المزيد من الفرق على الاستعانة بهذه المدارس الفنية لتحقيق الأهداف التي تم وضعها.

## الملاعب العراقية ملاذ آمن لنجوم سوريا

◀ **أندية عراقية مهدت للاعبين سوريين الاحتراف في أندية عربية، وفي مقدمتهم عمر خريبين الذي انتقل إلى الهلال السعودي**

ويوضح لاعب خط الوسط ”لم أغادر وحدي (...) عدد من زملائي توجهوا صوب أندية خارج سوريا. ولا ننسى أن الدوافع المالية كانت أيضاً سبباً لمغادرتنا للملاعب السورية“. تشكل الضائقة المالية سبباً رئيسياً في توجه غالبية اللاعبين السوريين إلى العراق، إذ أن البداية الكروية لمعظم هؤلاء كانت في نادي أربيل الذي كان يقدم لهم رواتب عالية مقارنة بالأندية السورية والعراقية.

#### المنتخب السوري

في ملعب القوة الجوية، أعرق الأندية العراقية، كان صوت المدرب المساعد محمد عقيل الآتي من الاتحاد الحلبي، طاغياً على



**السوري نديم الصباغ يرفع راية الزوراء العراقي**

□ **بغداد** – دافع اللاعب السوري نديم الصباغ عن ألوان نادي تشرين لكرة القدم، إلى جانب زملاء عراقيين اختاروا سوريا ملجأ لهم هرباً من أتون الحرب المستعرة في بلاد الرافدين. حالياً، انقلبت الآية؛ فالصباغ يستعد لخوض موسمه الثاني مع نادي الزوراء الذي أصبح، كغيره من الأندية العراقية، ملاذاً آمناً للاعبين ومدربين سوريين بعيداً عن النزاع الذي يعصف ببلادهم منذ عام 2011.

ويقول المدافع الدولي السابق ”إنها مفارقة“. ويضيف ”في عامي 2006 و 2007 كانت الأندية السورية وجهة لعدد من اللاعبين العراقيين بسبب الحرب في العراق. في تشرين الحلبي كان معنا لاعب الزوراء السابق عصام حمد، أما الآن فقد تغير الحال، الفرق العراقية أصبحت وجهة للاعبين السوريين“.

الظروف نفسها التي دفعت باللاعبين والمدربين العراقيين للذهاب إلى سوريا في أعقاب أعمال العنف بعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003، مماثلة لتلك التي أرغمت السوريين على التوجه إلى الأندية العراقية. وعلى رغم أن الوضع الأمني في بغداد وغيرها من المدن ليس على أحسن حال، فقد فضل لاعبون سوريون الانتقال إلى العراق للاستمرار في رياضتهم المفضلة ومصدر رزقهم الوحيد.

ويقول الصباغ إن اللعب في العراق ”فرصة للخلاص من آثار الحرب التي ألقت بظلالها على اللاعبين السوريين المعتاشين من كرة القدم“. ويشير اللاعب الذي وصل إلى العراق مع عائلته عام 2011 مع بدء النزاع السوري، وبدأ مسيرته الاحترافية مع نادي أربيل، أكبر أندية إقليم كردستان الشمالي، إلى أن الحرب السورية أثرت خصوصاً في لاعبي أندية ”المدن المنكوبة، مثل حلب حيث مقر نادي الاتحاد“.

#### ضائقة مالية

يوضح الصباغ أنه قبل اندلاع الأزمة السورية ”لم تكن نحتاج إلى الاحتراف الخارجي (...) لكن الحرب هي التي أرغمت اللاعبين على الهجرة. فلا عمل آخر يسترزقون منه سوى كرة القدم“. بعيد اندلاع

# رياضة



«خضع اللاعب فيل لجراحة في الكاحل، التركيز الآن سيكون منصبا على مساعدته في استعادة لياقته وعودته أقوى، حتى يتسنى له مساعدتنا في باقي مباريات الدوري».

ديفيد فاغنر

مدرب فريق هدرسفيلد تاون الإنكليزي

## أرنايز يقدم أوراق اعتماده لبرشلونة

### ● أرسنال ويونايتد وبايرن تخطط لخطف موهبة الفريق الكاتالوني



ستشهد فترة الانتقالات المقبلة تنافسا بين أندية مانشستر يونايتد وأرسنال وبايرن ميونيخ، على صفقة جديدة، لتدعيم صفوفها. وكشفت تقارير إخبارية، أن الصفقة التي من المنتظر أن تتنافس عليها الأندية الثلاثة هي جناح برشلونة الصاعد، خوسيه أرنايز.

□ **برشلونة (إسبانيا)** – قدّم نادي برشلونة الإسباني، أحدث مواهبه في عالم كرة القدم وهو مهاجم الفريق الريدف خوسيه أرنايز، الذي سجل ظهوره الأول مع الفريق الأول خلال مواجهة مضيفه ريال مورسيا المنافس في دوري الدرجة الثانية، والتي حسمها البارسا بنتيجة 3-0، على ملعب "نويفا لا كونودميئا"، ضمن منافسات ذهاب دور الـ32 لكأس إسبانيا. وأبدى جناح برشلونة الصاعد، سعادته الكبيرة بالمساهمة في فوز فريقه. وصرح لاعب الفريق الريدف لبرشلونة لوسائل الإعلام المحلية "سأذكر هذه المباراة دوما.. سجلت هدفا في مشاركتي الأولى مع الفريق الأول، كانت سعادة لا توصف، هذا ما كنت أحلم به منذ الصغر".

وأوضح أرنايز "أفضل شيء يمكن أن يعيشه لاعب كرة أن يلعب مع هؤلاء اللاعبين، بدأت الدوري بشكل جيد للغاية هذا العام، ونأمل في الاستمرار على ذلك". وأضاف "المدرّب طلب منا اللعب بهدوء.. وأخذ الأمور بشكل طبيعي قدر الإمكان".

وخطف خوسيه أرنايز، الأنظار في الظهور الأول مع الفريق الكاتالوني، حيث سجل هدفا رائعا في الشوط الثاني وأطلق العنان لمهاراته وموهبته وتلاعب بمدافعي الفريق المنافس. تالق أرنايز جعله محط أنظار الأندية، وتلقى وكيل اللاعب، ريني راموس، مكالمات من مان يونايتد وأرسنال وبايرن، لسؤاله عن وضع لاعب الفريق الريدف للبرسا.

وأشارت وسائل إعلام إلى أن الناديين الإنكليزيين بريان أن سرعته تتماشى مع طريقة الريميير ليغ، فيما يرى النادي البافاري أن اللاعب الصاعد يمكن أن يحل محل فرانك ريبيري البالغ 34 عاما. وذكرت صحف إسبانية أن "اللاعب انضم إلى الفريق

#### ◀ مخاوف حول استمرارخوسيه أرنايز مع البرسا:لا توجد لأن اللاعب صاحب الـ22 عاما يود التركيز مع الفريق الكاتالوني

### باختصار

◀ توصل الاتحادان الكرواتي واليوناني لكرة القدم إلى اتفاق يقضي بعدم حضور مشجعي المنتخب الضيف للمواجهة المرتقبة بينهما ضمن الملحق الأوروبي المؤهل إلى مونديال روسيا 2018.

◀ كان مستقبل سلافين بيليتش مدرب وست هام يونايتد، هدفا للكثير من التكهّنات بعد الهزيمة بالدوري أمام برايتون إند هوف البيون لكن فريقه منحه الأمل، عندما حقق عودة رائعة ليفوز على توتنهام في كأس رابطة الأندية الإنكليزية.

◀ يسعى برشلونة الإسباني، إلى تكرار سيناريو ضمه للاعبه السابق نيمار دا سيلفا في 2013، والتفوق في سباق جديد على ريال مدريد. ويأمل البارسا بقوة في إحباط مخطط الملكي، في التعاقد مع موهبة بالميراس آلان دي سوزا.

◀ انتقد ماسيميليانو أليغري، المدير الفني ليوفنتوس أداء فريقه أمام سبال الصاعد حديثا، رغم حصد نقاط الانتصار، بعد التفوق برعاية لهدف، ضمن مباريات الجولة العاشرة من الدوري الإيطالي.

◀ طالب اتحاد الأوروغواي لكرة القدم نقابة اللاعبين المحترفين بضرورة العمل خلال الـ24 ساعة المقبلة على الوفاء بالالتزاماته التعاقدية وإعادة النشاط الطبيعي لمنافسات بطولة الدوري في القسمين الأول والثاني.

◀ وصف اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم "كونميبول" بالإيجابية تجربة الاستخدام الأول لتقنية المقاطع المصورة "فيديو" المساعدة للحكام تحت إشرافه، وذلك في المباراة التي جمعت بين ناديي ريفر بليت ولانوس.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«ما قدمه بوفون مع منتخب إيطاليا، ومستواه المميز، وقدراته الهائلة، أمر لا يمكن أن يتكرر، وهو شيء يحدث مرة واحدة مع لاعب واحد، ويستمر مرتبطا به للأبد».

دانييلي دي روسي

قائد فريق روما الإيطالي

### فينغر يحظى بدعم كبير في أرسنال

□ لندن – حصل الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال الإنكليزي على دعم صريح من الأميركي ستان كرونكي، مالك غالبية الأسهم في النادي اللندني، مؤكدا أنه يقوّم بـ"عمل رائع". وعاش فينغر تحت ضغط رهيب الموسم الماضي عندما فشل بالتاهل إلى دوري أبطال أوروبا، وارتفعت أصوات الكثير من الجماهير مطالبة برحيله بعد 21 عاما في منصبه. لكن ابن الثامنة والستين مدد عقده لعامين إضافيين بعد فوز المدفعية على تشيلسي في نهائي كأس إنكلترا لكرة القدم. وقال كرونكي إنه وأعضاء مجلس الإدارة اتخذوا القرار الصحيح بالحفاظ على فينغر في النادي. وأكد "الإجابة السهلة هو أن نفعل شيئا". وأضاف "الأصعب ألا تقوم بشيء. تعاملنا مع حالات مماثلة في مؤسسات مختلفة، ونعتقد أن أرسين يقوم بعمل رائع وهو الشخص المناسب". وتابع "أعتقد أنه مركّز أكثر من أي وقت مضى، مركّز على الفوز. حقا أعتقد بذلك". وقال الأميركي البالغ 70 عاما والذي لا يملك شعبية كبيرة لدى جماهير أرسنال "انظروا فقط إلى تاريخنا... ندخل في هكذا أمور لمحاولة التطوير. لا نبيع الأشياء. نحن ملتزمون لأمد بعيد".

### إسبانيا تستعد لاستخدام تقنية التحكم بالفيديو

□ مدريد – توفّع رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم أن تحذو النبغا الإسبانية حذو بطولتي إيطاليا وألمانيا باعتماد تقنية التحكم بالفيديو في موسم 2019-2018. وأجاب خوان لويس لاربا عن سؤال حول موعد إطلاق تقنية التحكم بالفيديو في الدوري الإسباني "في الموسم المقبل".

وتابع "هذه نيتنا... التكنولوجيا مقبلة إلى كرة القدم، وعليك تقبّل ذلك". وتستخدم تقنية التحكم بالفيديو "فار" للتأكد من الأهداف، البطاقات الحمراء، ركلات الجزاء وحالات الخطأ بالهوية، وقد تم اختبارها في أنحاء مختلفة من العالم على غرار أستراليا والبرازيل وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا. لكن نتائج الاختبارات لم تكن متطابقة. ففي إيطاليا مثلا، أضافت التقنية المزيد من الجدل بدلا من توضيح الحالات التحكيمية، وخصوصا للوقت الطويل نسبيا لتبيان صحتها.

وقال مدرب يوفنتوس ماسيميليانو أليغري "ستصبح مثل البيسبول في الولايات المتحدة، ننتظر 10 ساعات في الملعب ونحن نأكل الفول السوداني".

أما الحارس الأسطوري جانلويجي بوفون فانتقد التقنية التي "تجعل اللعبة قبيحة" لكثرة تعطيل المباريات منذ اعتمادها.

## المواجهة تتجدد بين بايرن ولايبزيغ في الدوري الألماني

### ● بوروسيا دورتموند يحاول استغلال لقاء مطارديه وتوسيع الفارق في القمة

#### ◀ دورتموند يلتقي مع هانوفر، واضعا في اعتباره أن أي نتيجة غير الفوز قد تعطي الفرصة لبايرن للانفراد بالصدارة

بهاتفه لجعله يرى إعادة موقف مثير للجدل. وكان زواير قد منح ركلة جزاء للايبزيغ قبل أن يعدل قراره، ويحتسب ركلة حرة. وأعرب مدافع بايرن ميونيخ ماتس هوميلز، الذي أقرب من رانغنياك غاضبا خلال الواقعة، عن إحباطه. وقال "لا يمكنني تخيل أن هذا سموحا، أو مطلوبا. قلت للسيد رانغنياك إن هذا غير ضروري وغير رياضي".

#### دون إصابات

على النقيض فقد استمتع دورتموند بفوزه الكاسح 5-0 على ماجدبيرغ، لينهي مسيرته الخالية من الانتصارات على مدار ثلاث مباريات متتالية على مستوى جميع المسابقات، والتي عانى الفريق خلالها من غيابات عديدة في صفوفه بسبب الإصابات. وقال بيتر بوش مدرب دورتموند "كل المباريات مهمة، تنصرد جدول الترتيب والآن علينا الذهاب إلى هانوفر دون حدوث المزيد من الإصابات وأن نفوز بالمباراة".

ويحتل هانوفر العائد هذا الموسم للبوندسليغا، المركز السادس في جدول الترتيب، لكنه خرج من كأس ألمانيا على يد فولفسبورغ الذي يخرج لملاقاة شالكه السبت. وتتخلل المرحلة العاشرة من البوندسليغا الجمعة بمباراة ماينز مع اينتراخت فرانكفورت.

ويلتقي السبت هوفنهايم مع ضيفه ماينز وباير ليفركوزن مع كولن وهيرنا برلين مع هامبورغ وهوفنهايم مع بوروسيا مونشنغلادباخ. والأحد يلتقي فيردر بريمن مع أوجسبورغ وشتوتغارت مع فرايبورغ.

##### قادم بقوة

"تسجيل الهدف الأول دائما ما يكون أصعب من الثالث أو الرابع. الكاسير حاضر دائما ويتحرك بشكل جيد بين المدافعين". وأضاف "نحن سعداء به لأنه يساعدنا. لقد سجل هدفا وكان بإمكانه تسجيل آخر".

كما أبرز المدير الفني للبرسا، الأداء الذي قدمه جناح الريدف أرنايز (22 عاما) الذي سجل الهدف الثالث لبرشلونة من تسديدة قوية خارج المنطقة، مشيرا إلى أن اللاعب الشاب "تطور خلال المباراة لأنه في بداية اللقاء لم يكن مسترخيا في اللعب. حين حصل على الكرة أمام المرمى قام بتسديدة جيدة وسجل هدفا رائعا".

وأردف "أعتقد أنه يستطيع المساعدة في المستقبل عقب هذه الخطوة الأولى، لكننا لسنا فريقا واحدا بل اثنين مع الريدف".

ومن جانبه، أكد جيرارد لوبيز المدير الفني للفريق الريدف ببرشلونة، بأن البلوغرانا إذا لم يكن قد حصل على خدمات أرنايز فإن آيا من ريال مدريد أو يوفنتوس كان سيسارع بضمه.

وأشاد لوبيز بقدرات أرنايز، مؤكدا أنه يتطور كثيرا مع مرور الوقت ويملك الكثير من المهارات الكبيرة.

أرنايز صغيرا جدا بالسن، حيث يبلغ من العمر 22 عام وستة أشهر، وانتقل إلى برشلونة في نهاية سوق الانتقالات الصيفية الماضي قادما من بلد الوليد مقابل مليون يورو، فيما سجل 4 أهداف وصنع 3 أهداف لصالح الفريق الثاني في برشلونة خلال دوري الدرجة الثانية الإسباني.

وأعرب المدير الفني لبرشلونة، إرنستو فالغيردي عن رضائه إزاء أداء فريقه أمام مورسيا، مبرزًا بشكل خاص الأداء الذي قدّمه جناح الريدف خوسيه أرنايز. صاحب الهدف الثالث. وفي تصريحات صحافية، قدر فالغيردي بشكل إيجابي الصورة التي قدمها فريقه أمام مورسيا الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الإسباني وعقد الأمور كثيرا على البرسا خلال الشوط الأول.

وقال مدرب برشلونة "نقدر كثيرا كافة الخصوم ونعلم أن هذا النوع من المباريات في بطولة الكاس لا تكون سهلة". وتابع "مورسيا قدم مباراة مغلقة للغاية ولم يكن تجاوز خطوط الخصم أمرا سهلا لكن شيئا قشيبا تمكنا من تسجيل هدفين بعدها على الرغم من أن الفرصة سنحت لهم أيضا". وأشاد فالغيردي بأداء باكو الكاسير صاحب الهدف الأول، لاعتباره أن

## المواجهة تتجدد بين بايرن ولايبزيغ في الدوري الألماني

### ● بوروسيا دورتموند يحاول استغلال لقاء مطارديه وتوسيع الفارق في القمة

الحظ وقف إلى جانب فريقه بقوله "لقد كنا محظوظين عندما تراجع الحكم عن قرار بمنح ركلة جزاء ضدنا، ثم كانت حادثة طرد كيتا التي صبت في مصلحتنا بطبيعة الحال. وأوضح قام يوب هاينكيس باخراج ارتورو فيدال في مطلع الشوط الثاني لكي نتحاشى السيناريو ذاته".

وأضاف "كانت المباراة مثيرة للغاية بين فريقين يستطيعان الشعور بالفخر من خلال العرض الرائع". وسيحاول بوروسيا دورتموند استغلال لقاء مطارديه وتوسيع الفارق ربما عندما يحل ضيفا على هانوفر السادس. في المقابل انتقد مدرب لايبزيغ رالف هازنهوتل حكم المباراة وقال في هذا الصدد "من المؤسف بأن يقوم الحكم بإفساد هذه المباراة الكبيرة من خلال طرد كيتا". وأضاف "ستطيع لاعبو فريقي أن يشعروا بالفخر لكن ذلك لا يمنع خيبة الأمل التي شعرت بها داخل غرف الملابس. لقد بذلوا قصارى جهودهم ولم يكافوا".



مواهب نادرة

## محطة بنزين تملأ كؤوس الزبائن عصيرا بدل الوقود



تجربة فريدة

وخاصة في أفريقيا وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية. ويعد من المشروبات التي يجب أن تشرب طازجة لأنه سريع الأكسدة.

ويعتبر مشروب عصير قصب السكر منعشا وزهيد الثمن وغنيا بالطاقة ومحبوبا من كل شرائح المجتمع في مصر، بالإضافة إلى أنه مشروب شعبي في بعض دول العالم

الغسيل يكون خاصا بالقصب والخروب والتمر وغير ذلك. وقسم غيار الزيت.. وبالتالي من يقصدنا لشرب عصير يخال أنه يقصد محطة بنزين، كل الأجواء ستكون فعلا أجواء محطة بنزين، وعندما يدخل أحدهم بسيارته يشعر كأنه يدخل محطة بنزين، أريدها أن تكون محطة عصير سلامس كبيرة في شكل محطة بنزين فعلا..

وتداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لمحطة عصير سلامس، ذات الطراز الغريب في أدواتها وأسلوبها الطريف في خدمة الزبائن، حيث يقدم المحل العصير من خلال آلات تشبه في تصميمها محطات الوقود، وتفاعل النشطاء مع صور المحل، وأبدى الكثيرون إعجابهم بالفكرة رغم أنها ليست بالحديثة إلا أنها مبتكرة وتجذب الزبائن، بينما سخر آخرون بطريقة مازحة من فكرة المحل المشابهة لمحطات الوقود، قائلين "عندما أُرور المحل سأقول أريد 2 لتر قصب 92"، في إشارة إلى البنزين. وأشاد شباب الجامعات بالفكرة مؤيدين ومرحبين بإنشاء محل مماثل بالجامعات الأمر الذي سيضيف جانباً من المتعة على الطلاب والربح لأصحاب الفكرة.

وبحسب رمضان، فإن طلبة جامعيين يأتون خصيصاً للمحطة لإجراء عدة مسابقات أمام المحل ويقومون بعد ذلك بنشرها على الشبكات الاجتماعية ما ساعد في التعريف بالمحطة وساهم في شهرتها، مشيراً إلى أن تكلفة المشروبات تتراوح بين 3.50 و3 جنيهات وذلك حسب الأنواع المطلوبة، مؤكداً أنه يعمل على مراعاة ظروف الطلبة، في محاولة منه إدخال الفرحة على قلوب كل من يقصده.

محل في الإسكندرية يقدم قصب السكر للزبائن بشكل جديد عبر مضخة محطة بنزين وفي قلة وكؤوس عملاقة، ويسعى لجذب الزبائن من الشباب من خلال وسائل تسويق غير تقليدية.

وأضاف "لا تتوقف الفكرة على مجرد دخول أحدهم لشرب العصير فقط، فالعصير يمكن أن يشربه في أي مكان، ويمكن حتى أن يصنعه في البيت، الفكرة تكمن في تركيزي على أن يقصدنا أي كان لشرب العصير فيجد نفسه قادراً على أخذ صور خصوصاً وأن الشكل اليوم موالع بالتقاط صور السيلفي، أي أن يجد شيئاً جديداً مختلفاً، فالكؤوس الكبيرة جداً تثير ضحك البنات والشباب إذ تتراوح سعتها بين لترين وثلاثة لترات".

وجلب رمضان فوهة الوقود والخرطوم قبل أن يصمم المضخة من الخارج لتناسب معصرة قصب سكر قديمة.

وقال زبون يدعى محمد علي "الفكرة مختلفة تمام الاختلاف عن بقية محلات بيع العصير الأخرى، إنها فكرة جديدة والشباب بطبعه يحب كثيراً كل ما هو جديد ومثير". ولا تتوقف أحلام رمضان عند هذا المحل فقط، فهو يحلم أيضاً بإنشاء محطة عصير قصب فعلية في شكل محطة بنزين ضخمة فيها أقسام لمشروبات مختلفة ولبن مخفوق ومثلجات.

وعن ذلك يقول رمضان "أنا بصدد تحين فرصة مناسبة للحصول على أرض واسعة بمنطقة جيدة، لكي أنجز عليها مشروع محطة بنزين كبيرة، تتسع لعدد من الماكينات توضع جنباً إلى جنب، وأكتب مثلاً قسم التشحيم الخاص بالبوربيوهات والسوداني، وبوريو سوداني. وقسم

الإسكندرية (مصر) - طور محل لعصير قصب السكر في مدينة الإسكندرية الساحلية المصرية، طريقة جديدة وفريدة من نوعها، لتقديم المشروب المفضل في البلاد للعطشى، فقد صمم محمد رمضان صاحب الفكرة محله في شكل محطة للتزود بالوقود وسماه "محطة عصير سلامس" لعصر وتقديم قصب السكر لزبائنه بشكل جديد عبر مضخة محطة بنزين في "قلة قصب" وكؤوس بأحجام عملاقة يتسع بعضها للترين وثلاثة لترات.

ويقدم المحل العصائر في قلال لأنها مصنوعة من الفخار وهو ما يحتفظ ببرودة المشروب، وفق رمضان.

ومن بين وسائل لفت نظر المارة التي يستخدمها رمضان أنه رسم ماكينة محطة بنزين على لافتة المحل وكتب عليها "يومك طويل فوول عصير".

وقال رمضان "أردت الخروج بفكرة جديدة، فخطرت لي فكرة محطة التزود بالوقود، على أساس يكون قصب 92 (مثل البنزين 92 أوكتين) وقصب 95 (مثل البنزين 95 أوكتين)، ومضيت في مشروعي لأكون أول من يادر إلى الخروج بشيء جديد ومميز ولم يسبق لأحد التفكير فيه، وبالفعل بدأت أضع التصميم".

ويسعى رمضان إلى جذب الزبائن -خاصة من شريحة الشباب- لمحله من خلال وسائل تسويق غير تقليدية.

### صباح العرب



إبراهيم الجبين

### تتراسبورا

جربت كوريا الشمالية النووي للمرة السادسة، فثار العالم بوجهها، ولم تجن شيئاً من وراء ذلك. فاخذت تبحث عن استثمار جديد. فلم يجد علماءها أفضل من الطحالب لدعم الاقتصاد والتهرب من العقوبات الدولية. وذكرت التلفزيون البريطانية، هذا الأسبوع، أن بيونغ يانغ كانت قد بدأت مشروعها السري للطحالب قبل سنوات، لكن نشاطها ازداد بكثافة خلال الشهور الماضية، بعد أن رصدت الأقمار الصناعية التجسسية الأميركية صوراً لأحواض غامضة ومراكز أبحاث مخصصة فقط للطحالب.

ويقول الخبراء إن نخط الطحالب أهم من النفط الذي نعرفه نحن، فهناك في كوريا الشمالية ملايين الجوعى الذين لا يجدون ما يأكلونه، ولذلك تطرح الدولة عليهم الطحالب حلاً للجماعة. لأن الدولة النووية المشاكسة ما تزال تستورد الغذاء كله من الخارج. أما في بلادنا العربية، فالطحالب مستثمرة منذ زمن بعيد. ولم تكن مهمة مرمية على الشواطئ كما في الدول الغربية المبذرة، بل إن حكوماتنا جاءت بتلك الطحالب وجعلتها تعيش بيننا، ولكن ليس ليالك الجوعى والفقراء، بل لأن الدولة عندما لا يمكنها أن تتغذى على طعام الـ من تلك الطحالب، خاصة إن كانت طحالب بشرية تملأ الأرض نفاقاً وديحاً وتطرفاً وتهتكاً وما يطيب لها من فنون الطحلبة.

المريع أنك حين تبحث في علم الطحالب، ستجد عبارات علمية من نوع "الطحالب الكارية هي (طائفة) تتبع شعبة النباتات الكارية من (جماعة) النباتات الخضراء"، وأيضاً "ونظراً لأن الطحالب تستبعد النباتات الجينية، فإنها تكون مجموعة شبه (عرقية)". ولم يبق سوى أن تقول الموسوعات إن تلك الطحالب لها حصتها، من المفتين والمرجعيات والبطارقة وشيوخ بعقل وشيوخ بلا عقل. أما على الجانب الآخر، فقد حذرت إحدى المؤسسات التي تزود المختبرات البريطانية بالمواد الأولية من تناقص كمية الطحالب الحمراء (البسارية) التي تحتوي على مادة الآجار الأساسية في التجارب المخبرية، بسبب استهلاك البشر المتزايد للأعشاب البحرية. وتشير الإحصاءات إلى أن السنوات الخمس الماضية شهدت إطلاق أكثر من 29 ألف منتج في السوق الأوروبية تعتمد في تركيبها على الطحالب.

للكل الكائنات أشكال عديدة مثيرة، ولها أسماء مثل أسماء المافيات، من بينها التتراسبورا والبيودورينا والبانودورينا والميكسوفيتا الزرقاء اللعينة (الليبرالية) التي لا يخل العلماء من القول إنهم لا يعرفون حقاً كيف تتكاثر، حالها حال الشخصيات السياسية الزرقاء التي تشيع في عالمنا. أما أولى الصفات العلمية للطحالب فهي أنها بلا جنور، ولا ساق، ولا زهور، ولا ورق. تعيش بلا موقف، وتعيش بها الرطوبة والهواء والكائنات. ولكن لأنها هكذا فالطلب عليها متزايد عالمياً، ما دامت لا تبادر ولا تفعل شيئاً.

## ببغاء مدلل يتلو سورا من القرآن بفصاحة

عمره حوالي ستة أشهر، والآن صار عمره تقريباً ست سنوات. طبعاً تعلم خلال هذه الفترة الطويلة. وبعد متابعة متواصلة وتعب شديد وصبر عليه تمكننا من تحفيظه مفردات، وبعدها قمنا بتلقينه المفردات مصحوبة

بجمل، ثم جعلنا الجمل تصير مرتبة. وارتأينا أن نعلمه سوراً من القرآن، والحمد لله الله قدرنا على تعليمه سورة الإخلاص وسورة الكوثر وسورة المسد". وأكد أنه يحب مدلل. ومن العجب أن مدلل يتلو السور التي يحفظها من القرآن بنطق سليم وواضح تماماً. ويعامل السوالمه ببغاء الكاسكو (مدلل) كأنه واحد من أفراد العائلة، حيث يعتني به بشكل كبير من حيث الطعام والشرب والتدريب، ويعطف عليه عطفاً شديداً، الأمر الذي جعله

عمان - يعد "مدلل" ببغاء مميزاً لأنه يتلو بعض قصار سور القرآن. ويمضي أيامه وهو يتعلم كيف يتلو آيات وسور القرآن في مختبر صغير بمساعدة صاحبه الفني بمختبر أسنان في الأردن حسين السوالمه.

ويعتبر السوالمه من محبي الطيور وسبق له أن اقتنى عدداً منها على مر السنين. وقال السوالمه عن طائرته الجميل مدلل (عمره نحو ست سنوات) "طائر الكاسكو من أدكى الطيور الموجودة، ويتمتع بمعجزة حياء الله بها، فهو يقلد الأصوات بشكل كبير. ويستطيع أن يحفظ من الإنسان قدراً كبيراً من الكلمات".

واقنتي السوالمه مدلل منذ كان عمره ستة أشهر. وأضاف "أحضرت هذا الطائر وكان

## جورج كلوني ينتقد العنصرية بكاميرا الإخراج

خلاله أصابع الاتهام بشكل مباشر فيما يتعلق بالتوترات العنصرية في العصر الحالي من خلال حكاية انتقال أسرة من السود للعيش في حي للبيض.

وقال كلوني "أعتقد أن علينا دوماً أن نتحدث عما إذا كانت إقامة الجدران واتخاذ كبش فداء من الأقليات هي الصورة التي نريد أن نبين عليها". وأضاف "أعتقد أن الطريقة المثلى لذلك هي أن نذكر أنفسنا بأن هذا هو ما نفعله وأننا نفعل ذلك منذ بداية بلدنا". ويتناول الفيلم (سبريكون)، قصة جاردنر لودج الذي يجسد شخصيته الممثل مات ديمون في أعقاب اقتحام منزله بإحدى

لوس أنجلوس - لا يخشى جورج كلوني، بوصفه واحداً من أشهر نجوم هوليوود، الإفصاح عن رأيه في القضايا المحيطة به، لكنه لا ينوي الانضمام إلى الحياة السياسية. وقال كلوني "كنت دائماً موجوداً وأشارك في السياسة وأعتقد أن علينا جميعاً أن نشارك بطريقة أو بأخرى. ولكن لا، لا أعترز العمل بها". وأضاف "لست مسؤولاً أمام أحد ولست مضطراً لأن أقدم تنازلات. يمكنني أن أوجه إصبع الاتهام لمن أعتقد أنه يجب اتهامه".

ويدور فيلم (سبريكون)، أحدث أفلام كلوني وهو من إخراج، حول جريمة وقعت في الخمسينات من القرن الماضي، ويوجه من

الضواحي والذي أدى إلى وفاة زوجته في ظروف مريبة. ومع تطور التحقيقات يجد جاردنر نفسه وشقيقة زوجته التوأم ماغي التي تلعب دورها الممثلة جوليان مور في موقف يتصاعد بسرعة ليخرج عن السيطرة. وقال كلوني إنه أراد استخدام القصة، المستوحاة من قصة واقعية لأسرة من السود انتقلت للعيش في ضاحية لفيتاون التي لم يسكنها سوى البيض بولاية بنسلفانيا عام 1957 لتسليط الضوء على حماقة العنصرية.

## شعار هاواي اعبر الطريق أولاً ثم انظر إلى هاتفك

هاواي (الولايات المتحدة الأميركية) - بدأت السلطات في أكبر مدن ولاية هاواي الأميركية فرض غرامة تصل إلى 99 دولاراً على المارة الذين يتم ضبطهم وهم يعبرون الطريق بينما يحرقون في شاشات هواتفهم. ويهدف القانون الجديد الذي بدأ سريانه الأربعاء الماضي إلى منع الأشخاص المشتكين من التخطئ وسط السيارات وهم يعبرون الطريق. وفرض حظر على كتابة الرسائل النصية القصيرة أثناء القيادة شائع لكن هونولولو أصبحت أول مدينة بالولايات المتحدة توسع نطاق الحظر ليشمل المارة بعد موافقة مجلس المدينة على القرار في يوليو الماضي. ويفرض القانون غرامات على أي شخص يتم ضبطه وهو يعبر الطريق بينما يتعلق نظره بهاتف محمول أو جهاز مشابه. ويستثنى القانون العاملين في مجال الطوارئ الذين يستخدمون هواتفهم في العمل. وسيدفع متهم القانون في المرة الأولى غرامة تتراوح بين 15 و35 دولاراً، أما من ينتهكون القانون بشكل متكرر فتصل الغرامة التي سيدفعونها إلى 99 دولاراً. وزاد عدد المارة الذين يتعرضون لإصابات وهم منشغلون بهواتفهم المحمولة خاصة الهواتف الذكية وما عليها من وسائل للتواصل الاجتماعي وتطبيقات لكتابة الرسائل النصية التي يمكنها أن تشتت الانتباه.

